الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة منتوري–قسنطينة–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علم المكتبات
الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل:.....

المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية

–دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات
تخصص: المعلومات الإلكترونية: الافتراضية و استراتيجية البحث عن المعلومات

إعداد الطالبة: سهام عميمور إشراف: د. محمد طاشور

تاريخ المناقشة:.../ ... / ...

لجنة المناقشة:

د. محمد الصالح نابتي	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	رئيسا
د. محمد طاشور	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفا ومقررا
د. صبرينة مقناني	أستاذة محاضرة	جامعة منتوري قسنطينة	مناقشا
د. مراد كريم	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	مناقشا

السنة الجامعية: 2011–2012

شكر و تقدير

أوجه شكري الخالص و الجزيل إلى أستاذي الفاضل "د. طاشور محمد" الذي أشرف على هذا العمل و تابعه حتى النهاية بكل خطواته، و وجهني بنصائحه و إرشاداته

فأسمى كلمات الشكر و العرفان أوجهها لك أستاذي وأسأل المولى عز وجل أن يكتبها في ميزان حسناتك

أشكر كل من ساهم في دعمي و توجيهي و كل من ساعدني من قريب أو بعيد

سهام

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،

الذي وفقني على إكمال هذا العمل

إلى هبة الرحمن لولاهما لما كنت أعيش أسعد أيام حياتي، فالحمد لله على نعمة الوالدين

إلى من وهبا لي حياتهما بلا مقابل و علماني مبادئ الحياة، و كانا سندا لي في حياتي في كل خطوة خطوتها، ودفعاني إلى الأمام حتى نلت بفضل ربي الشهادة و المقام، و أي شهادة أعلى من برّكما:أمي، أبي، أشكركما على تعبكما عليّ

إلى أخوتي و أخواتي رفقاء دربي في هذه الحياة، أشكركم على صبركم عليّ خلال هذا المشوار

إلى الذي ألهمني الحكمة و علمني الكثير و شجعني من بعيد، و علمني أن مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة تحت الأقدام...

إليك رفيق عمري إنشاء الله

إلى كل الصديقات و الأصدقاء

إلى زملاء العمل بجامعة جيجل"كلية علوم التسيير"

سهام

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

مقدمة.....01

الفصل الأول: الإطار المنهجي.....04

1.1/ إشكالية الدراسة.....04

2.1/ فرضيات الدارسة.....05

3.1/ أهمية الدراسة.....06

4.1/ أسباب اختيار الموضوع.....06

5.1/ أهداف الدراسة.....07

6.1/ تحديد المفاهيم و المصطلحات.....07

1.6.1/ المكتبات الجامعية.....07

2.6.1/ البحث العلمي.....08

3.6.1/ البيئة الإلكترونية.....08

7.1/ منهج الدراسة.....08

8.1/ عينة الدراسة.....09

9.1/ أدوات جمع البيانات.....11

10.1/ مجالات الدراسة.....13

1.10.1/ المجال الجغرافي.....13

2.10.1/ المجال البشري.....14

3.10.1/ المجال الزمني.....14

11.1/ الدراسات السابقة.....14

الفصل الثاني: المكتبات الجامعية و علاقتها بالبحث العلمي.....18

1.2/ تعريف المكتبات الجامعية.....18

2.2/ أهداف المكتبات الجامعية.....19

3.2/ وظائف المكتبات الجامعية.....20

4.2/ أنواع المكتبات الجامعية.....22

1.4.2/ المكتبة المركزية.....23

2.4.2/ مكتبات الكليات.....23

3.4.2/ مكتبات الأقسام و المعاهد.....23

4.4.2/ مكتبات مراكز البحث العلمي.....24

5.2/ خدمات المكتبات الجامعية.....24

1.5.2/ تعريف الخدمات المكتبية.....24

2.5.2/ متطلبات الخدمة المكتبية 25

1.2.5.2/ مصادر المعلومات.....25

2.2.5.2/ الكادر البشري المؤهل 26

3.2.5.2/ التسهيلات اللازمة للمستفيدين و الباحثين.....26

4.2.5.2/ المتطلبات المالية(الميزانية).....26

3.5.2/ العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات المكتبية.....27

4.5.2/ أنواع الخدمات المكتبية.....28

1.4.5.2/ الخدمات الفنية أو غير المباشرة.....28

1.1.4.5.2/ التزويد.....28

2.1.4.5.2/ خدمات التصنيف و الفهرسة.....29

3.1.4.5.2/ خدمات التكشيف و الاستخلاص.....29

2.4.5.2/ خدمات القراء أو الخدمات المباشرة.....29

1.2.4.5.2/ خدمات الإعارة.....29

2.2.4.5.2/ الخدمات المرجعية.....30

3.2.4.5.2/ الخدمات الببليوغرافية.....31

4.2.4.5.2/ خدمات الإحاطة الجارية.....32

5.2.4.5.2/ خدمة البحث بالاتصال المباشر.....33

6.2/ الهيكل التنظيمي للمكتبات الجامعية.....33

7.2/ إمكانيات المكتبات الجامعية.....34

1.7.2/ الإمكانيات البشرية(العاملون).....34

1.1.7.2/ عدد العاملين بالمكتبة الجامعية.....35

2.7.2/ الإمكانيات المالية(الميزانية).....35

8.2/ مجتمع المستفيدين من المكتبات الجامعية.....35

9.2/ مجموعات المكتبات الجامعية و مقتنياتها.....36

10.2/ وظائف المكتبات الجامعية داخل الجامعة.....37

11.2/ مقومات المكتبات الجامعية الناجحة.....38

12.2/ مشكلات المكتبات الجامعية.....38

13.2/ المكتبة الجامعية كجهاز معلومات متطور و خدمتها للبحث العلمي.....39

14.2/ دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي 40

15.2/ مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي.....41

16.2/ دور المكتبي في خدمة البحث العلمي.....42

17.2/ تكوين المستفيدين و مساهمته في دعم البحث العلمي.....42

1.17.2/ مفهوم التكوين.....43

2.17.2/ أهمية التكوين.....43

3.17.2/ تكوين المستفيدين بالمكتبات الجامعية.....44

4.17.2/ البرامج التكوينية الموجهة للمستفيدين.....45

18.2/ الدور التعليمي للمكتبي في المكتبات الجامعية.....47

الفصل الثالث: البيئة الإلكترونية و تأثيرها على البحث العلمي.....49

1.3/ البيئة الإلكترونية.....49

1.1.3/ مظاهر البيئة الإلكترونية و المعنيون بها.....50

2.3/ البحث العلمي.....51

1.2.3/ المقصود بالبحث.....51

2.2.3/ أهداف البحث العلمي.....52

3.2.3/ خصائص البحث العلمي.....53

4.2.3/ أهمية البحث العلمي.....54

5.2.3/ معايير و مواصفات البحث العلمي.....55

6.2.3/ من هو الباحث؟.....56

1.6.2.3/ مواصفات الباحث الجيد.....57

7.2.3/ خطوات البحث العلمي.....58

8.2.3/ عوامل مؤثرة على صلاحية البحث العلمي.....58

9.2.3/ واقع البحث العلمي بالجامعات العربية 59

1.9.2.3/ الأدوار الأساسية للتعليم العالي.....59

2.9.2.3/ أزمة البحث العلمي بالجامعات العربية 60

10.2.3/ شكل الإنفاق على البحث العلمي..... 62

1.10.2.3/ الإنفاق العربي على البحث العلمي.....62

11.2.3/ البناء الهيكلي لأنشطة البحث العلمي و التطوير في الجزائر.....63

1.11.2.3/ الأدوات و الإجراءات المتخذة لتحقيق الأهداف المسطرة.....64

1.1.11.2.3/ الأداة التشريعية و التنظيمية و المؤسساتية.....64

2.1.11.2.3/ الأداة المالية(التمويل).....65

3.1.11.2.3/ الأداة البشرية.....66

2.11.2.3/ آفاق البحث العلمي و التطوير في الجزائر.....67

12.2.3/ الصعوبات التي تواجه المكتبات الجامعية.....67

3.3/ علاقة تكنولوجيا المعلومات بالبحث العلمي.....68

1.3.3/ دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية.....68

2.3.3/ مصادر المعلومات الإلكترونية.....69

3.3.3/ الدوريات الإلكترونية.....70

4.3/ مشاكل التعامل مع المصادر الإلكترونية.....70

5.3/ استخدامات و تطبيقات الانترنت في البحث العلمي.....72

1.5.3/ البريد الإلكتروني.....72

2.5.3/ النشر الإلكتروني.....73

3.5.3/ خدمات نقل أو تحميل الملفات و الوثائق.....74

4.5.3/ المجموعات الإخبارية.....75

5.5.3/ تسويق الكتب عبر شبكة الانترنت.....75

6.5.3/ الدخول إلى شبكات المعلومات البحثية و فهارس المكتبات.....75

7.5.3/ الاتصال و الارتباط بالحواسيب.....76

الفصل الرابع: المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية.....77

1.4/ واقع المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية.....77

1.1.4/ / المكتبة الرقمية.....78

1.1.1.4/ مميزات المكتبة الرقمية.....80

2.1.1.4/ الإمكانيات الواجب توفرها من طرف المكتبة الرقمية.....81

2.1.4/ المكتبة الافتراضية.....81

1.2.1.4/ المفهوم الاصطلاحي للمكتبة الافتراضية.....82

2.2.1.4/ مكونات المكتبة الافتراضية.....83

3.2.1.4/ خصائص و مميزات المكتبة الافتراضية.....84

3.1.4/ المكتبة الإلكترونية.....85

4.1.4/ المكتبة المهيبرة أو المهجنة.....86

2.4/ النظم الآلية في المكتبات الجامعية و تأثيرها على أداء مهامها.....86

1.2.4/ تعريف النظام الآلي.....86

2.2.4/ بدايات النظم الآلية.....86

1.2.2.4/ النظام الآلي المتكامل.....88

3.2.4/ أهداف استخدام النظم الآلية في المكتبات الجامعية.....88
4.2.4/ أهمية النظم الآلية في المكتبات الجامعية.....89
5.2.4/ أنواع النظم الآلية في المكتبات الجامعية.....90
1.5.2.4/ النظم المغلقة.....90
2.5.2.4/ النظم المفتوحة.....90
3.5.2.4/ أنظمة المكتبات الآلية.....91
1.3.5.2.4/ نظام الأفق.....91
2.3.5.2.4/ نظام مينيزيس.....91
6.2.4/ تصميم و بناء النظم الآلية في المكتبات.....92
7.2.4/ وظائف نظام المعلومات الآلي.....93
8.2.4/ تحويل النظام اليدوي إلى النظام الآلي.....93
1.8.2.4/ التحويل الكامل للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلي.....93
2.8.2.4/ التحويل المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلي.....94
3.8.2.4/ التحويل غير المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلي.....94
9.2.4/ تقييم النظم الآلية.....94
3.4/ التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية.....95
1.3.4/ تحدي الانترنت.....95
2.3.4/ تحدي المكتبات الإلكترونية.....96
3.3.4/ تحدي الوسائط المتعددة.....96
4.3.4/ تحدي الدوريات الإلكترونية.....97
5.3.4/ تحدي الأطروحات الإلكترونية.....97
6.3.4/ تحدي التعليم و الإعارة عن بعد.....98
4.4/ توظيف الانترنت في المكتبات الجامعية..... 98
5.4/ المكتبات و حقوق التأليف الرقمية.....100
6.4/ المهنة المكتبية و المكتبي في البيئة الإلكترونية.....102
1.6.4/ المهنة المكتبية.....102
2.6.4/ تعريف المكتبي.....103

3.6.4/ التكوين الأكاديمي في المهنة المكتبية.....104
4.6.4/ المكتبي: من أمين المكتبة...إلى اختصاصي المعلومات.....105
1.4.6.4/ اختصاصي المعلومات.....106
1.1.4.6.4/ أسباب التحول من المكتبي إلى اختصاصي المعلومات.....107
2.1.4.6.4/ خصائص اختصاصي المعلومات.....108
5.6.4/ أنشطة المكتبات الجامعية و اختصاصي المعلومات في البيئة الإلكترونية.....110
7.4/ تصنيف مهن المعلومات الجديدة.....111
1.7.4/ مهن تقليدية متجددة.....111
2.7.4/ مهن مستحدثة.....112
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية.....113
1.5/ تفريغ الاستبيان الخاص بالأساتذة.....113
2.5/ تفريغ الاستبيان الخاص بالمكتبيين.....129
3.5/ نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....145
4.5/ النتائج العامة للدراسة 149
5.5/ الاقتراحات.....151
خاتمة.....153
قائمة المراجع.....156
كشاف الجداول.....162
الملاحق.....165
الملخص

مقدمة

مقدمة:

نعيش اليوم في مجتمع تغيرت فيه كل الأبعاد و المفاهيم، مجتمع أطلقت عليه عدة تسميات وفقا للتغيرات التي طرأت عليه، فنجد من يسميه: مجتمع المعلومات، مجتمع المعرفة، المجتمع الرقمي، المجتمع الافتراضي،...، و البيئة الالكترونية هي إحدى المفاهيم الجديدة في هذا المجتمع و التي تشير إلى مجموعة التجهيزات و الوسائل المستخدمة في معالجة المعلومات التي تعرف تزايدا مستمرا في حجمها و تنوعا كبيرا في حواملها.

لقد أثرت هذه البيئة– الإلكترونية– تأثيرا كبيرا على المكتبات الجامعية، هذه الأخيرة التي تعتبر الشريان الرئيسي و القلب النابض و العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي، إذ تقف في قمة الهرم بالنسبة للمكتبات الأخرى، كما أنها تلعب دورا كبيرا في عملية التعليم الجامعي عامة و في البحث العلمي خاصة، تقدم خدماتها للطلبة ، الأساتذة و الباحثين و هم نخبة المجتمع والعقل المفكر للأمة، و هي تستمد وجودها و أهدافها من الجامعة ذاتها، و بالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة و رسالتها هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي تتركز في التعليم و البحث و خدمة الجامعة.

و تبرز أهميتها من خلال ما توفره من مصادر معلومات و الخدمات التي تقدمها و التي من شأنها تدعيم البحوث العلمية و النهوض بها إلى أرقى المستويات، و يتجلى تأثير البيئة الإلكترونية على هذه المكتبات في تغير مهامها و وظائفها و تغير مهام القائمين عليها و كذلك في تغير تسمياتها و تسميات القائمين عليها، فنجد: المكتبات الرقمية، المكتبات الإلكترونية، المكتبات الافتراضية، المحوسبة،...، و نجد أيضا اختصاصي المعلومات، مستشار معلومات، المكتبي الرقمي،...، كل هذه التغيرات فرضت على المكتبات الجامعية تقمص أدوارا جديدة و هياكل جديدة من أجل الحفاظ على دورها في خدمة البحث العلمي، خاصة و أن البحوث العلمية في ظل هذه البيئة أصبحت تتطور بصورة سريعة و كبيرة تتطلب الدقة و السرعة و الحداثة في المعلومات، إذ نجد في الدول المتقدمة أنه في كل ساعة تظهر أبحاث جديدة والبحث الجديد يكون أكثر حداثة من سابقه، هذا ما يحتم على

المكتبات الجامعية تقديم خدمات جديدة تتماشى مع تطورات العصر كي تجعل الباحث يواظب على ما تقتنيه و لا يستغني عنه.

و على هذا الأساس قمنا باختيار موضوع بحثنا حول المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية و التغيرات التي طرأت عليها و كذلك الوقوف على مدى مساهمتها في تطوير البحوث العلمية.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية و معرفة مدى استفادة هذه المكتبات منها في إعداد بحوثهم بالإضافة إلى التعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي و تطويره و معرفة أهمية هذه المكتبات بالنسبة للباحثين و مدى استعمالهم لمواردها و اعتمادهم عليها في إعداد بحوثهم العلمية.

طبقت هذه الدراسة على الأساتذة الباحثين في جامعة جيجل في كل التخصصات باعتبارهم الأكثر ترددا على المكتبات الجامعية و الأكثر حاجة لها، و المكتبيين العاملين بها بصفتهم المسؤولين عن هذه المكتبات و القائمين عليها، حيث تحاول هذه الدراسة التعرف على الخدمات المقدمة من طرف المكتبات الجامعية لجامعة جيجل و دورها في تطوير العلمي، و رأي القائمين عليها، و هل هم راضون على مستوى هذه الخدمات في ظل البيئة الإلكترونية، و بالمقابل نحاول التعرف على رأي الأساتذة الباحثين فيها و هل هم يستفيدون فعلا من هذه المكتبات و كيف ينظرون إلى ما تقدمه في ظل البيئة الإلكترونية، وهل تدعم فعلا البحوث العلمية، و ما هي العراقيل و الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية البحث فيها.

و كون جامعة جيجل عضو في مشروع Meda Tempus تحاول هذه الدراسة أيضا التعرف أكثر على واقع استفادة مكتبات هذه الجامعة منه، و هل له فائدة في تحسين خدماتها أم أنه يبقى مجرد انتساب شكلي.

حاولنا الإجابة عن إشكاليات الدراسة من خلال مجموعة من الفرضيات، و التي قمنا بدراستها من خلال تقسيم البحث إلى خمس فصول، و هي:

الفصل الأول: يتضمن الإطار المنهجي و يتكون من: إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات، المنهج المعتمد، عينة الدراسة و الأدوات المستعملة لجمع البيانات فضلا عن التعريف بمجالات الدراسة و كذا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان: "المكتبات الجامعية و علاقتها بالبحث العلمي"، و تناولنا فيه المكتبات الجامعية بكل جوانبها بدءا بتعريفها و أنواعها و خدمتها وكذلك مجتمع المستفيدين منها، كما تم التطرق فيه إلى دور هذه المكتبات في دعم البحث العلمي و مدى مساهمتها في تطويره، بالإضافة إلى التعرف على دور المكتبي فيها وفي عملية البحث العلمي.

الفصل الثالث: كان تحت عنوان:" البيئة الإلكترونية و تأثيرها على البحث العلمي"، و فيه قمنا بالتعرف على البيئة الإلكترونية ز مظاهرها و أيضا تطرقنا إلى ماهية البحث العلمي و أهدافه و خصائصه و أهميته، و من هو الباحث و مواصفاته.

الفصل الرابع: ورد بعنوان:"المكتبات الجامعية بين الحفظ و الاستثمار في البيئة الإلكترونية"، درسنا فيه واقع المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية والتغيرات التي طرأت عليها، و أيضا التحديات التي توجهها فيها.

أما الفصل الخامس فقد خصص لتحليل النتائج العامة للدراسة و الاقتراحات التي اقترحناها كحلول لما تواجهه المكتبات الجامعية و التي ارتأيناها ملائمة للتطبيق في أرض الواقع.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي

1.1/ إشكالية الدراسة:

تعد المكتبات الجامعية مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة و الأساتذة و الباحثين، و ذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم و إعداد بحوثهم العلمية و ذلك من خلال توفير أرصدة تلبي احتياجاتهم، إضافة إلى المواد السمعية و البصرية و تسهيل استخدامهم لها.

كما تسعى الجامعة بصفة عامة إلى خدمة المجتمع الذي تنتمي إليه، و تعمل على الرقي به من خلال البحوث العلمية التي تناقش قضاياه و تقترح السبل لتطويره علميا و اقتصاديا و ثقافيا.

إن المكتبة مرفق مهم من المرافق العلمية في الجامعة، و قد اتفق رجال الفكر و التربية في مختلف أنحاء العالم على أن لها دورا أساسيا في إنجاح العملية التعليمية و التدريسية في جميع مراحل الدراسة، كما أنها عنصر مهم يستند إليه البحث العلمي.

و يعزز هذا الرأي جلفاند[1]، إذ يرى أن المكتبات الجامعية الحديثة ليست مجرد مخازن للكتب و المواد الأخرى، يلحق بها قاعة أو أكثر للإطلاع و المطالعة، و إنما هي مؤسسة تربوية و ثقافية تؤدي دورها الثقافي و التربوي في ضوء الأهداف الرئيسة للجامعة، و تقدم لأعضاء الهيئة التدريسية ما يساعدهم على القيام بدورهم التعليمي و البحثي خير قيام و تجعل منهم عناصر فاعلة في تغيير المجتمع و تطويره ثقافيا و علميا و هي بذلك القلب أو الدماغ بالنسبة للجامعة و من أهم الأجهزة أو الإدارات التي تعتمد عليها في أداء رسالتها الأكاديمية و في تحقيق أهدافها المختلفة في مجال التعليم و البحث العلمي، و لكن مع ظهور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و انتشارها في مختلف مجالات الحياة و ظهور ما يعرف بمجتمع المعلومات من جهة و البيئة الإلكترونية من جهة أخرى، تغيرت أدوار و مهام هذه المكتبات، حيث فرضت عليها أدوارا جديدة لم تسند لها من قبل و لم تترك لها أي بديل آخر سوى التأقلم مع هذه البيئة و تبني هذه الأدوار و الوظائف و ذلك حفاظا على

[1]: سيدو، أمين سليمان. دراسات في أنواع المكتبات. مجلة مكتبة الملك فهد.مج3.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.ص.431.

مكانتها في دعم البحث العلمي، خاصة و أنها تخدم نخبة المجتمع من طلبة و باحثين، و الذين تحتم عليهم أبحاثهم و دراساتهم مواكبة كل تطور و جديد في مجال تخصصهم، ومنه وجب على هذه المكتبات الأخذ بهذه التطورات لتفادي تهميشها و التخلي عنها و اللجوء إلى طرق أخرى أكثر حداثة و سرعة، و حتى لا تبقى تشاهد التاريخ و هو يصنع و إنما تساهم في صناعته.

و انطلاقا من هذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية، و منه يمكن طرح التساؤل: " **ما هو الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية لجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية؟**"

و تندرج تحته التساؤلات التالية:

1. ما مدى مساهمة المكتبات الجامعية لجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية؟
2. كيف يمكن للمكتبة الجامعية لجامعة جيجل دعم البحث العلمي في البيئة الإلكترونية؟
3. ما هي طبيعة الخدمات المقدمة للأساتذة الباحثين من المكتبات الجامعية لجامعة جيجل ؟
4. ما هي سبل تحكم القائمين عليها في تكنولوجيا المعلومات؟
5. ما هي الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لولوج المكتبات الجامعية لجامعة جيجل إلى البيئة الإلكترونية؟

2.1/ فرضيات الدراسة:

للإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

- تتوقف مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية على مدى تحكم القائمين عليها في تكنولوجيا المعلومات.

- يتوقف دعم المكتبة الجامعية للبحث العلمي في البيئة الإلكترونية على توفرها على موقع على الانترنيت.
- تتوقف خدمة المكتبة الجامعية للبحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية على مدى اهتمامها بانشغالات الأساتذة الباحثين.
- تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية يتوقف على الخدمات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة.

3.1/ أهمية الدراسة:

إن المكتبة الجامعية جزء لا يتجزأ من الجامعة و أهدافها هي أهداف الجامعة التي تتمحور أساسا حول التعليم العالي و الإعداد الثقافي و التربوي، و خدمة المجتمع و تزويده بالكوادر اللازمة في مختلف التخصصات.

تعتبر المكتبة الجامعية العصب المحرك لأي بحث علمي لأنها مركز تجمع كل الأبحاث و العلوم لكنها و مع التطور التكنولوجي لم تعد تؤدي نفس الدور فالباحث لم يعد يلجأ إلى المكتبة في كل أبحاثه في ظل المصادر المتنوعة للمعلومات المتاحة له إلا ناذرا.و تكمن أهمية الدراسة في كونها محاولة ل:

- معرفة أهمية المكتبات مجال الدراسة بالنسبة للباحثين.
- الوقوف على الدور الذي تلعبه هذه المكتبات، في خدمة البحث العلمي.
- معرفة مكانة هذه المكتبات في ظل التطورات التكنولوجية.
- معرفة مدى مساهمة هذه المكتبات في تطوير البحث العلمي، في ظل البيئة الإلكترونية.

4.1/ أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب كانت وراء اختيار هذا الموضوع، نوردها فيما يلي:

- ✓ قلة الدراسات التي تناولت المكتبات الجامعية و أهميتها بالنسبة للباحثين.
- ✓ معرفة واقع المكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية.

- ✓ معرفة التغيرات التي طرأت على المكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية.
- ✓ الوقوف على مدى مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير البحوث العلمية.
- ✓ معرفة أهمية هذه المكتبات بالنسبة للباحثين و مدى استعمالهم لمواردها.

5.1/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية.
- ✓ معرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبات في إعداد بحوثهم.
- ✓ التعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي.
- ✓ الوقوف على المكانة التي تحتلها هذه المكتبات بالنسبة للباحثين.
- ✓ التعرف على السبل التي من شأنها تمكين المكتبات مجال الدراسة من المحافظة على مكانتها، ودورها في خدمة البحث العلمي.

6.1/ تحديد المفاهيم و المصطلحات:

تتمثل المفاهيم و المصطلحات التي يستوجب علينا تحديدها و توضيحها في هذه الدراسة لتفادي أي لبس و كذلك توضيح معناها نظرا لتعدد المفاهيم و المعاني في الآتي:

1.6.1/ المكتبات الجامعية:

المكتبة الجامعية بالمفهوم العلمي الحديث هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دورا علميا هاما في مجال التعليم العالي و البحث العلمي، و لا يقل هذا الدور في أهميته و ضرورته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى داخل المحيط الجامعي، فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية و تثقيفية و تربوية و علمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة و الأساتذة و الباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة أو الكلية أو المعهد، و ذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم و أبحاثهم من خلال توفير أرصدة معرفية تلبي احتياجاتهم، و ذلك من تنظيمها و تصنيفها و فهرستها و تكشيفها

تسهيلا لوصولها إلى المنتسبين إلى هذه الجامعة أو الكلية أو المعهد، و هي بذلك جزء أساسي لا يتجزأ و لا يمكن الاستغناء عنه[1].

2.6.1/ البحث العلمي:

هو سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لموقف أو ظاهرة و فهم أسبابها و آليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محددة أو سلوكية اجتماعية تهم الفرد و المجتمع، أو اختبار مدى نجاح تقنيات جديدة لتطوير الإنتاج[2].

3.6.1/ البيئة الإلكترونية:

أو البيئة التكنولوجية كما يسميها البعض هي مصطلحات لمعنى واحد تم استخدامها للتعبير عن مجمل التطورات الحاصلة في المجتمع.

و يمكن تعريف البيئة الإلكترونية بأنها مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام و الاختصاصات و الدرجات الوظيفية و القناعات و الكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة إدارية لإنجاز مهام محددة، و بعبارة أخرى فإن البيئة الإلكترونية أو التكنولوجية هي البعد الإنساني للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات و تفاعل الإنسان و قناعته و مدى تقبله للتغييرات التكنولوجية الجديدة[3].

7.1/ منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التأملية المقصودة نتيجة تفكير منظم و سير طبيعي للعقل، و هو بذلك البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة العلمية و يشمل مجموعة من الإجراءات و الترتيبات التي يضعها الباحث من أجل بحثه.

---

[1]: عيون السود، نزار.المكتبات الجامعية في ظل التقنيات الحديثة.مجلة العربية.متاح على الخط المباشر: http://alarabiclub.org .تمت الزيارة يوم:2011/06/27، الساعة 18:20سا.

[2]: البحث العلمي: ماهيته وخصائصه، طرقه و مراحل إعداده و مصادره. الدورة التدريبية حول مناهج و أساليب البحث العلمي. متاح على.www.egro-eg.com . تمت الزيارة يوم2011/08/10. على الساعة 14:30.

[3]: قنديلجي، عامر إبراهيم.حوسبة(أتمتة) المكتبات. عمان: دار المسيرة، 2004.ص.114.

و قد اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي، و هو من المناهج الواسعة الاستخدام و لاسيما في البحوث الاجتماعية و النفسية، حيث يعرف بأنه:" أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات معلومة، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات العقلية للظاهرة"[1].

و كونه يعتمد على جمع البيانات و تحليلها بطريقة موضوعية و علمية، بمساعدة أدوات منهجية أو بحثية معينة، فإنه يتلاءم مع هذه الدراسة التي استهدفت تسليط الضوء على المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية، ما دفعنا إلى اختيار هذا المنهج و إتباع خطواته دون غيره من المناهج.

8.1/ عينـة الدراسـة:

تمثل عينة الدراسة مجتمع الدراسة الذي تمسه إشكالية الموضوع، فتبعا لهذا الأخير يتم تحديد مجتمع الدراسة، و قد يكون هذا المجتمع واسعا مما يستدعي استثناء بعض الأفراد الذين لا يخدمون الموضوع و تقليص عدد الأفراد الذين يمثلون العينة.

استهدفت هذه الدراسة الأساتذة الباحثين في جامعة جيجل في كل التخصصات باعتبارهم الأكثر استخداما للمكتبة الجامعية و الأكثر حاجة لها، و المكتبيين العاملين بها بصفتهم المسؤولين عن هذه المكتبات والقائمين عليها.و يقدر عدد الأساتذة الباحثين في جامعة جيجل ب 217 أستاذ باحث موزعين حسب تخصاصاتهم، إذ أننا لم نتمكن من الحصول على كيفية توزيعهم كون المسؤولين رفضوا إفادتنا بذلك بحجة أنها معلومات سرية. و قد تم توزيع 124 استمارة استبيان، حيث تعذر علينا إخضاع جميع أفراد العينة للدراسة بحكم انشغالاتهم و ارتباطاتهم و كذلك عدم تواجد معظمهم في التراب الوطني، و عليه فإن العدد الحقيقي للعينة هو 124 أستاذ باحث، أي بنسبة تمثيل قدرت ب 57.14% من المجتمع الأصلي.

[1]: غربي، علي.أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: cirta copy، 2006.ص.66.

بعد توزيع استمارات الاستبيان لم نتمكن من استرجاعها بأكملها، و الجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول(1): الاستمارات المسترجعة و الضائعة

	التكرارات
عدد الاستمارات الموزعة	124
عدد الاستمارات المسترجعة	108
عدد الاستمارات الضائعة	16
المجموع	124

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الاستمارات المسترجعة هي 108 استمارة استبيان و هي التي اعتمدت في عملية التفريغ.

أما بالنسبة للمكتبيين فيقدر عددهم ب 50 مكتبي موزعين على المكتبات محل الدراسة كمايلي:

الجدول(2): توزيع المكتبيين حسب أماكن العمل

السلك	محافظ	ملحق بحث	مساعد بحث	المجموع
المكتبة المركزية	02	03	08	13
مكتبة كلية الهندسة	01	03	03	07
مكتبة كلية العلوم	01	02	02	05
مكتبة كلية التسيير	01	03	02	06
مكتبة كلية الحقوق و العلوم السياسية	/	06	03	09
مكتبة كلية الأدب و اللغات و العلوم الاجتماعية	/	06	04	10
المجموع	05	23	22	50

تم توزيع 40 استمارة استبيان، حيث لم نتمكن من الوصول على باقي أفراد العينة بسبب حصولهم على عطل مرضية، و منه فعينة الدراسة بالنسبة للمكتبيين تتكون من 40 فردا، أي بنسبة تمثيل قدرت ب 80%.

بعد توزيع الاستمارات تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول:

الجدول(3): الاستمارات المسترجعة و الضائعة بالنسبة للمكتبيين

	التكرارات
عدد الاستمارات الموزعة	40
عدد الاستمارات المسترجعة	34
عدد الاستمارات الضائعة	06
المجموع	40

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الاستمارات المسترجعة هو34، و هي التي اعتمدت في عملية التفريغ.

9.1/ أدوات جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بالتصنيف و الجدولة.

هناك مجموعة من الأدوات و الطرق يتم من خلالها جمع البيانات اللازمة و الضرورية التي تخدم البحث، و تختلف هذه الأدوات حسب طبيعة موضوع البحث و نوع البيانات المراد جمعها.

و انطلاقا من هذا و نظرا لطبيعة الموضوع المعالج و خصوصياته و طبيعة التساؤلات و الفرضيات المطروحة و كذلك البيانات المراد الحصول عليها، وجب استخدام الاستبيان كوسيلة للحصول على المعلومات، التي تفيدنا في هذا البحث الذي تناولنا فيه دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي و سبل الإفادة منها في البيئة الإلكترونية.

❖ الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه:" مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق"[1].

و الاستبيان قد يرسل عن طريق البريد إلى الأفراد المعنيين، و قد يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص. و الأسلوب المثالي هو أن لا يملأ الاستبيان بحضور الباحث حتى لا يؤثر على البيانات التي سيجمعها، لأن المجيب يتوسع في بعض الأحيان في إجابته و يفيد الباحث أكثر مما كان يتوقع منه. و الشيء الذي يحصل في معظم الأحيان أن الباحث لا ينتبه إلى بعض الجوانب في الموضوع عند وضع الاستبيان و المجيبون هم يلفتون انتباهه إلى تلك الثغرات فيتداركها في الحال.

[1]:بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد محمود. مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009،ص.67.

في هذه الدراسة تم وضع استمارتين بسبب طبيعة أهداف الدراسة المكونة من الأساتذة الباحثين و المكتبيين. حيث وجهت الأولى إلى الأساتذة و الثانية للمكتبيين.

و قد تضمنت الأولى 21 سؤالا تم ترتيبها في محورين على التوالي:

- المحور الأول: بعنوان:" خدمة المكتبات الجامعية للبحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية" و يشمل الأسئلة من السؤال(01) إلى (09)، و هذا المحور سيساعد على معرفة إذا كانت المكتبات الجامعية تخدم البحث العلمي، و كيف يتم ذلك.
- المحور الثاني: يعالج:" مقومات تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية"، يشمل الأسئلة من السؤال(10) إلى(21)، و سيتم فيه معرفة مقومات البحث العلمي و كيفية تطويره في البيئة الإلكترونية.

أما الاستمارة الثانية و الخاصة بالمكتبيين فتضمنت 20 سؤالا وزعت كمايلي:

- المحور الأول: تم تقسيمه إلى جزئين، الجزء الأول جاء بعنوان:" المكتبيون و تكنولوجيا المعلومات" و تضمن الأسئلة من السؤال(01) إلى(07)، و فيه يتم التطرق إلى ماهية تكنولوجيا المعلومات بالنسبة للمكتبيين و إمكانية تمكنهم منها، أما الجزء الثاني فكان تحت عنوان:" المكتبيون و البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية"، و تضمن الأسئلة من السؤال(08) إلى(11)، و هو يعالج دور المكتبي في البحث العلمي في البيئة الإلكترونية.
- المحور الثاني: بعنوان:" دعم المكتبة للبحث العلمي في البيئة الإلكترونية"، و يضم الأسئلة من(12) إلى(20)، يمكن من التعرف على كيفية دعم المكتبات للبحث العلمي و مدى توفيرها للجو الملائم له.

10.1/ مجالات الدراسة:

مجالات الدراسة هي الحقل الذي يجمع من خلاله الباحث معلوماته مباشرة من خلال مساءلة الأفراد و الجماعات حول موضوع البحث عن طريق الاستمارات أو المقابلات، و

الذي يتم من خلاله إثبات صحة أو خطأ الفروض التي تمت صياغتها من خلال مشكلة الدراسة عن طريق استطلاع حقيقة الأوضاع القائمة.

و مجالات الدراسة تتمثل عادة في: المجال الجغرافي، البشري و الزمني، و هذه الدراسة تتمثل مجالاتها في:

1.10.1/ المجال الجغرافي: و يتعلق بالمكان الجغرافي الذي ستجرى به الدراسة الميدانية، و يتمثل هنا في المكتبات الجامعية لجامعة جيجل، و هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(3): توزيع المكتبات محل الدراسة

المكتبة	سنة الإنشاء	عدد العمال	حجم المقتنيات
المكتبة المركزية	1998	15	80ألف وعاء
مكتبة كلية الهندسة	1998	06	60 ألف وعاء
مكتبة كلية العلوم	1998	04	60 ألف وعاء
مكتبة كلية التسيير	2010	06	30 ألف وعاء
مكتبة كلية الحقوق و العلوم السياسية	2008	09	45 ألف وعاء
مكتبة كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية	2008	10	41 ألف وعاء

2.10.1/ المجال البشري: و هو يضم جميع العناصر التي يفترض أن تمسهم الدراسة و الذين لهم علاقة بموضوع البحث، فمجالنا البشري يغطي الأساتذة الباحثين و المكتبيين العاملين في جامعة جيجل، و يقدر عدد الأساتذة 124 أستاذ باحث، و عدد المكتبيين 40 مكتبي.

3.10.1/ المجال الزمني: و يتمثل في الوقت الذي استغرق في إجراء الدراسة الميدانية ابتداءا من إعداد الاستمارة و إخراجها ثم توزيعها على الأساتذة و المكتبيين و استرجاعها ثم العمل على تفريغها و تحليل نتائجها. وقد انطلقت هذه الدراسة في شهر ماي و استمرت إلى غاية شهر أوت، حيث تم تفريغ البيانات في جداول و تحليلها و استخراج النتائج.

11.1/ الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

(بوشارب بولوداني، لزهر،2006)[1]: تناولت هذه الدراسة موضوع المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكتروافتراضية.

حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة مظاهر و مجالات تأثير البيئة الإلكتروافتراضية على المكتبات الجامعية و إلى أي مدى يمكن لهذه الأخيرة أن تندمج داخل هذه البيئة التكنولوجية الجديدة.

و قد تم التوصل إلى عدة نتائج، أهمها أن البيئة الإلكتروافتراضية بقدر ما تساهم في تطوير و تحسين أداء و خدمات المكتبات الجامعية في حالة تبنيها، فإنها تؤدي إلى اضمحلالها و جعلها على الهامش في حالة حدوث العكس.

- الدراسة الثانية:

(معمر، جميلة، 2009)[2]: تناولت هذه الدراسة موضوع المكتبات الجامعية في ظل النهضة التكنولوجية المعاصرة.

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن حقائق وضعية المكتبات في ضوء التحديات الجارية في عالم المكتبات و المعلومات.

توصلت الباحثة إلى أن هذه المكتبات لا تزال في مستوى لا يسمح لها بالاستجابة لمتطلبات النهضة التكنولوجية المعاصرة، و أيضا تبين بأن حسن استخدام تكنولوجيا المعلومات يستدعي ضرورة اعتماد إستراتيجية مناسبة داخل المكتبة.

---

[1]:بوشارب بولوداني، لزهر.المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكتروافتراضية. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2006

[2]: معمر، جميلة.المكتبات الجامعية في ظل النهضة التكنولوجية المعاصرة.دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري،2009.

- الدراسـة الثـالثة:

(عنصل، يمينة، 2001)[1] : تعالج هذه الدراسة موضوع المعلوماتية في المكتبات الجامعية و دورها في التكوين و البحث العلمي.

حيث حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة الأهمية التي يلاقيها اعتماد المدخل الآلي في الأداء داخل المكتبات الجامعية، و الوقوف على مدى استعمالات الحواسيب الآلية داخل المكتبات الجامعية و إدراك المساهمات الفعلية للمعلوماتية في تبسيط الأعمال و الإجراءات التي تؤديها المكتبة.

توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تقريب مفهوم المعلوماتية إلى مدارك الطلبة والأساتذة و القضاء على الأمية الكمبيوترية و الخوف من الجهاز الآلي الذي يقضي على العمل النمطي و يعوض الجهد البشري.

- الدراسـة الـرابعة:

(كريم، مراد، 2008)[2] : تعالج هذه الدراسة موضوع مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية.

من خلال هذه الدراسة سلط الباحث الضوء على الوضع الراهن للمكتبات الجامعية الجزائرية و

طرح جملة من الاقتراحات للارتقاء بها إلى مطاف المؤسسات التوثيقية الراقية في مهامها ووظائفها

و في مستوى و نوعية الخدمات التي تقدمها لروادها.

[1]: عنصل،يمينة.المعلوماتية في المكتبات الجامعية و دورها في التكوين و البحث العلمي. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري،2001.

[2]: كريم، مراد.مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية. دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري،2008.

و قد توصل إلى نتيجة مفادها أنه في ظل غياب سياسة وطنية للمعلومات و تضافر جهود كل القطاعات الحيوية للبدء في إطار نظام وطني للمعلومات، لا يمكن للمكتبات الجامعية في الجزائر التكيف مع متطلبات مجتمع المعلومات أو الإسهام في إرسائه.

- الدراسة الخامسة:

(تيقروسين، منير،2004)[1] : تطرقت الدراسة لموضوع دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية.

من خلالها تم إبراز إسهام دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية و ذلك من خلال التعرف على الإمكانيات البشرية و المادية التي تتوفر عليها مكتباتنا الجامعية و تقويمها و استغلالها استغلالا أمثل بما يخدم المستفيدين.

وكانت من أبرز نتائجها قصور المكتبات الجامعية في أداء دورها في تقليص الفجوة الرقمية.

- الدراسة السادسة:

(بطوش، كمال، 1994)[2]: تناولت الدراسة موضوع المكتبة الجامعية و البحث العلمي في الجزائر.

من خلال هذه الدراسة حاول الباحث الوقوف على واقع المكتبات الجامعية الجزائرية و الدور الذي تؤديه في خدمة البحث العلمي بالجامعة، و حاول من خلالها وضع السبل الكفيلة لإخراجها من الواقع المزري الذي تعيشه.

و قد توصل الباحث إلى وضع جملة من الاقتراحات من شأنها تطوير المكتبة الجامعية الجزائرية و جعلها تساير كبريات المكتبات الجامعية العالمية.

[1]: تيقروسين، منير.دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري،2004.

[2]: بطوش، كمال. المكتبة الجامعية و البحث العلمي في الجزائر.ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 1994.

الفصل الثاني:

المكتبات الجامعية و علاقتها بالبحث العلمي

تعتبر المكتبات الجامعية الشريان الرئيسي الذي يغذي برامج و أهداف و أغراض الجامعة سواء عملية التدريس أو البحوث العلمية، وهي بذلك ملزمة بمتابعة المناهج الدراسية الجامعية و مواكبة تطوراتها المتلاحقة و كذلك ملزمة بمتابعة برامج البحث العلمي حتى تتمكن من تنمية مجموعاتها في هذا الاتجاه، وتسعى للسيطرة على مصادر المعرفة اللازمة، و نشر المطبوعات للتبادل كبحوث الأساتذة و الرسائل الجامعية القيمة، و كشوف محطات التجارب العلمية.

تعرف المكتبات الجامعية بعدة تعاريف كما يلي:

1.2/ تعريف المكتبات الجامعية:

عرفت المكتبات الجامعية عند الكثير من المختصين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسب الزاوية التي يراها منها، و في مجملها تصب في واد واحد.

و المكتبة الجامعية في تعريفها البسيط:" عبارة عن المكتبة الملحقة بالجامعة، أو بمعهد عال، وظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث و الدراسة و تقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة، و هي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية، الاجتماعية، التطبيقية، البحثية و التاريخية، وكافة التخصصات ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها"[1].

كما يعرفها حسن الحداد فيصل في كتابه"خدمات المكتبات الجامعية السعودية"، بأنها: مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة و الأساتذة و الباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم و أعمالهم من الكتب و الدوريات و المطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية و البصرية و تسهيل استخدامهم[2].

[1]: حسن، سعيد أحمد. المكتبات و أثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991، ص.23.

[2]:حسن الحداد، فيصل عبد الله. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003، ص.83.

و في تعريف آخر:" هي عبارة عن مجموعة من الكتب و المخطوطات و الوثائق و السجلات و الدوريات و غيرها من المواد، منظمة تنظيما مناسبا لخدمة طوائف معينة".

و عرفها المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية و المعلومات بأنها:"مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه و تدعمه و تديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس كما تساند برامج التدريب و الأبحاث و الخدمات "[1].

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن المكتبة الجامعية هي أهم مؤسسات التعليم العالي و العصب المحرك لأي جامعة و هي أحد أهم مقومات تقييم الجامعة، فنجاح الجامعة يقاس بمدى نجاح المكتبة في تقديم خدماتها و القيام بوظائفها.

2.2/ أهداف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبات الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، باعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي للجامعة، و إحدى وسائل حركته و استمراريته، و أكثر الأنظمة الفرعية للجامعة ارتباطا ببرامجها الأكاديمية و البحثية[2].

و لكي نحدد أهداف المكتبات الجامعية، لابد لنا أولا من فهم عميق للدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في المجتمع، الذي يمس الناحيتين الثقافية و التعليمية، من أجل خدمة أهداف الأمة القومية و الاجتماعية و السياسية و غيرها، حيث تقوم الجامعة بالتعليم و إكساب الطلبة المعارف اللازمة لزيادة تحصيلهم الأكاديمي و تنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة و إعدادهم للعمل المستقبلي و تكوينهم الاتجاهات الإيجابية[3].

و يمكن حصر أهداف المكتبات الجامعية في النقاط التالية:

- ✓ مساندة العملية التعليمية التعلمية في الجامعة.
- ✓ تشجيع البحث العلمي و دعمه.

---

[1]:كريم، مراد. المرجع السابق، ص.79.

[2]: همشري، عمر أحمد.مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار صفاء، 2008،ص.90

[3]: المرجع نفسه، ص.90.

- ✓ خدمة المجتمع.
- ✓ إيجاد قاعات دراسية لأعضاء هيئة التدريس و طلبة الدراسات العليا.
- ✓ التركيز على بناء مجموعات حديثة، و أنشطة في بعض الحقول المتميزة التي تشتهر بها الجامعة.
- ✓ توزيع المكتبات الفرعية بين الكليات توزيعا متوازنا، بحيث تعم الخدمات المكتبية جميع فروع الكليات و الأقسام.
- ✓ توظيف المكتبيين ذوي الكفاءات العالية و الحاصلين على تخصصات في مختلف مجالات المعرفة البشرية، زيادة على تخصصهم في علم المكتبات و المعلومات.
- ✓ الرفع من عدد الموظفين من فئة المساعدين شبه المكتبيين، كي يستطيع المهنيون في المكتبة التركيز على الأعمال الفنية مثل عمليات الفهرسة و التصنيف...

3.2/ وظائف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها من وظائف الجامعة، حيث أن هناك جملة من الوظائف يجب عليها القيام بها من أجل تحقيق الأهداف المنوط بها تحقيقها، نذكرها في[1]:

1. اختيار الكتب و غيرها من أوعية المعلومات في جميع التخصصات، و اقتنائها عبر مختلف السبل و الوسائل، كالشراء و التبادل و غيرها.
2. تنظيم المجموعات و صيانتها و إعارتها للمستفيدين من أساتذة و باحثين و طلبة و إداريين، إعارة داخلية و خارجية، و ربطهم بالمعلومات الحديثة عبر شبكات المعلومات و الإنترنيت.
3. تدريب الطلبة على حسن استخدام المكتبة ووسائلها الفنية الحديثة و مصادرها و مختلف خدماتها و إرشادهم.

[1]: صوفي،عبد اللطيف.مدخل إلى علوم المكتبات و المعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 2001، ص.103

4. تهيئة الشروط اللازمة للمطالعة و البحث و الدراسة، و تأمين الشروط الصحية اللازمة لذلك.

5. حفظ الرسائل الجامعية للدراسات التي ينتجها المجتمع الجامعي و الإعلام عنها عبر الببليوغرافيات و المستخلصات و الكشافات، ونشر اللامع منها.

6. العمل على تدريب طلبة معاهد علم المكتبات، و تكوينهم ميدانيا على استخدام الوسائل و التجهيزات و تكنولوجيا المعلومات الحديثة، و إقامة الندوات و الملتقيات العلمية المفيدة في هذا الاتجاه، و المعارض و ما إليها.

7. إصدار الببليوغرافيات المفيدة في دعم البحث العلمي في كافة التخصصات و التعريف بأنشطة المكتبة و خدماتها.

8. إقامة علاقات تعاون و تبادل للمؤلفات و الرسائل الجامعية مع المكتبات الجامعية الأخرى.

كما يحدد الدكتور أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي في كتاب:" المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية و الشاملة" وظائف المكتبات الجامعية على النحو التالي[1]:

- بناء وتنمية المجموعات: و تتمثل في توفير مصادر المعلومات التي تمكن المستعملين من المجتمع الجامعي بكل فئاته من الاستفادة من المعلومات التي هي أصل و مصدر كل عمل أو بحث يقومون بإعداده.
- تنظيم و معالجة الرصيد: وتبنى هذه الوظيفة على معالجة الرصيد المكتبي و تنظيمه حسب التقانين العلمية المعمول بها دوليا و تشمل مختلف العمليات التقنية كالفهرسة والتصنيف، التكشيف والاستخلاص...
- تقديم الخدمات المكتبية: و تتمثل في مجمل الخدمات المقدمة للمستعملين كالإعارة و التصوير و خدمات المراجع و استرجاع المعلومات و غيرها.

[1]: كريم، مراد.المرجع السابق، ص.103

- التعاون المكتبي: و يتمثل في تبادل المعلومات العلمية بين مختلف المكتبات الجامعية داخل الوطن و خارجه.
- تكوين المستفيدين: و هي عملية يقوم بها المكتبيون و أخصائيو المعلومات لتمكين الرواد من حسن استعمال المكتبة و ذلك بتقديم كل المعلومات الخاصة بالبحث و استعمال الفهارس و البحث عن مصادر المعلومات.

و هناك من لخصها في وظيفتين أساسيتين هما[1]:

*الوظيفة الأولى: تتمثل في الوظيفة التعليمية و المقصود بها تكوين و تخريج طلاب و أساتذة أكفاء ليساهموا في تنمية المجتمع و تطوير البلاد وفي مجالات الحياة المختلفة.

*الوظيفة الثانية: تتمثل في المساهمة في تطوير البحث بالمساهمة في إعداد الإطارات العلمية المتخصصة في البحث العلمي خاصة في مرحلة الدراسات العليا التي تحتاج إلى وسائل و إمكانيات علمية و تقنية متميزة.

من خلال ما سبق يمكن اعتبار المكتبات الجامعية أنها[2]:

*مركزا للمعلومات يمد الطلبة و أعضاء هيئة التدريس و الإداريين و الباحثين الآخرين بالمعلومات اللازمة لهم لأغراض البحث العلمي و الثقافة العامة و التخصصية (دور معلوماتي).

*مركزا للتعلم و التعليم،إذ تعمل مكتبة الجامعة كوسيط فعال بين وسائط التعلم و التعليم في الجامعة (دور تعليمي).

*مركزا لخدمة المجتمع، إذ تقدم مكتبة الجامعة خدماتها لمجتمعها الداخلي و تمدها خارج أسوار الجامعة لأفراد المجتمع ككل (دور اجتماعي).

4.2/ أنواع المكتبات الجامعية:

تخدم المكتبات الجامعية المجتمع المتنوع بطبيعته، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع وضعت في هيكل تنظيمي، نوضحه كالآتي[1]:

[1]: المرجع نفسه، ص.82.

[2]:همشري،عمر أحمد. المرجع السابق، ص.92.

1.4.2/ المكتبة المركزية: و هي المكتبة الرئيسية للجامعة، و عادة ما يكون موقعها في وسط الجامعة و ليس في أطرافها، و تقوم بمهام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، حيث تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة، كونها هي التي تزودها بالوثائق و الكتب ووسائط المعلومات المختلفة، وذلك لأن اقتناء مواد المعلومات يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة، كما أنها تتكفل بجانب التأطير أي توظيف المكتبيين و توزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية و التنظيمية و العلمية وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية ووضع النظم و تحديد العلاقات بين المكتبة و إدارات الكليات و الأقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة: ملتقيات، ندوات، محاضرات و معارض وغيرها، بشكل عام فإن المكتبة المركزية هي الواجهة الحقيقية لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة، و همزة الوصل ما بين هذه المؤسسات و الإدارة من جهة.

2.4.2/ مكتبات الكليات: و تقوم داخل الكليات الجامعية، و تتوجه بمجموعاتها و خدماتها للدارسين و الأساتذة و الموظفين العاملين في الكلية.و تكون كل مكتبة منها متخصصة بتخصص الكلية، و تطور مجموعاتها في هذا الاتجاه، كما تشرف على مكتبات الأقسام و المعاهد التابعة للكلية[2].

و غالبا ما نجد هذه المكتبات مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لاسترجاع المعلومات و خطوط الارتباط بشبكة الإنترنيت. ورغم حداثة هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على المكتبات المركزية، سواء من حيث اتجاه الباحثين إلى استخدام أرصدتها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب و الوثائق التي كانت تثقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم و التخزين.

---

[1]:.المرجع نفسه، ص.93.

[2]:صوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق، ص.104.

3.4.2/ مكتبات الأقسام و المعاهد: ظهرت هذه المكتبات مع توسع الجامعة الجزائرية خلال سنوات السبعينات، و تعدد التخصصات العلمية.

تقوم بخدمة الهيئة التدريسية و الطلبة الدارسين في قسم أو المعهد، وتنمي مجموعاتها و خدماتها في خدمة تخصصات هذه الأقسام و المعاهد.و قد تطور العمل بين المكتبات الجامعية ليصبح على شكل مكتبات محلية، و مشاركة في الشبكات الوطنية و الدولية.

4.4.2/ مكتبات مراكز البحث العلمي: و هي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة، أو وحدات البحث و توجه لخدمة البحوث العلمية و العاملين على إعداد الدراسات، فتهيئ لهم المصادر و المراجع التي تساعدهم في تقدم بحوثهم و إجراء تجاربهم، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المكتبات أصبحت لديها إمكانيات تكنولوجية هائلة و ارتباطها بشبكة الإنترنيت.

5.2/ خدمات المكتبات الجامعية:

كي تحقق المكتبات الجامعية الأهداف التي وجدت من أجلها يجب عليها أن تقدم مجموعة من الخدمات أو ما يطلق عليها الخدمات المكتبية و التي هدفها الأساسي توفير مصادر المعلومات و تيسير وصول المستفيدين إليها بأسرع وقت و أقل جهد ممكنين.

لقد نشأ مفهوم الخدمات المكتبية و تطور مع تطور المكتبات و ذلك من خلال مراحل انتقالها من كونها مجرد مخازن لأوعية المعلومات التقليدية التي تهتم بجمع التراث و المحافظة عليه إلى كونها مقرا يستقبل الرواد و المستفيدين و يقدم لهم الخدمة المكتبية الحديثة و بطرق عصرية.

1.5.2/ تعريف الخدمات المكتبية:

ورد في أدبيات علم المكتبات و المعلومات تعريفات متعددة و كثيرة للخدمة المكتبية من أبرزها تعريف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات و التوثيق و المعلومات إذ عرفها:" بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب و بث المعلومات".

و يعرف ربحي عليان مصطفى الخدمة المكتبية:" بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها و بأقل التكاليف"[1]. كما أشار ملفيل ديوي إلى أن مفهوم الخدمة المكتبية هو:" أحسن قراءة لأكبر عدد بأقل التكاليف".

و قد أثار مصطلح الخدمة المكتبية جدلا بين أوساط الكتاب و الباحثين في مجال المكتبات و المعلومات حيث ظهرت عدة مصطلحات تدل على نفس الخدمة، إذ نجد أن الكثير من المكتبيين يشيرون إلى أن هذا المصطلح هو مرادف للخدمة المرجعية، في حين يمكن النظر إلى الخدمة المرجعية على أنها جزء لا يتجزأ من الخدمات المكتبية.

و يعرف أحمد الشامي و سيد حسب الله الخدمة المكتبية في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات بأنها:"مصطلح عام يشير إلى جميع الأنشطة المزاولة و البرامج التي تقدمها المكتبات لمقابلة الحاجة إلى المعلومات و هي بمفردها تشمل على مدى واسع و سلسلة عريضة من الخدمة مثل: الخدمات العامة و خدمات المعلومات و خدمات الإعارة التي تقوم بها مكتبة بالذات طبقا لأهدافها[2].

2.5.2/ متطلبات الخدمة المكتبية:

حتى تتحقق الخدمة المكتبية في المكتبات على الوجه الأكمل لابد من عدة متطلبات أو مقومات أساسية ترتكز عليها وتتمثل هذه المتطلبات في[3]:

- مصادر المعلومات بكافة أشكالها.
- الكادر البشري المؤهل.

[1]: النوايسه،غالب عوض.خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات.عمان: دار صفاء، 2000، ص.21

[2]:كريم، مراد. المرجع السابق، ص.85

[3]: النوايسه،غالب عوض. المرجع السابق، ص.25

- التسهيلات اللازمة لمجتمع المستفيدين و للقراءة و المطالعة و البحث، و هناك بعض الباحثين المتخصصين يضيف متطلب رابع يتمثل في توفير الميزانية، و يمكن توضيحها كمايلي:

1.2.5.2/ مصادر المعلومات: تعتبر مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبات الركيزة الأساسية لجوانب الخدمة المكتبية، ويتحدد نجاح هذه الأخيرة أو قصورها بمدى قوة مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات أو ضعفها، و كلما كانت شاملة لفروع المعرفة البشرية كافة كانت المكتبة في وضع يمكنها من تلبية و تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، و الاستجابة الفعالة لاحتياجات المستفيدين من خدماتها.

2.2.5.2/ الكادر البشري المؤهل: يعتمد نجاح الخدمات المكتبية اعتمادا أساسيا على مستوى و نوعية العاملين في المكتبات و مدى وعيهم و فهمهم لطبيعة العمل المكتبي.

فالقوى العاملة في المكتبات تشكل الأساس في نجاح الخدمة المكتبية و تطورها في تحقيق المكتبات لأهدافها، إذ أن حجم و طبيعة العاملين بالمكتبة تتأثر بعوامل عدة أهمها:

- حجم المجتمع الذي تخدمه المكتبة.
- نوعية و إعداد المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة.
- طبيعة و حجم المجموعة المكتبية و مقدار النمو السنوي لها.
- البرامج و النشاطات الأخرى التي تقدمها المكتبة كالمحاضرات و الندوات و غيرها.

3.2.5.2/ التسهيلات اللازمة للمستفيدين و الباحثين: يجب على المكتبات أن تقدم كافة التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات المكتبية على الوجه الأكمل، نذكر منها:

- مناضد المطالعة و القراءة.
- القاعات المناسبة المهيأة للقراءة و المطالعة.
- أماكن خاصة للباحثين في قاعات المراجع و الدوريات.
- أجهزة التصوير.

4.2.5.2/ المتطلبات المالية(الميزانية): تحتاج المكتبات الجامعية إلى متطلبات مالية كثيرة و متعددة تتمثل في مجموعة من النفقات منها: النفقات المالية التي تحتاجها لشراء مصادر المعلومات المختلفة و الأجهزة و كذا البرمجيات المختلفة و غيرها.

3.5.2/ العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات المكتبية:

إن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة إلى أخرى متأثرة بعوامل متعددة أهمها[1]:

- ✓ مجتمع المستفيدين: حيث يختلف مجتمع المستفيدين من مكتبة لأخرى من حيث ثقافتهم و مستواهم العلمي ومتوسط أعمارهم، و بالتالي فإن الخدمة المكتبية يجب أن تتلاءم مع كل فئة من فئات المجتمع المستفيد.
- ✓ حجم المكتبة: يشكل حجم المكتبة من ناحية البناء و المساحة و المجموعات المكتبية و العمليات و الخدمات و عدد المستفيدين من تلك الخدمات عنصرا مهما في تحديد الخدمات المكتبية التي تقدمها، فكلما كان حجم المكتبة كبيرا دعت الحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية أكثر.
- ✓ أهداف المكتبة: لكل مكتبة أهداف معينة و لا يمكن تحقيق تلك الأهداف إلا من خلال العمليات و النشاطات و البرامج التي يتم أداؤها و المتمثلة في الخدمات المكتبية التي تقدمها من أجل خدمة تلك الأهداف.
- ✓ نوع المكتبة: من خلال التقسيم النوعي للمكتبات يتضح أن هناك أنواعا عديدة من المكتبات كالمكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و غيرها، و بالتالي فإن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة لأخرى،و يعود ذلك إلى اختلاف أهدافها و حجم مجموعاتها و حجم المستفيدين و إمكاناتها المتوفرة.
- ✓ العاملين في المكتبة: من حيث مؤهلاتهم و ثقافتهم و عددهم فكلما كان عدد العاملين في المكتبة كبيرا إلى حد ما و يتمتعون بمؤهلات عالية و لديهم رغبة في العمل كلما دعت الحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية أكثر و متقدمة.

[1]: المرجع السابق، ص28.

- ✓ موازنة المكتبة: حيث تعتبر موازنة المكتبة عاملا أساسيا لنجاح الخدمة المكتبية، فكلما كانت الموازنة كبيرة كلما كانت الحاجة إلى خدمات مكتبية متعددة و متطورة.
- ✓ عوامل أخرى: و تتمثل هذه العوامل في النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الدينية و اللغوية و السياسية و الجغرافية وتطور الاتصالات، فهذه العوامل لها تأثير كبير في تقديم الخدمات المكتبية في البلد الذي تخصه.

4.5.2/ أنواع الخدمات المكتبية:

تقسم الخدمات المكتبية بشكل عام إلى نوعين هما:

1.4.5.2/ الخدمات الفنية أو غير المباشرة: و المقصود بها كل ما يتعلق بطلب و استلام و تهيئة و إعداد الكتب و المواد المكتبية الأخرى، و وضعها في خدمة القارئ و بعبارة أخرى فإن هذه الخدمات تتعلق بكافة الإجراءات المطلوبة لاقتناء الكتب و المواد المكتبية الأخرى و تهيئتها وفق متطلبات عمل المكتبة و القيام بكافة الأعمال الضرورية الأخرى قبل وصول الكتاب إلى رف المكتبة، و مثل هذه الأعمال تجرى في العادة بشكل لا يراها قراء المكتبة و روادها و لا يكون لها تماس و مجابهة مباشرة للقارئ، وتتمثل في:

1.1.4.5.2/ التزويد: تعتبر من أهم الخدمات الفنية في المكتبات لأن نجاح هذه الأخيرة في تقديم خدماتها المختلفة يتوقف بالدرجة الأولى على مدى نجاحها في تقديم خدمات التزويد.

تقوم هذه العملية على أسس و معايير تتم وفق مايلي:

- ✓ معرفة مجتمع المكتبة بشكل جيد.
- ✓ تزويد المكتبة بالموضوعات التي تعكس اهتمام القراء.
- ✓ توفير احتياجات المتخصصين في مختلف العلوم بالكتب و غيرها من المواد.
- ✓ القيام بعمليتي تقييم المواد و المصادر المطلوبة بطرق مختلفة ثم اختيار المناسب منها.

يجب أن تحدد المكتبة سياسة واضحة و مكتوبة للاختيار تمكنها من توفير مصادر المعلومات المناسبة للقراء و الباحثين خاصة بعد انتشار هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري بمختلف الأشكال و اللغات، و يجب أن تكون سياسات الاقتناء قائمة على مساهمة الجمهور لتكون أكثر فعالية و أن تكون المصادر الوثائقية المقتناة مرتبطة باحتياجات مستعمليها.

2.1.4.5.2/ خدمات التصنيف و الفهرسة: يقدم قسم الفهرسة و التصنيف خدمات واسعة تخدم المكتبة بشكل عام و مجتمع المستفيدين بشكل خاص، و تكون نتائجه النهائية عبارة عن وسائل أو أدوات بحث–فهارس– وهي إما تقليدية أو آلية. وقد تتسع هذه الخدمات إلى تقديم القوائم الببليوغرافية و قوائم الإضافات الجديدة وغيرها.

3.1.4.5.2/ خدمات التكشيف و الاستخلاص: ظهرت هذه الخدمات لتسهم بشكل فعال في عمليات استرجاع المعلومات من المصادر المختلفة من خلال إعداد كشافات و مستخلصات، وهي وسائل بحث تساعد على الوصول إلى المعلومات بأقل جهد وأسرع وقت.

و تقدم المكتبات خدمات االتكشيف و الاستخلاص من خلال الطرق التالية[1]:

- الاشتراك في دوريات التكشيف و الاستخلاص و توفيرها للباحثين.
- عمل الكشافات و المستخلصات لمصادر المعلومات المتوفرة لديها عن طريق العاملين.
- تدريب الباحثين على التعامل مع الكشافات و المستخلصات المتوفرة.
- الاشتراك في نظم و شبكات المعلومات التي تقدم هذه الخدمات آليا.

2.4.5.2/ خدمات القراء أو الخدمات المباشرة:

ويقصد بها كافة الأعمال و الخدمات المكتبية التي لها علاقة و تماس مباشر مع القارئ، و من هذه الخدمات مايلي:

1.2.4.5.2/ خدمات الإعارة: تشكل الإعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات بشكل عام و تعتبر واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات، وأحد المؤشرات الهامة على

[1]: النوايسه، غالب عوض. المرجع السابق، ص.277.

فعالية المكتبة و علاقتها بمجتمع المستفيدين، وهي كذلك معيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها و تحقيق أهدافها.

و تعرف الإعارة بأنها:" عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها سواء داخليا(إعارة داخلية)، أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة(خارج المكتبة) لمدة معينة من الزمن[1].

توجد دوافع كثيرة تدعو المكتبات لتقديم خدمة الإعارة منها ما يتعلق بالمكتبات نفسها و منها ما يتعلق بالقارئ أو الباحث، و تشمل خدمات الإعارة مايلي:

- ❖ المطالعة أو القراءة الداخلية.
- ❖ الإعارة الخارجية و فيها يستطيع المستفيد إخراج المادة التي يحتاجها إلى خارج المكتبة.
- ❖ تجديد الإعارة للمواد المستعارة و التي انتهت مدة إعارتها و لا زال المستعير بحاجة لها.
- ❖ حجز الكتب عند استرجاعها لبعض المستفيدين الذين هم بحاجة قوية لها.
- ❖ الإعارة المتبادلة بين المكتبات وتتم للمصادر المطلوبة و التي لا تمتلكها المكتبة و لكنها متوفرة في مكتبة قريبة.
- ❖ متابعة المواد المتأخرة و تذكير المستعيرين بذلك عن طريق الاتصال بهم سواء بشكل مباشر أو من خلال إشعارات خاصة أو عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني.

2.2.4.5.2/ الخدمات المرجعية: تعتبر هذه الخدمات من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي تقدمها المكتبات.

و تعرف بأنها عملية مساعدة القراء على اختلاف مستوياتهم في الحصول على الإنتاج الفكري أو المعلومات التي يريدونها عن طريق الإرشاد و التوضيح والإعلام[2].

تحتاج هذه الخدمة عنصرين رئيسين لكي تقدم بشكل فعال وشامل و بسرعة هما:

[1]: المرجع السابق، ص.270.

[2]: أحمدى، ناهد حمدي. مناهج البحث في علوم المكتبات.جدة: دار المريخ،1979،ص.180

- مجموعة غنية من الأعمال المرجعية كالقواميس و الموسوعات والأدلة والمراجع الجغرافية و الأعمال الببليوغرافية المختلفة وغيرها.
- أخصائي مراجع مؤهل أو متخصص و لديه الخبرة الكافية و الرغبة في العمل في مجال خدمة المستفيدين و إرشادهم، بالإضافة إلى الثقافة الواسعة و إجادة اللغات و الشخصية المقبولة.

وتقسم هذه الخدمات إلى نوعين: خدمات مرجعية مباشرة وتشمل الإجابة على الأسئلة المرجعية، إرشاد الرواد و توجيههم، تعليم و تدريب المستفيدين على استخدام المراجع و غيرها من الأعمال، أما النوع الثاني فهي خدمات مرجعية غير مباشرة و تشمل اختيار المراجع المناسبة للمكتبة و ترتيبها و تقييمها...

و هناك ثلاثة مستويات للخدمة المرجعية أولها الخدمة المرجعية المتحفظة و فيها يقدم الحد الأدنى من المعلومات كالإشارة إلى مكان المرجع المطلوب، ثانيها تسمى الخدمة المرجعية المعتدلة أو المتوسطة و فيها يقدم المرجع المناسب و شرحا عن
كيفية استخدامه لإيجاد المعلومة المطلوبة، و ثالثها الخدمة المرجعية التامة أو القصوى وهذه تصل إلى تقديم المعلومات المطلوبة أو الإجابة اللازمة و المناسبة للسؤال المطروح.

3.2.4.5.2/ الخدمات الببليوغرافية: تعد هذه الخدمات على درجة كبيرة من الأهمية و خاصة للباحثين و طلبة الدراسات العليا و لهذا تعتبر أساسية و ضرورية في المكتبات، و تأتي أهمية هذه الخدمة من تضخم الإنتاج الفكري وتعدد أشكاله و موضوعاته و لغاته و تعقد احتياجات المستفيدين و أهمية الوقت في حياتهم.

و يتلخص الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات في مجال الخدمات الببليوغرافية في:

- ❖ اختيار الببليوغرافيات المختلفة اللازمة و المناسبة.
- ❖ توفير الببليوغرافيات المختلفة للباحثين و إعلامهم عن توافرها.
- ❖ إرشاد الباحثين و تدريبهم على كيفية استخدام الببليوغرافيات المختلفة.
- ❖ تقديم معلومات ببليوغرافية عن بعض المصادر للباحثين.

وكذلك تقوم المكتبات بإعداد قوائم ببليوغرافية مختلفة تأتي بناءا على طلب الباحثين أو توقعا لحاجة معينة قد تظهر في مناسبة معينة منتظرة.

4.2.4.5.2/ خدمات الإحاطة الجارية:

مصطلح الإحاطة الجارية مصطلح جديد نسبيا لأنشطة مألوفة في خدمات المكتبات.و تعرف خدمات الإحاطة الجارية بأنها عمليات استعراض الوثائق و المصادر المختلفة المتوافرة حديثا في المكتبات، و اختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات باحث أو مستفيد أو مجموعة من المستفيدين، و تسجل هذه المواد من أجل إعلامهم أو إحاطتهم بالطرق المناسبة عن توفرها لدى المكتبة[1].

و تأتي هذه الخدمات من حاجة الباحثين إلى ملاحقة أخر التطورات الجارية في مجال الاهتمام و التخصص، و كذلك تنبع من اهتمامات المؤسسة ذاتها بقضية المعلومات و ضرورة توفرها من أجل تطوير سياستها و تحسين إنتاجها و خدماتها و التخطيط المستقبلي لبرامجها. و تتضمن خدمات الإحاطة الجارية النشاطات التالية:

- ✓ استعراض الوثائق و المصادر التي تصل المكتبة و تصفحها.
- ✓ اختيار المواد التي تناسب احتياجات المستفيدين.
- ✓ إشعار المستفيدين و إعلامهم بالمواد التي تهمهم بالطرق المناسبة.

و تتخذ المكتبات عدة طرق لتقديم خدمات الإحاطة الجارية وإعلام المستفيدين منها، أهمها:

1. نشرة المعلومات أو النشرة الإعلامية.
2. نشرة الإضافات الجديدة.
3. الاتصال الهاتفي و الزيارات الشخصية للباحثين.
4. لوحة الإعلانات و العرض.
5. تداول الدوريات.

[1]: المرجع السابق، ص.278.

6. تنظيم معارض الكتب و الوثائق المختلفة

5.2.4.5.2/ خدمة البحث بالاتصال المباشر:

تعرف بأنها عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري و مباشر عن طريق الحاسوب و المحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم و بنوك قواعد المعلومات المقروءة آليا.

و قد ظهرت هذه الخدمة مع بداية الستينات و كان عدد قواعد البيانات مئة قاعدة، أما الآن فالعدد ازداد بشكل ملحوظ ليغطي الموضوعات في كافة العلوم.

و تتطلب الخدمة أربعة عناصر رئيسية هي:

- قواعد أو بنوك للمعلومات مخزنة بالحاسوب و تقرأ آليا.
- موزع أو مورد للخدمة يضمن الوصول للقواعد من قبل المشتركين.
- مكتبات تشترك في هذه القواعد و تبحث فيها كجزء من خدماتها.
- باحث يستطيع التعامل مع الخدمة.

6.2/ الهيكل التنظيمي للمكتبات الجامعية:

يتميز عادة الهيكل التنظيمي في المكتبات الجامعية بالشكل الهرمي، فيكون محافظ المكتبة على رأسه لكونه المسؤول الأول عن التسيير و التخطيط و المتابعة للعمل بمختلف مصالح المكتبة و يليه رؤساء الأقسام في المكتبة و هم يشرفون بدورهم على تسيير العمل بالأقسام التي يرأسونها كقسم التزويد، الجرد، التسجيل و قسم الأعمال التقنية، الإدارة و السكرتارية، و توجد في كل قسم من هذه الأقسام فئات أخرى من الموظفين و هكذا نلاحظ أن أسلوب الهيكل التنظيمي و إن كان يعتبره البعض تقليديا و لم يعد يتماشى مع تطور العمل المكتبي لأنه يجعل كل قسم أو مصلحة منغلقة و معزولة عن سائر الأقسام الأخرى و

هو يتنافى مع مبدأ التنسيق و التكامل و التداخل أحيانا في إنجاز الأعمال المكتبية و تقديم الخدمات[1].

ويعد الهيكل التنظيمي أو خريطة التنظيم الوسيلة الأكثر استعمالا لتحديد الشكل الإداري العام في المكتبة الجامعية، فهي تبين المصالح و الوحدات و فروعها و تحدد وظائف و مهام كل منها كما تبين السلطة و تطبيقها بين المصالح و الأفراد من القمة إلى القاعدة، و للهيكل التنظيمي فائدة في الكشف عن مواطن الخلل و الضعف في تأدية الوظائف على مستوى مصالح المكتبة الجامعية و هو ما يتيح إمكانية التصحيح و التقويم من طرف الإدارة المسؤولة.

و تستخدم عدة أشكال هندسية لرسم الهياكل التنظيمية، فمنها مستطيلة الشكل، المربعة و الدائرية و كذلك الهياكل الرأسية(من الأعلى إلى الأسفل) و يستعمل هذا النوع عادة لتحديد مستويات السلطة و الربط بين الأقسام من القمة إلى القاعدة.

7.2/ إمكانيات المكتبات الجامعية:

المكتبة الجامعية مؤسسة خدماتية لها إمكانيات تتشابه إلى حد كبير مع المؤسسات الاقتصادية، أي لها إمكانيات بشرية(عاملين)، إمكانيات مادية(مبنى، تجهيزات و مجموعات) و إمكانيات مالية(ميزانية)، و يمكن توضيحها فيمايلي:

1.7.2/ الإمكانيات البشرية (العاملون):

لقد أصبحت المؤسسات الحديثة مؤمنة بأنه إذا كان نجاح المشروع مرهونا بتحقيق أهدافه فإن أفراد القوى العاملة هم الوسيلة لتحقيق هذه الأهداف و حتى تزدهر و تتطور المؤسسة بصفة عامة و المكتبات الجامعية على وجه الخصوص فإنها عليها أن تعيد ترتيب أولوياتها، و إن تبني مدخلا بناءا و فعالا لإدارة الأفراد(العاملين) يقوم على تكوين فريق متكامل من العاملين لديهم الخبرة و المهارة و لديهم أيضا الرغبة الاختيارية في العمل بكفاءة، و يتوافر لديهم الحافز لرفع كفاءتهم الإنتاجية و يشعرون بالرغبة في البقاء في المكتبة و الولاء لها، و

[1]: ماضي، و ديعة. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية.ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري،2006، ص.156.

يتأكد ذلك بأهمية سعي المكتبة بطريقة إيجابية و بناءة بتحديد حيثيات هؤلاء العاملين من حيث عددهم و فئاتهم و المؤهلات ووضعهم الأكاديمي[1].

1.1.7.2/ عدد العاملين بالمكتبة الجامعية:

لم يحدد العدد الفعلي للعاملين في المكتبات الجامعية، فمنهم من ربط عدد العاملين بعدد المسجلين في الجامعة، و منهم من ربطهم بالخدمة الفعلية بها، و كانت المعادلة صعبة لم تجد صدى لدى نقوس المسؤولين، و آخرون ربطوه بعدة عوامل مترابطة: عدد المسجلين، ساعات عمل المكتبة، طبيعة مواردها و خدماتها، حجم مقر المكتبة و تصميم المبنى، أما في بريطانيا فقد ربط العدد بالميزانية و إلى غير ذلك، لكن ما يجدر الإشارة إليه أنه يجب على المكتبة الجامعية ألا تستعين بعدد من الموظفين يفوق احتياجاتها الفعلية و لا تستخدم عدد غير كاف من العاملين لأن المكتبة التي تفعل ذلك تتجه بخطى سريعة نحو النزول بمستوى الخدمة، و لم يصل أحد إلى تحديد كمي معين و إنما كل مكتبة و ظروفها[2].

2.7.2/ الإمكانيات المالية(الميزانية):

إن الميزانية هي العنصر الأساسي و العمود الفقري لأية مؤسسة، و بالنظر للوضع القانوني للجامعة و من ثم الوضع القانوني للوحدات المكونة لها و المكتبات الجامعية أحد مكوناتها، فإن الميزانية التي تمنحها الجامعة لمكتباتها هي المصدر الأساسي لتنمية مجموعاتها، في واقع الأمر تظهر توزيع النفقات و تصبح وسيلة هامة في الإدارة لتطبيق عملية الرقابة، والميزانية عادة تتناول سنة كاملة و يصبح تقسيمها على أجزاء السنة كأن تكون هناك ميزانية لستة أشهر أو لثلاثة و على الأخص الاعتمادات المتغيرة لمواجهة التذبذبات الموسمية أو الناتجة عن ظروف طارئة[3].

---

[1]: طواهري، فاطمة.تطبيق مباديء الإدارة العلمية بالمكتبات الجامعية.ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، ص.99.

[2]: البنهاوي، محمد.إدارة العاملين في المكتبات.القاهرة: العربي للنشر، 1984، ص.45.

[3]: طواهري، فاطمة.المرجع السابق، ص.105.

8.2/ مجتمع المستفيدين من المكتبات الجامعية:

يتكون مجتمع المستفيدين من المكتبات الجامعية من الفئات التالية[1]:

1. الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية و تخصصاتهم العلمية.
2. أعضاء هيئة التدريس و الباحثين فيها.
3. العاملين في الدوائر الإدارية في الجامعة.
4. الباحثين من المجتمع المحلي(أفراد و مؤسسات).

و تختلف المكتبات الجامعية في خدمتها لأفراد المجتمع المحلي و مؤسساته من مجرد السماح لهم بالاستخدام الداخلي لمصادر المعلومات إلى الإفادة الكلية من مصادرها و خدماتها.

9.2/ مجموعات المكتبات الجامعية و مقتنياتها:

على مكتبة الجامعة تكوين مجموعة متوازنة وشاملة و حديثة من مصادر المعلومات المختلفة، بمختلف اللغات و الأشكال(مطبوعة، سمعية بصرية، محوسبة،...) والموضوعات، قادرة على تلبية حاجات المستفيدين منها على اختلاف فئاتهم و مستوياتهم وتساعدها على تحقيق أهدافها و رسالتها.

و تضم مجموعة المكتبات الجامعية عادة مصادر مطبوعة(كتب، مراجع، دوريات، رسائل جامعية، بحوث طلابية في مرحلة الدراسات العليا،...) ومصادر سمعية بصرية(أفلام، صور، ميكروفيلم، ميكروفيش،...) ومصادر محوسبة(الإنترنيت، قواعد بيانات،...)، و يفضل أن يشترك و يشرف على اختيارها لجنة مكونة من جميع فئات المجتمع الأكاديمي[2].

و تتأثر مجموعات المكتبات الجامعية بعدة عوامل، أهمها:

- الكم الهائل من الإنتاج الفكري العالمي المنشور.

[1]:همشري،عمر أحمد. المرجع السابق، ص.93.

[2]: المرجع نفسه، ص.92.

- الميزانية المتوافرة لها.
- عدد الطلبة و أعضاء هيئة التدريس.
- عدد الكليات و الأقسام و البرامج الأكاديمية.
- افتتاح أقسام و تخصصات أكاديمية جديدة.
- تغير طرق التدريس و تطويرها.
- درجة التركيز على البحث العلمي.
- مستوى التعليم في الجامعة.
- مدى الاتجاه نحو الدراسات العليا.

10.2/ وظائف المكتبات الجامعية داخل الجامعة:

إذا كانت رسالة الجامعة تتركز في التعليم و البحث و خدمة المجتمع، أي تعليم موضوعات معينة كأنظمة فكرية أو الإعداد لمهن معينة و الإضافة للمعرفة عن طريق البحث و تمكين الطالب من أن ينمو كشخص و كمواطن فإن المكتبة تستمد وجودها و أهدافها من الجامعة ذاتها و رسالتها هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة.

و إذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية و البحثية فليس هناك أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية و البحثية للجامعة مثل المكتبة و ليس هناك جهاز يخدمها بصورة مباشرة مثل المكتبة أيضا. و هكذا فالمكتبة وراء كل عملية تعليمية ناجحة ووراء كل بحث ناجح.

وقد ورد في تقرير إحدى المؤتمرات العلمية المتخصصة أن مستوى التقدم في بلد ما يتركز بالدرجة الأولى على مستوى التعليم العالي به، كما أن مستوى التعليم العالي يقوم أساسا على أداء الجامعات لدورها، و مستوى الجامعات يعتمد إلى حد كبير على مستوى مكتباتها.

و هكذا فالمكتبة في الجامعة بمثابة القلب لها، و هي أيضا تعمل كمركز لخدمة المجتمع، حيث يمكن للباحثين و الدارسين من خارج الجامعة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها

المكتبة وفق ترتيبات معينة، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المكتبة هي المكان أو المركز الذي يجمع بين الطالب و الأستاذ من جهة و مصادر المعلومات من جهة أخرى[1].

هناك بعض العوامل التي ساهمت و تساهم في أهمية الدور الذي تقوم به المكتبة منها: التوسع في التعليم الجامعي.

- ❖ الانفجار المعرفي و تضخم حجم المعلومات المنشورة.
- ❖ ظهور مفهوم التعليم المستمر.
- ❖ التنوع في طرق التدريس و أساليبه.
- ❖ تطور تكنولوجيا التعليم.

11.2/ مقومات المكتبة الجامعية الناجحة:

بالإضافة إلى المبنى المناسب المصمم أصلا ليكون مكتبة جامعية، و المتمتع بالموقع المتوسط و الأثاث الجيد و التهوية و التبريد و التدفئة المناسبة، و الإدارة الناجحة و الكادر البشري المؤهل علميا و فنيا و تقنيا، و مجموعة مصادر المعلومات القوية، فإن على المكتبة الجامعية الناجحة أن تقدم خدمات معلوماتية حديثة و بأعلى المستويات مستخدمة في ذلك تكنولوجيا المعلومات و بخاصة الحواسيب لتنتقل بذلك إلى مفهوم المكتبات الرقمية أو الافتراضية[2].

12.2/ مشكلات المكتبات الجامعية:

تواجه المكتبات الجامعية العديد من المشكلات التي تحد من قدرتها على القيام بوظائفها و تحقيق أهدافها على النحو المطلوب، و من أبرز هذه المشكلات[3]:

---

[1]: عبد الهادي ،محمد فتحي. المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني و الببليوغرافيا و المعلومات.القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993، ص.188

[2]:همشري،عمر أحمد. المرجع السابق.ص.93.

[3]: المرجع نفسه.ص.93.

- عدم فهم إدارة الجامعة للدور الكافي لأهمية المكتبة في الجامعة و لطبيعة عملها و متطلباته الخاصة، مما يؤدي إلى فرض قيود صعبة عليها في مجالات التوظيف المالية و اتخاذ القرار.
- ضعف الميزانيات المخصصة لها.
- الاتجاه نحو تعيين مديري مكتبات من غير المتخصصين في علو المكتبات و المعلومات.
- تمييز الأكاديميين في الجامعة عن زملائهم الإداريين و العاملين في المكتبات الجامعية في مجال الرواتب و فرص الترقية و البعثات و غيرها.
- الاتجاهات السلبية لبعض الطلبة و أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمجموعاتها و خدماتها و العاملين فيها.
- الزيادة غير المخططة في عدد الطلبة المقبولين في الجامعة و البرامج الأكاديمية و البحثية، مما يعني زيادة الضغوط عليها، و بالتالي زيادة المتطلبات اللازمة لمواجهة هذه الزيادة.

كل هذه المشكلات أو العوائق تحد من قيام المكتبة الجامعية بوظائفها و كذا تكون حاجزا لتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى أنها تمنع هذه المكتبات من التطور و التقدم في تقديم خدماتها.

13.2/ المكتبات الجامعية كجهاز معلومات متطور و خدمتها للبحث العلمي:

لم تعد المكتبة بشكلها التقليدي قادرة على الوفاء باحتياجات العلماء و الباحثين و المتخصصين من المعلومات، أمام مشكلة انفجار المعلومات و ما يرتبط بها و بالتالي ظهرت الحاجة إلى تطوير المكتبة الجامعية إلى جهاز معلومات يقوم بعمليات التجميع و الاختيار و التحليل و التنظيم و الاختزان و النسخ و النشر و الاسترجاع لتلك المعلومات حسب احتياجات و متطلبات البحث العلمي بصفة عامة العلماء و الباحثين و المتخصصين بصفة خاصة.

و إذا كانت المكتبة التقليدية تهتم باقتناء الكتب و فهرستها و تصنيفها ثم خدمتها عن طريق الإعارة و المراجع و القراءة، فإن جهاز المعلومات يهتم بالإضافة إلى تلك الأنشطة السابقة، باختيار مختلف أنواع المطبوعات و خصوصا الدوريات و تقارير البحوث المنشورة

و غير المنشورة، ثم يتولاها بالتحليل العميق من تكشيف و استخلاص ثم يهتم بعمليات النشر و التحرير و الترجمة والتصوير و النسخ، وعادة ما يستخدم في عملياته الحاسبات الإلكترونية لأداء عملياته بسرعة و كفاءة، و تحتاج المكتبة لقيامها بخدمات المكتبة إلى متخصصين موضوعيين و اختصاصيين في المعلومات مدربين في علوم المكتبات و في تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى مبرمجين و محللي و مصممي النظم[1].

و تبقى المكتبات الجامعية في تطور مستمر خدمة للبحث العلمي و حفاظا على دورها الريادي في تطويره، خاصة في ظل البيئة الإلكترونية التي تغطي جميع المجالات.

14.2/ دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي:

يحتاج البحث العلمي خدمات معلومات متطورة، و مواكبة للتقدم العلمي الحاصل في جميع التخصصات الجامعية، و بالتالي موضوعات البحث العلمي، الأمر الذي يجعل المكتبة الجامعية مضطرة بدورها لمواكبة هذا التقدم، و ذلك عبر متابعة الإنتاج الفكري العالمي، للحصول على أحدث ما ينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب و دوريات و منشورات علمية، و رسائل جامعية، و قوائم ببليوغرافية، و مستخلصات، و كشافات، و رسائل سمعية بصرية، مع الإفادة من شبكات المعلومات الوطنية و الدولية، و نظمها المتطورة، فالمكتبات الجامعية تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات و الارتقاء بالفكر العلمي، وتجديد العلوم و المعارف بالإضافات و نشرها من أجل الإفادة وتساعد على مسايرة التقدم العلمي العالمي، بالإحاطة بما يكتبه الآخرون من الباحثين، وتبرز الحقائق والمعلومات لتسهيل البحث العلمي، و تقدم هذه المعارف موصوفة و منظمة للدارسين و الباحثين بعد الإلمام بآخر ما وصلت إليه البحوث في التخصص حتى لا يقع تكرار النتائج نفسها و المعلومات العلمية نفسها و التحكم في هذا الفيض الهائل من المعلومات و تنظيمه و تيسير استعماله من طرف الباحثين، و تقدم المعلومات الجديدة في تركيب منطقي للأفكار على أسس و قواعد مبسطة تم التوصل إليها، و تختار الإنتاج الفكري بطريقة منظمة، وتوفر

[1]: بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي.القاهرة: دار غريب،2001، ص.26.

المراجع الإرشادية في المجالات العلمية التي تقتضيها استراتيجيات البحث و التدريس بالمؤسسة الجامعية، وتعرف أعضاء الهيئة التدريسية بنظم التصنيف و التحليل الكشفي و الفهرسة التحليلية المتبعة و تنمي روح البحث العلمي و الدراسة لدى طلاب الدراسات العليا، وتدريبهم على أساليب و منهجية البحث العلمي، وهكذا تلعب المكتبة الجامعية دورا هاما في دعم البحوث العلمية، و تقديم المعلومات التي يطلبها أو يحتاجها الباحثون أثناء إعداد بحوثهم[1].

و السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: "كيف تعمل هذه المكتبات على الإسهام في تطوير البحث العلمي؟"، و يمكن الإجابة عليه من خلال مايلي:

15.2/ مساهمة المكتبة الجامعية في تطوير البحث العلمي:

لقد استعرض أنور عمر بعض ما ينتظر البحث العلمي أن تقوم به هذه المكتبات حتى يتيسر لها أن تساير اندفاعه في اتجاه التوسع، حيث لخصها في[2]:

- ✓ يأمل المشتغلون بالبحث العلمي أن تعمل المكتبات على إكمال تغطيتها لكل الدوريات و المجلات ذات القيمة في مجالاتهم.
- ✓ ضرورة تيسير انتفاع الباحثين من المواد العلمية التي تصدر أصلا بلغات لا يعرفها أو لا يجيدها الاختصاصي الفرد.
- ✓ برامج البحث التي تقوم بها الجامعات، فمن حق الجامعات أن تنتظر من الدولة تمويلا يكفي لنشر البحوث الجديدة من جهة و تمويلا يكفي لتزويد المكتبة بالمواد الإضافية التي يفرضها إجراء بحوث بعينها من جهة أخرى.
- ✓ تحديد حاجات البحث المستقبلية.

[1]: صوفي،عبد اللطيف.مدخل إلى علوم المكتبات و المعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة،2001، ص.103

[2]: سيدو، أمين سليمان .المرجع السابق، ص.431.

وتبقى المكتبات الجامعية مطالبة بمعرفة طبيعة الموضوعات و المقررات الدراسية و الإلمام بكل ما يهم الباحثين بصورة خاصة و المستفيدين منها بصورة عامة من أجل توفير الأنسب لهم، و هذا خدمة لأهداف البحث العلمي و تحقيقا للأهداف التي وجدت من أجلها.

16.2/ دور المكتبي في خدمة البحث العلمي:

للمكتبي دور كبير في خدمة البحث العلمي، و يشترط أن تتوفر فيه كل الصفات اللازمة لذلك منها: كفاءة تكوينية، قدرة مهنية، تخصص ميداني، فهو بذلك يكون في مستوى تقديم الخدمة للباحثين و مساعدتهم على إنجاز بحوثهم العلمية و التكنولوجية، هذا بالإضافة إلى الخدمات التي يقوم بها من تكشيف، استخلاص، إنجاز القوائم، إنشاء الفهارس و الإجابة على استفسارات الباحثين، فهو مطالب بالقيام بدور المكون، إذ يعرف الباحثين على[1]:

- ❖ الأدوات المتخصصة، أدلة ببليوغرافية، كتب المراجع، بنوك المعلومات،...
- ❖ استراتيجيات البحث لا سيما في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الاتصال لنيل الاستقلالية في تجديد المعارف.
- ❖ كيفية إنتاج وثيقة ما(إنتاج ببليوغرافيا).
- ❖ الإنتاج العلمي(البحث، النشر العلمي،...) بما فيه الطرق الجديدة للإنتاج كالنشر الإلكتروني.
- ❖ تقييم نقد المحتويات، خاصة مع المعلومات المتوفرة على الانترنت.

و تدعيما لدور المكتبي في خدمة البحث العلمي، ينبغي على الجامعة أن تعترف بالمكتبة و أن تسخر لها كل الإمكانيات الضرورية، كما أنه على المكتبة أن تبرهن بأن وجودها أساسي في البيئة الإلكترونية، و يشترط أيضا وجود مكتبيين بأعداد كافية و كفاءات أكيدة و تحضير قاعات مخصصة لذلك فهذان الشرطان أساسيان لتحقيق الهدف المطلوب.

[1]: معمر، جميلة. المرجع السابق، ص.49-50.

17.2/ تكوين المستفيدين و مساهمته في دعم البحث العلمي:

يعتبر المستفيد عنصرا أساسيا في المكتبات الجامعية و أهم الركائز فيها، فوجود المكتبة الجامعية من وجود المستفيد، و خدمته الغاية و الهدف الرئيسي لهذه المكتبات.

كما يعتبر تكوين المستفيدين عملية مهمة بالنسبة للمكتبات لأنه يساهم بصورة كبيرة في دعم البحوث العلمية و بالتالي يزيد من قيمة هذه المكتبات في عملية البحث العلمي.

1.17.2/ مفهوم التكوين:

لقد استعملت عدة مصطلحات أو عبارات للتعبير عن مفهوم التكوين أو تكوين المستفيدين على البحث عن المعلومات أو استخدام المكتبة، إذ نجد التعبير عنه في الأدبيات العربية ب: التكوين، التدريب، التربية المكتبية، المنهج التوثيقي،... والمقصود بتكوين المستفيدين هو كل ما تقوم به المكتبة الأكاديمية من مبادرات و أعمال من شأنها تعليمهم تقنيات و منهاج جمع المعلومات ضمن مجموع من كيفيات و خطوات البحث لتلقينهم مهارات و خبرات يستطيع بموجبها أن يكون أكثر قدرة و كفاءة و استقلالية في استخدام خدمات و مصادر معلومات المكتبة و استغلالها للتقليل من الحواجز التي تسهل الوصول إلى المعلومة وترتفع بكفاءة خدمات المكتبات[1].

2.17.2/ أهمية التكوين:

تبرز أهمية التكوين على كيفية البحث عن المعلومات مع تزايد الكم الهائل للمعلومات و تطور الأرصدة من التقليدية إلى المحسبة، مما جعله ضرورة حتمية فرضها عصر المعلومات الذي كان له الأثر الكبير في كيفية الاختيار السليم للمعلومة و تحليلها و تنظيمها و تخزينها و بثها، وبالتالي يكون الأثر على كيفية استرجاع المعلومات بالطريقة التي تفيد المستفيد وسط الفيض المعلوماتي دون أن يتيه، ومنه التعليم الذاتي الذي يكسب المستفيد المهارات اللازمة لاستخدام مصادر المعلومات القديمة منها و الحديثة فيصبح قادرا على

[1]: مقناني، صبرينة. دراسات تكوين المستفيدين من المعلومة العلمية و التقنية بالمكتبات الجامعية مع إشارة إلى الثقافة المكتبية لدى طلبة جامعة منتوري قسنطينة.مجلة المكتبات و المعلومات.مج2.ع1. قسنطينة،2006، ص.67

الاعتماد على ذاته في حل مشكلاته و هذا يلقي على الجامعة عموما و على المكتبات الجامعية خصوصا مسؤوليات إضافية لكي تعد المستفيدين ليكونوا أكثر قدرة على الحصول على المعلومة و التعليم المفتوح أو التحصيل الذاتي[1]. و لذلك يجب على المكتبات الجامعية أن تولي اهتماما كبيرا بتكوين المستفيدين على البحث عن المعلومات لمواكبة التقدم و التطور و الحفاظ على دورها في خدمة البحث العلمي.

3.17.2/ تكوين المستفيدين بالمكتبات الجامعية:

لقد قطع قطاع تكوين المستفيدين من المعلومات بالدول الأمريكية و الأوروبية شوطا لا بأس به، و يعود ذلك إلى وعي مختصي المعلومات من جهة و إلى مختلف دراسات و تقييمات البرامج التي تقام حول التكوين من جهة أخرى. أما في الدول العربية فالاهتمام حديث العهد، إذ ظهر أول اهتمام بتكوين المستفيدين خلال الندوة الأولى لأمناء و مديري المكتبات بالجامعات العربية بجامعة بغداد عام1972.

لكن خلال السنوات الأخيرة، بدأت الجامعات العربية تبدي اهتماما بتكوين الطلبة على استخدام المكتبات و مصادر المعلومات رغم غياب دراسة رسمية منهجية شاملة للمناهج المتبعة في هذه الجامعات.فدراسة ربحي مصطفى عليان سنة 1980 للمكتبة الجامعية الأردنية[2]، تؤكد غياب برامج تعليم استخدام المكتبة، لكن بدأت تظهر بوادر توحي ببعض المجهودات كاستحداث مقرر خاص بطرق استخدام المكتبة و البحث كأحد مقررات المتطلبات الجامعية و من ثمة بدأت تخطو خطوات معقولة رغم اقتصارها على التعريف بمحتويات و خدمات مؤسسات المعلومات و من بين مؤشرات هذا الاهتمام أشكال التكوين المتبعة[3]:

- ❖ تدريس مقياس مناهج البحث في بعض برامج الدراسات العليا(التعريف بالمكتبات و الإنتاج).

[1]: المرجع السابق، ص.69.

[2]: المرجع نفسه، ص.71.

[3]: المرجع نفسه، ص.71

- ❖ تدريس برنامج مستقل غير رسمي في معظم الجامعات العربية، مثل ما هو متبع في جامعة الكويت.
- ❖ التعريف بالإنتاج الفكري المتخصص في المداخل و المقاييس التمهيدية في هذه التخصصات.
- ❖ تخصيص مقياس مستقل للمكتبة العربية في الأقسام ك: اللغة و الأدب العربي إذ يركز على تاريخ التدوين و التراث العربي و المكتبات العربية والمفردات و اللغة و الأدب.
- ❖ تدريس مقياس المكتبة و البحث في السنوات الأولى للمرحلة الجامعية.
- ❖ تخصيص ساعات مكتبية يقوم خلالها المدرس بمصاحبة طلابه إلى المكتبة أو حجرة مجاورة للمكتبة لتعريفهم بالأوعية التي تهم دراستهم.

فهذه البوادر تدل على اهتمام و اقتناع بضرورة تكوين الطلبة على المعلومة لكن ذلك لم يؤدي حتى الآن إلى سياسة واضحة محددة لتحقيق هذا الهدف.

4.17.2/ البرامج التكوينية الموجهة للمستفيدين:

إذا كان الدافع التقليدي لمعظم برامج تعليم أو تكوين المستفيدين هو ما يتصوره الأمناء كاحتياجات لهؤلاء المستفيدين، فإن دراسة النماذج السلوكية للمستفيدين يمكن أن تساعد الأمناء في تنظيم تحليلهم و فهمهم لسلوك المستفيدين ثم تطبيق نتائج دراساتهم في تحيين برامج تعليم المستفيدين.

هناك مدرستان مختلفتان بالنسبة للدراسة النظرية للمستفيدين، إحداهما تضع نماذج للمستفيدين من المعلومات بناءا على كيفية استخدامه لنظم و خدمات المعلومات، أما المدرسة الثانية فهي تركز على المستفيد من المعلومات بناءا على الفروق الفردية في التعليم و النمط السلوكي[1].

و يذهب الباحث" كامب" إلى أن هناك بالنسبة للوسط الأكاديمي اختلاف بين جماعات المستفيدين و تعتمد هذه الاختلافات على كل من وضعهم الوظيفي و تخصصهم

[1]: حافظي، زهير. تكوين المستفيدين في مجال المعلومات.مجلة المكتبات و المعلومات.مج3.ع1،2006، ص.166.

الموضوعي، و لكن معظم هؤلاء لا يعرفون مختلف الأدوات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها لهم لمساعدتهم في حل مشكلاتهم المعلوماتية و قد تنقصهم خبرة و مهارة استخدام التجهيزات الحديثة. لذا فاهتمامات الباحث"كامب" تتركز في تعريف المستفيد بالأساليب الخاصة باستخدام المكتبة و طرق استرجاع المعلومات بواسطة النظم المحسبة.

و توصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية بالنسبة للبرنامج المثالي لتعليم المستفيد[1]:

- ✓ أن يأخذ البرنامج في اعتباره خلفية هؤلاء المتدربين من حيث المكان الذي كانوا يعملون به و من حيث مجالات دراساتهم و خبراتهم و مهاراتهم.
- ✓ أن يجمع البرنامج بين متطلبات المحاضرين و متطلبات المتدربين التي قد تختلف فيما بينها.
- ✓ تشجيع و تطوير عادة التفكير قبل محاولة حل المشكلات.
- ✓ عملية البحث عن المعلومات ستؤدي إلى فهم أفضل للحاجة المحددة للمعلومات.
- ✓ يجب أن يكون البرنامج مرنا و متلائما مع الأخذ في الاعتبار قدرات معالجة المعلومات من قبل المتدربين.

كما أن عامر إبراهيم قنديلجي يرى بأن البرنامج الواسع المدى لتعليم المستفيدين من المكتبات يشتمل على مايلي[2]:

- ✓ الإفادة من الوسائط الإلكترونية الجديدة و المتجددة باستمرار.
- ✓ تطبيق مبادئ التفكير النقدي للمعلومات.
- ✓ إكساب الأعداد المتزايدة من المستفيدين المزيد من المهارات.
- ✓ مساعدة المستفيدين في الإفادة المتعمقة من خدمات الاستخلاص و التكشيف المعقدة.
- ✓ يمكن للتركيز أن يتجه نحو المشكلات من خلال الوصول إلى المعلومات لا نحو تملكها.

[1]: المرجع نفسه، ص.167.

[2]: قنديلجي، إبراهيم. المرجع السابق.ص.150.

- ✓ التدريب لمساعدة المستفيدين لكي يصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم في البحث عن المعلومات و استرجاعها، و يمكنهم ذلك من خلال الإفادة من النظم التي يمكن التعامل معها بسهولة ويسر.
- ✓ إتقان أسلوب استراتيجيات البحث الذي يكفل للمستفيدين القدرة على البحث عن المعلومات.
- ✓ تدريب المستفيدين كيفية تحقيق التكامل بين إفادتهم من المواد المطبوعة التقليدية و إفادتهم من المصادر الإلكترونية المحوسبة.

و يمكن القول في الأخير أن تكوين المستفيدين بصورة عامة و الأساتذة بصورة خاصة يلعب دورا كبيرا في تفعيل دور المكتبة في تطوير البحث العلمي، كما أنه يزيد من قيمتها بالنسبة لهؤلاء الأساتذة و الذين يمثلون الركيزة الأساسية لأي تطور و السبيل للنهوض بأي قطاع.

18.2/ الدور التعليمي للمكتبي في المكتبات الجامعية:

تسعى الجامعة إلى تحقيق رسالتها من خلال تشغيل جميع المصالح و الوحدات الموجودة بها، و المكتبة الجامعية تعتبر واحدة من بين هذه المصالح أو الوحدات التي تبني خدماتها على استراتيجية التعلم و البحث، فالتعلم في الجامعة لم يعد يقتصر على الدرس النظري أو المحاضرة و ما يقدمه الأستاذ فقط، إنما اتسع ليشمل المكتبة و المكتبي[1].

المكتبي و الأستاذ في الجامعة كل منهما وجد من أجل تحقيق هدف إيصال المعلومات و تقديمها، لكن الفرق بينهما هو أن الأستاذ الجامعي يقدم معلومات في مقياس معين في حدود برنامج مقرر و في إطار تخصصه، لكن المكتبي يلعب دور الوسيط بين جميع التخصصات و الباحثين فيها، فهو مسؤول عن تقديم إجابات دقيقة حسب الاستفسارات المطروحة سواء من طرف الطالب أو الأستاذ أو الباحث أو الإداري، سواء من أجل البحث أو من أجل اتخاذ قرار معين، فالمكتبي العامل في مكتبة مركزية مطالب بالإجابة على

[1]: ماضي، وديعة. المرجع السابق، ص.38.

جميع الطلبات المقدمة له من كل التخصصات المختلفة الموجودة بالجامعة و هنا يتحقق مبدأ تعدد التخصصات في عمل المكتبي بالجامعة.

يواجه طلبة السنة الأولى على مستوى الجامعة صعوبات كبيرة في استخدام المكتبة خاصة و أنهم جدد في الوسط الجامعي إضافة إلى العدد الكبير من الأوعية الفكرية الموجودة بالمكتبة الجامعية حتى و إن كانوا تعودوا على استعمال المكتبة المدرسية، من أجل تفادي هذه الصعوبات التي قد تؤدي إلى عزوف و ابتعاد الطالب عن المكتبة فكرت المكتبات في إيجاد حلول لتشجيع الطلبة على ارتياد المكتبة، من خلال تنظيم محاضرات على مستوى المكتبة تعرفهم بمختلف الخدمات المقدمة، كما أنها خصصت بمصالحها مصلحة خاصة بخدمة التوجيه و الإعلام، و هي مصلحة ذات علاقة مباشرة بمستفيديها و ذلك من أجل إزالة الحواجز النفسية و تقديم معلومات عن المكتبة و التعريف بمرافقها و أقسامها و كذلك رصيدها و خدماتها.

أجريت دراسات حول تدريس استعمال المكتبة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا، و هذه الدروس تقدم من طرف مكتبيين مؤهلين، وكان ذلك في جامعة براد فورد الإنجليزية[1]، حيث يقدم المكتبي المدرس أو المكون محاضرات عن استخدام المكتبة و طريقة البحث، و شرح الأساليب الفنية المستعملة في أدوات البحث سواء كانت ببليوغرافيات، كشافات أو مستخلصات مع تعليمهم نظم التصنيف التي تسهل عليه الإحاطة بالمعلومات و الوصول إليها، ولا تتوقف عند هذا الحد بل تقدم بحوث حول المواضيع المكتبية المقدمة و تأخذ هذه البحوث بعين الاعتبار من طرف الهيئة التدريسية في التقييم.

في الأخير يمكن القول أن المكتبة الجامعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالبحث العلمي، حيث أن وظيفتها الأساسية هي خدمة البحث العلمي و نخبة المجتمع من باحثين و طلبة و أساتذة كما أن البحث العلمي يعتمد اعتمادا كبيرا على ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات و معلومات، فهما يكملان بعضهما البعض و كل واحد منهما يخدم الآخر.

[1]: المرجع السابق، ص.39.

الفصل الثالث:

البيئة الإلكترونية و تأثيرها على البحث العلمي

منذ وجد الإنسان على هذه الأرض لم تنقطع محاولاته للبحث عن فهم أفضل لنفسه، وللكون من حوله، وللعالم الذي يعيش فيه، و كان باستمرار يحاول الانتفاع من ذلك الفهم في تعزيز موقفه.

و هكذا تيسر للإنسان أن يجتاز بما أنتجه من معرفة على مر العصور مراتب التطور الحضاري خطوة خطوة من الثورة الزراعية إلى المرحلة الزراعية، فالثورة الصناعية فالمرحلة الصناعية، حتى وقف أخيرا على أبواب الثورة المعرفية، بحيث أصبح الحديث عن المجتمع العلمي لا يتناول وصفا لمجتمع في المستقبل بل وصفا لمجتمع قائم[1].

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتقدم أي دولة أو أي مؤسسة، و هو أهم المعايير الذي يقاس بها مدى التقدم و التطور، فالدول المتقدمة تحتل مركز الريادة في مجال الأبحاث العلمية، فمن يملك معلومة أولا يكون هو المسيطر، خاصة في المجتمع الحالي أو البيئة التي نعيشها و التي تتميز بالسرعة و الدقة و الحداثة و التجديد المستمر، إذ أصبحت الأبحاث و الاختراعات تظهر بسرعة فائقة تقدر بالثواني، ما جعل البحث العلمي يتغير وتتغير متطلباته و مقوماته.و نحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذه البيئة و كيفية تأثيرها على البحث العلمي.

1.3/ البيئة الإلكترونية:

هناك حقيقة لابد من التأكيد عليها و هي أن عصرنا الذي نعيشه اليوم هو عصر المعلومات أو عصر ثورة المعلومات، أو كما يسميه البعض عصر الثورة الإعلامية و المعلوماتية، و تلك الحقيقة هي انعكاس لما تتضمنه المعلومات و تكنولوجياتها المختلفة من تغييرات على مجمل الحياة البشرية[2].

و يمكن تعريف البيئة الإلكترونية أو التكنولوجية بأنها مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام و الاختصاصات و الدرجات الوظيفية و القناعات و الكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة إدارية لإنجاز مهام محددة، و بعبارات أخرى فإن البيئة التكنولوجية هي

[1]:عريفج، سامي سلطي. الجامعة و البحث العلمي.عمان: دار الفكر، 2001، ص.45

[2]: قنديلجي، عامر إبراهيم. المرجع السابق، ص.114.

البعد الإنساني للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات و تفاعل الإنسان و قناعته و مدى تقبله للتغييرات التكنولوجية الجديدة.

1.1.3/ مظاهر البيئة الإلكترونية(التكنولوجية) و المعنيون بها:

تبرز مظاهر البيئة الإلكترونية(التكنولوجية) في ردود فعل متباينة يمكن أن نوجزها بالآتي[1]:

- التحديات الفكرية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، حيث أن تكنولوجيا الحواسيب و التكنولوجيات المصاحبة الأخرى جعلت العديد من المجتمعات تعيش بيئة اجتماعية و وظيفية معقدة نوعا ما.
- التناقضات و التعقيدات و الإنفصامات الإيجابية و السلبية معا.
- هنالك انبهار شديد و تحمس و اندفاع نحو هذا النوع من التكنولوجيا من جانب البعض، يقابله مقاومة شديدة و مستمرة أو مقاومة متقطعة أحيانا من جانب البعض الآخر، كذلك فإن هنالك إعجاب شديد أو متوسط، أو حتى قناعة مشوبة بالحذر من جانب، يقابله تخوف و تردد من الجانب الآخر، و هكذا.

و على الرغم من أن أكثر أفراد المجتمع إن لم يكن جميعهم معنيون بموضوع البيئة التكنولوجية، إلا أننا نستطيع تحديد الشرائح المعنية بها في الآتي[2]:

- الإدارات العليا و الإدارات المباشرة للمؤسسات المعنية بالتغيير الجديد.
- المستخدمون و المستفيدون النهائيون من خدمات هذه المؤسسات، كالطلبة بمختلف مستوياتهم التعليمية، و هيئات التعليم و الباحثين الآخرين.
- اختصاصيو الحواسيب بمختلف توجهاتهم الهندسية أو البرمجية.
- اختصاصيو التوثيق و المعلومات المعنيون بجمع و تنظيم البيانات المطلوبة.
- الموظفون المساعدون الآخرون المعنيون بالتعامل مع إدخال البيانات.

[1]: المرجع نفسه، ص.114.

[2]: المرجع نفسه، ص.115.

2.3/ البحث العلمي:

1.2.3/ المقصود بالبحث:

البحث لغة:" أن تسأل عن شيء معين و تفتش و تستخبر عن هذا الشيء"، و لكن اصطلاحا لا تستخدم هذه الكلمة إلا و المقصود العلمية في البحث، و العلمية تعني أن يكون بحثنا متفقا مع قواعد العلم و مبادئه و معتمدا عليها حتى نتقن و نفقه و نخبر ميدان المعرفة الذي نبحث فيه[1].

و منه يمكن القول أن البحث بصفة عامة هو السعي إلى زيادة معرفة الفرد في موقف معين، أو هو عملية التوصل إلى حلول جديرة بالثقة، أو يعتمد عليها للمشكلات عن طريق الجمع المخطط و المنهجي للبيانات و تحليلها و تفسيرها، أو هو " التقصي و الدراسة المنسقة و الشاملة و المكثفة، عن طريق طرح الفرضيات و التجارب لاكتشاف معرفة و حقائق و نظريات و قوانين جديدة[2].

و لهذا فالبحث يتطلب تقصيا شاملا و دقيقا لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها، و التي تتصل بموضوع ما، سعيا وراء استخلاص العلاقات و المبادئ و الحقائق المتصلة بذلك الموضوع.

و بذلك يصبح البحث العلمي حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن تساؤل أو مجموعة من التساؤلات المتصلة بموضوع ما، متبعا في ذلك طرائق خاضعة لقواعد وضعية.

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي، حيث يعرفه Hillways بأنه:" وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة.

كما يعرفه ماكميالان و شوماخر بأنه:" عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات و تحليلها لغرض معين".

---

[1]: عبد الهادي، محمد فتحي.البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص.41

[2]: عريفج، سامي سلطي. المرجع السابق،ص.52

أما توكمان فيعرفه بأنه:" محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأنشطة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم و مناحي حياتهم"[1].

و على الرغم من تعدد التعريفات، و عدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد، بسبب تعدد أساليب البحث العلمي و عدم تحديد مفهوم العلم، فإنها تشترك في النقاط التالية:

1. أنه محاولة منظمة(تتبع أسلوبا أو منهجا معينا و لا تعتمد على الطرق غير العلمية).
2. يهدف إلى زيادة الحقائق و المعلومات التي يعرفها الإنسان و توسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته و السيطرة عليها.
3. يختبر المعارف و العلاقات التي يتوصل إليها و لا يعلنها إلا بعد فحصها و التأكد منها بالتجربة.
4. يشمل جميع ميادين الحياة و جميع مشكلاتها و يستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

2.2.3/ أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث العلمي إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها:

- ✓ فهم قوانين الطبيعة و السيطرة عليها، و توجيهها لخدمة الإنسان.
- ✓ دراسة الظواهر المختلفة و استنباط قوانين عامة أو نظريات تفسر تلك الظواهر و العلاقات التي تحكمها، و من ثم إمكانية التنبؤ بها و التحكم فيها.
- ✓ إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.
- ✓ زيادة المعارف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو في العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

[1]: عليان، ربحي مصطفى. المكتبات و المعلومات و البحث العلمي.عمان: عالم الكتب الحديث، 2009، ص.346.

- ✓ تزويد متخذي القرار سواء في الأمور السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية بأسس سلمية يمكن الاعتماد عليها في قراراتهم[1].

3.2.3/ خصائص البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها لتحقيق أهدافه، و يلخصها sekran على النحو التالي[2]:

1. الموضوعية.
2. الاختيارية و الدقة.
3. إمكانية تكرار النتائج.
4. التبسيط و الاختصار.
5. أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف.
6. استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات و مواقف متشابهة.

كما يلخص عطوي خصائص البحث العلمي في[3]:

- ❖ يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص في:
  - ➢ يبدأ البحث بسؤال أو عدة أسئلة في عقل الباحث حول بعض المظاهر و القضايا الحياتية التي تثير التساؤلات.
  - ➢ يتطلب البحث تحديد المشكلة و صياغتها صياغة محددة و بمصطلحات واضحة.
  - ➢ يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل.
- ❖ يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.

---

[1]: جودة، محفوظ. أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية.عمان: دار زهران، 2007، ص.25

[2]: أبو بكر، مصطفى محمود. مناهج البحث العلمي.الإسكندرية: الدار الجامعية، 2007، ص. 32

[3]: عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية.عمان: دار الثقافة، 2007، ص.52

- ❖ يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على افتراضات أو مسلمات بحثية واضحة.
- ❖ يتعامل البحث مع الحقائق و معانيها و تفسيراتها، و يلعب الباحث دور المكتشف للعلاقات بين المتغيرات، و يعتمد البحث على المنطق في تقبل إجراءاته و فحص تعميماته.
- ❖ للبحث صفة الدورية بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد تكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة و هكذا.

4.2.3/ أهمية البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء و معرفة الصلات و العلاقات التي تربط بينها، و تكمن أهمية البحث العلمي في النقاط التالية[1]:

- ❖ الرغبة في حب الاستطلاع و التعرف على الجديد و اكتشاف المجهول.
- ❖ يعتبر طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية و العامة.
- ❖ يزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا و تحسين أساليب عملنا، و تطوير أنفسنا.
- ❖ رفع كفاءة الفرد و بالتالي تقليل العمال المطلوبين لإنجاز عمل معين.
- ❖ تحقيق طموحات المجتمع المادية و التعليمية و الثقافية.
- ❖ يساعد على قبول أو رفض التغيير و آثاره البعيدة في المجتمعات.
- ❖ الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل العلمية.
- ❖ الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية(ماجستير أو دكتوراه).

[1]: أبو بكر، مصطفى محمود.المرجع السابق، ص.32

5.2.3/ معايير و مواصفات البحث العلمي:

إن اختيار موضوع البحث يتطلب من الباحث أن يتأمل جيدا و أن يكون متأنيا عند الاختيار و أن يخضع هذا الموضوع لعدة معايير و مواصفات فإن طابقها فيكون قد وفق في اختيار موضوع البحث، و تتمثل هذه المعايير في[1]:

- ❖ أن يكون موضوع البحث جديدا: إن حداثة موضوع البحث دائما تكون مصدر قلق الباحثين، لكن الأمر ليس بالصعب العسير فعلى الباحث أن يختار قدر المستطاع موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل، وفي بعض الأحيان قد يكون الموضوع متناولا من قبل، ولكن لم يتم تناوله من كافة الجوانب و قد يكون قد ظهر جديد أثناء الدراسة مما قد يؤدي إلى تغيير بعض النتائج الأمر الذي يحتاج إلى دراسة هذا الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة.
- ❖ أن يكون موضوع البحث ممكنا : يجب على الباحث أن يتأكد أنه يستطيع أن يقوم بالبحث في الموضوع الذي اختاره، لأنه قد يكون هناك بعض الأسباب التي قد تحول دون إمكانية إجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث أو بظروف الباحث.

لذا فعلى الباحث أن يتأكد من أن الموضوع الذي اختاره يمكن البحث فيه، وتوافر المادة العلمية فيه.

- ❖ أن يكون موضوع البحث محددا: إن تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا أمر لا اختلاف عليه حيث على الباحث أن يضع عنوانا للبحث جامعا لكل ما يحتوي عليه و ينبغي ألا تطول أو تختصر في عنوان البحث و لكن المهم في التحديد هو الحصر و الدقة، و قد يستعين الباحث بوسائل الزمان و المكان أو التفريع أو التجزئة...، حيث أنه كلما كان الموضوع محددا بدقة كلما كانت الرؤية واضحة أمام الباحث.
- ❖ أن يكون موضوع البحث ملبيا رغبة الباحث، و مستجيبا لميوله الشخصية: إن البحث العلمي نمط خاص من أنماط الدراسة فهو يختلف عن نمط الدراسة في

[1]: صابر، فاطمة عوض. أسس البحث العلمي، ص.26-27

مراحل التعليم، فالبحث العلمي هو معايشة لزاوية محددة في علم من العلوم و لفترة قد يطول زمانها، فإذا لم يكن هذا العلم محببا للباحث أو متماشيا مع قدراته و ميوله فمن المحتمل أن يفشل فيه رغم أن الباحث بإمكانه بذل جهد أكبر في إجراء بحث ما و يستغرق وقتا طويلا إلا أنه قد لا يحقق النجاح المطلوب و الذي يتناسب مع الوقت و الجهد المبذول إذا ما كان موضوع البحث لا يستهويه، في حين يبذل وقتا و جهدا ضئيلا إذا كان موضوع البحث يتماشى مع ميوله و رغباته، فإجبار الباحث على دراسة موضوع معين أو فرع من فروع العلوم لا يحقق فائدة تعود على العلم أو الباحث.

يتطلب البحث العلمي شروطا و مواصفات معينة يجب توفرها في القائم بالبحث أو الباحث كي يكون هذا البحث ناجحا و فعالا. فمن هو هذا الباحث و ماهي هذه المواصفات؟ و يمكن ذكرها في:

6.2.3/ من هو الباحث؟

الباحث هو الشخص الذي يستعمل كل الوسائل في الوصول إلى المعرفة، متخطيا في ذلك كل الصعوبات التي تواجهه، و لا يتم له ذلك إلا بتنظيم معلوماته تنظيما منهجيا سليما، و بالتالي فالباحث هو من يمسك بأسباب المعرفة الدقيقة، ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به، و بناء تقدمه العلمي و التكنولوجي[1].

و لعل المعرفة العلمية التي يهدف إليها الباحث، تجعله أساسا على الاستقراء، ليدرك مستوى التنظيم الفكري الذي يفتح أبوابا عريضة أمام تقدم الحضارة الإنسانية، و من ثمة فالمعالجة العلمية و التي تستند أساسا على التفكير العلمي هي أهم ما يميز الباحث العلمي عن الشخص العادي. والباحث غالبا ما يكلف بمتابعة و انجاز أعمال بحث في ميدان علمي و تقني محدد، للوصول إلى حلول خاصة و جديدة للمشاكل المطروحة. و الباحث الأصيل هو الذي لا يبدأ خطوة دون تمكنه من سابقتها، و على الباحث أن يكون على دراية كاملة بموضوع البحث، فكلما كان

[1]: بطوش، كمال. المرجع السابق، ص.ص.52-53.

الباحث واسع الإطلاع و ملما بالمشاريع السابقة في مجال تخصصه كلما كان إدراكه أكبر للثغرات التي يجب سدها في مجال اختصاصه، و ذلك ليتمكن من استغلال جوانب بيئته استغلالا محكما، يوفر عنصر التحكم فيها و التوصل إلى اكتشاف أمور جديدة للبحث نفسه أو لبحوث مماثلة.

1.6.2.3/ مواصفات الباحث الجيد:

يتميز الباحث بعدد من الصفات و الخصائص الأساسية و قد صنفها البعض إلى نوعين، قدرات أولية و مهارات مكتسبة، أما القدرات الأولية فهي الاستعداد الشخصي و القدرة على البحث و أما المهارات المكتسبة فهي التمسك بأخلاق الباحثين و اتباع الموجهين.

و تتمثل هذه الصفات في[1]:

- ✓ أن يكون الباحث محبا للعلم و الاستطلاع لا يقف عند حد معين، واسع الإطلاع، عميق التفكير.
- ✓ أن يعتز الباحث بآرائه و يحترم آراء الآخرين.
- ✓ أن يتمتع الباحث بالدقة في جمع الأدلة و الملاحظات و عدم التسرع في الوصول إلى قرارات ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.
- ✓ أن يكون ميالا إلى التأمل و التحليل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل و ينطلق من خلال تصوراته الخيالية إلى واقع فيجسده في عمل علمي منظم.
- ✓ تقبل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين.
- ✓ الأمانة في نقل آراء الغير و أدلتهم فلا يحذف منها شيئا أو يحجبها لكونها لا تتفق و رأيه.
- ✓ أن تكون لديه العزيمة، صبورا و دؤوبا، على استعداد لمواجهة الصعاب و التغلب عليها.

[1]: المرجع السابق، ص.29

7.2.3/ خطوات البحث العلمي:

إن البحث العلمي يتمثل في مجموعة من الخطوات حتى يسير البحث بشكل متصل مترابط بمعنى أنه لا توجد فواصل بين كل خطوة و التي تليها، بل لابد أن يظهر الترابط بين خطوات البحث بحيث تتصل فيه المقدمات بالنتائج و تدل النتائج على المقدمات، و لكن ليس معنى هذا أن كل بحث يتبع نفس الخطوات بشكل جامد و لكن كل باحث يستخدم هذه الخطوات تبعا لطبيعة بحثه، و يمكن عرض خطوات البحث كمايلي[1]:

1.تحديد مشكلة البحث.

2.جمع البيانات و المعلومات المتصلة بمشكلة البحث.

3.فرض الفروض المناسبة.

4.اختبار صحة الفروض و محاولة التحقق منها.

5.تحليل البيانات و تفسيرها.

6.الوصول إلى النتائج التي تعين على حل المشكلة.

8.2.3/ عوامل مؤثرة على صلاحية البحث العلمي:

البحث العلمي سلوك إنساني يتأثر بالعوامل الشخصية و البيئية المنتجة له، كما يؤثر بنتائجه على تلك البيئة، ومن أهم هذه العوامل[2]:

- ✓ أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث: و تشمل كفايات الباحث و معرفته النظرية و التطبيقية لمفاهيم و مبادئ و طرق و أدوات و تخطيط و تنفيذ البحث العلمي و

[1]: المرجع السابق، ص.30.

[2]: الدورة التدريبية حول مناهج و أساليب البحث العلمي. متاح على.www.egro-eg.com

تمت الزيارة يوم2011/08/10.على الساعة 14:30.

ميوله و أخلاقياته العامة نحو البحث عموما و المحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص.

- ✓ أهلية البيئة: البحث بما في ذلك الإمكانيات المتاحة للبحث و العينات و التسهيلات و القوى العاملة المرتبطة إداريا به، لأن الإمكانيات المحدودة للبيئة تنتج لنا بحثا محدودا في نوعه و نتائجه، و إن ميول البيئة للبحث و الباحث تشكل أيضا حلا إيجابيا أو سلبيا في صلاحية التنفيذ و النتائج بوجه عام.
- ✓ عوامل إضافية خاصة بالبحث التجريبي: تتمثل في:
  - ➢ تاريخ أخذ العينات.
  - ➢ تكرار خبرات القياس و اختلاف عوامله من أدوات و أجهزة و عاملين.
  - ➢ طرق اختيار الأفراد و المصادر و العينات للبحث.
  - ➢ أساليب التعامل مع العينات أفرادا أو جماعات خلال التجربة.
  - ➢ تأثير العوامل البيئية.

9.2.3/ واقع البحث العلمي بالجامعات العربية:

من المتفق عليه أن التنمية الشاملة تتطلب تظافر جهود القطاع العام و القطاع الخاص و الجامعات، و لكن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق هذه الأخيرة لأنها هي الأداة الأهم و الأكثر فاعلية في العملية التنموية فعليها يقع عبء تطوير أجهزة الدولة و القطاع الخاص، و التعليم بشكل عام و توجيه نشاط هذه الأجهزة إلى الوجهة الصحيحة التي تخدم أهداف التنمية البشرية الشاملة.

1.9.2.3/ الأدوار الأساسية للتعليم العالي:

تستعين الجامعة على بلوغ غاياتها بثلاثة أنواع من الأنشطة يكمل بعضها بعضا[1]:

[1]: إبراهيم، بورنان، شارف، عبد القادر. واقع أنشطة البحث العلمي و التطوير في الدول العربية:حالة الجزائر.متاح على www.qu.edu.qa. تمت الزيارة يوم2011/11/25.على الساعة15:30.

- إعداد قيادات المجتمع، و إجراء البحوث العلمية، و خدمة محيطها الاجتماعي و الاقتصادي، فالتعليم الجامعي يسعى إلى تخريج قيادات قادرة على إيجاد المناخ السياسي و الاجتماعي و الفكري المطلوب لإنجاز العملية التنموية.
- إنشاء شراكة حقيقية بين مؤسسات القطاع الخاص و العام بحيث تشترك هذه المؤسسات مع الجامعة في صياغة الأهداف المرحلية للمقررات الدراسية و في تحديد نوعية البحوث العلمية المطلوبة و استغلال نتائجها عمليا، و بطبيعة الحال تستخدم تلك المؤسسات خريجي الجامعات و تستفيد من أساتذتها بصفة مستشارين.
- عقد المؤتمرات و الندوات و الموائد المستديرة التي تساهم فيها قيادات الدولة و القطاع الخاص لبلورة الأهداف، و وضع الخطط و إجراء التقويم لمختلف الأنشطة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية.

2.9.2.3/ أزمة البحث العلمي بالجامعات العربية:

هناك اتفاق على أنه توجد أزمة للبحث العلمي بالجامعة العربية تتعدد مظاهرها وتتنوع أسبابها و تختلف الحلول المطروحة أو المقترحة بها باختلاف مواقع أصحابها الاجتماعية و انتمائها الفكرية و السياسية، فأزمة البحث العلمي بالجامعة العربية هي حصاد و نتاج السياسات و الممارسات الرسمية تجاه الجامعة كمؤسسة علمية و تكنولوجية و كقيادة فكرية للمجتمع طوال السنوات الماضية، فلا يمكن فصل الجامعة بمشاكلها و أدوارها و همومها و طموحاتها عما تتضمنه حركة المجتمع العربي و مجمل متغيراته السياسية و الاقتصادية والاجتماعية.

إن أداء الجامعة لوظائفها العلمية و التكنولوجية و الفكرية لا يتحقق إلا في إطار تخطيط شامل يحدد احتياجات المجتمع من التعليم الجامعي و البحث العلمي لمجابهة مشاكل المجتمع و العمل على حلها، و الحقيقة أنه لا توجد دراسة علمية موفقة توضح احتياجات الدول العربية من التخصصات المختلفة و هذا ناتج عن غياب خطة وطنية حقيقية للتنمية البشرية يمكن أن تصبح أساسا للعمل في هذا المجال.

و عندما نحاول تشخيص الأزمة نجده يتضح في ثلاثة أبعاد و مؤشرات، هي[1]:

- المناخ العلمي و الفكري داخل الجامعات.
- وضعية الأستاذ الجامعي الباحث.
- مستوى الأبحاث العلمية المنجزة.

لذلك وجب توفير جو من الحرية الأكاديمية للباحث، و إزالة الحواجز الإدارية التي تعترض طريقه في البحث، كما أنه يجب أن يكون هناك اهتمام بالجوانب الاجتماعية له من وسائل العيش الكريم... ، بالإضافة إلى ما سبق نلاحظ أن هناك عوامل تحد من فعالية البحث العلمي في العالم العربي منها:

- ✓ عدم وجود سياسة علمية واضحة في معظم البلاد العربية تحدد الأهداف و الأولويات من خلال الموارد المتاحة.
- ✓ وجود فجوة واسعة بين مصممي الخطط التنموية و منفذيها من السياسيين و بين الباحثين و العلماء الذين يعملون في الجامعات و مراكز البحوث.
- ✓ عدم وجود حوار بين مؤسسات الدولة و القطاع الخاص و مؤسسات البحث العلمي، مما أدى إلى عزوف الباحثين عن المشاركة في حل مشاكل التنمية.
- ✓ ضعف التمويل الذي يصرف على البحث العلمي في البلاد العربية، فمجموع ما تصرفه تلك الدول لا يتعدى 0.5% من النتاج القومي الإجمالي، في حين تخصص بعض الدول المتقدمة 6% من نتاجها القومي الإجمالي لإجراء البحوث العلمية.
- ✓ قلة الباحثين و عدم تكتلهم، إذ غالبا ما يعملون بشكل انفرادي مما يؤدي إلى تكرار الجهود، بل و ضياعها أحيانا لانعدام التواصل.
- ✓ خضوع مؤسسات البحث العلمي بالبلاد العربية لأنماط بيروقراطية و قيود روتينية تحد من فعاليتها و إشعاعها.

[1]: المرجع نفسه.

10.2.3/ شكل الإنفاق على البحث العلمي:

تخصص الدول نسبة كبيرة من الإنفاق على البحث العلمي، ففي عام 1991 وصل هذا الإنفاق مقارنة بالإنتاج القومي الإجمالي إلى 2.2% في كوريا الجنوبية، 1.9% في تايوان، 1.1% في سنغافورة و في اليابان إلى 2.78%، فإذا وضعنا في الحسبان ضخامة الإنتاج القومي الإجمالي لهذه البلدان لظهر واضحا ضخامة الإنفاق على البحث العلمي في هذه البلدان حيث يصل هذا الإنفاق في بلد مثل اليابان إلى 58 مليار دولار سنويا.

إن أي مؤسسة ناجحة يجب أن لا تتعدى نسبة الأجور فيها أكثر من 20% من ميزانية المؤسسة، و من المتفق عليه أن نسبة الإنفاق على البحوث لابد و أن تزيد على نسبة الإنفاق على المرتبات و الأجور في أي مؤسسة علمية، و يمثل الإنفاق على البحوث الجارية أهم هذه الأبواب من حيث أنه يمثل أساليب و طرق الوصول إلى وضع الحلول العلمية و يحتل باب المرتبات و الأجور المرتبة الثانية في الأهمية من حيث أنه يمثل المكافأة المادية لمن يقومون بتحقيق أهداف و غايات البحث العلمي و وضع الحلول العلمية الملائمة[1].

1.10.2.3/ الإنفاق العربي على البحث العلمي:

إن ما ينفق على برامج البحث و التطوير في الوطن العربي لا يزال ضعيفا جدا بالمقارنة مع المعدلات العالمية، ولا مفر من زيادة الاستثمار في البرامج الوطنية، غير أن هذه الزيادة لا يمكن أن تتم عمليا إلا بتفعيل دور الشركات و صناديق التمويل في القطاع الخاص، فإذا ما نظرنا إلى نسبة عدد الشركات التي تتعاقد مع الجامعات أو مع مراكز البحث في الإتحاد الأوروبي مثلا، نجدها تتراوح بين 5 و 45% من عدد الشركات، في حين أن الإنفاق العربي على البحث العلمي أساسا يأتي من القطاع العام(85-90%)[2].

[1]: عبد الجواد، أحمد.إشكالية البحث العلمي و التكنولوجيا في الوطن العربي. القاهرة: قباء، 2000، ص.112.

[2]: حمزة، معين.التمويل العربي للبحث العلمي و التجربة الأوروبية.متاح على www.arabcin.net. تمت الزيارة يوم 2011/08/12.على الساعة 11:08.

و إذا ما قورنت نسبة الإنفاق على البحث العلمي في مصر مثلا كأحد الدول الرائدة في الوطن العربي مع المتوسطات العربية نجد أنها تصل إلى حوالي 1% تقريبا، و هي نسبة تقل بكثير عن المتوسط العام للإنفاق على البحث العلمي في العالم والذي تصل نسبته إلى حوالي 1.62%.

11.2.3/ البناء الهيكلي لأنشطة البحث العلمي و التطوير في الجزائر:

خلال الفترة التي سبقت 1998م، أهدرت منظومة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر للضعف عدم الاستقرار، إذ لم تخصص لها سوى 0.28% من نتاج القومي الوطني الخام، الأمر الذي نتج عنه العديد من السلبيات منها[1]:

- ✓ قلة الإنتاج العلمي من منشورات و مجلات و دراسات علمية.
- ✓ قلة براءات الاختراع المسجلة من طرف الباحثين لدى المعهد الوطني للملكية الصناعية.
- ✓ ضعف النماذج المبتكرة في مراكز البحث و التطوير.

و على هذا الأساس اعتمدت الجهات الوصية تشريعا جديدا، يتعلق بالقانون و البرنامج الخاص بالبحث العلمي و التطوير التكنولوجي الممتد من الفترة 1998إلى 2002، حيث يهدف أساسا إلى:

- ✓ تدعيم القواعد العلمية و التكنولوجية.
- ✓ تحديد و توفير الوسائل الضرورية للبحث و التطوير.
- ✓ العمل على تثمين نتائج البحث.
- ✓ دعم و تمويل الدولة لكل الأنشطة المتعلقة بالبحث و التطوير.

و لقد جاءت المادة الثالثة من هذا القانون لتؤكد أن هدف البحث و التطوير يكمن في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية و التكنولوجية للبلاد، و ذلك عن

[1]: إبراهيم، بورنان، شارف، عبد القادر. المرجع السابق.

طريق وضع خمسة و عشرون(25) برنامجا للبحث و التطوير حيز التطبيق مصنفة كمايلي:

- برامج وطنية للبحث ما بين القطاعات: و تخص الزراعة، التغذية، الموارد المائية، البيئة، التنقيب و استغلال و تثمين الموارد الأولية، تقويم الصناعات، العلوم الأساسية، البناء و التعمير، التهيئة العمرانية، الصحة و النقل، التربية و التكوين، اللغة، الثقافة والاتصال، الاقتصاد، التاريخ و القانون و العدالة، و المجتمع و السكان.
- برامج وطنية للبحث المتخصص: و تتعلق بالميادين: الطاقة، التقنيات النووية، الطاقة المتجددة وتكنولوجيا الإعلام، التكنولوجيات الصناعية و الفضائية و تطبيقاتها، الاتصالات اللاسلكية، المحروقات، و التكنولوجيات الحيوية.

1.11.2.3/ الأدوات و الإجراءات المتخذة لتحقيق الأهداف المسطرة:

1.1.11.2.3/ الأداة التشريعية والتنظيمية و المؤسساتية: إذ تم إصدار عدة مراسيم تنفيذية نذكر أهمها:

- المرسوم التنفيذي رقم 137/98 المؤرخ في 03 ماي 1998 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث التكنولوجي و تنظيمها و سيرها.
- المرسوم التنفيذي رقم 243/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999و المحدد لتنظيم اللجان القطاعية الدائمة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.
- المرسوم التنفيذي رقم 244/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 المحدد لقواعد إنشاء مخابر البحث العلمي و تنظيمها وسيرها.
- المرسوم التنفيذي رقم 257/99 المؤرخ في 16 نوفمبر 1999 المتضمن كيفيات إنشاء و تنظيم وسير وحدات البحث العلمي.
- المرسوم التنفيذي رقم 258/99 المؤرخ في 16 نوفمبر 1999 المتضمن كيفيات إنشاء و تنظيم و تسيير المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي و التكنولوجي.

ولقد ساهمت هذه المراسيم في:

1. إعادة تنظيم كل وحدات و مخابر البحث وفقا للنصوص المشار إليها سابقا و عددها:

- 48 مؤسسة بحث تابعة للقطاعات الاقتصادية.
- 52 مؤسسة بحث تابعة لقطاع التعليم و التكوين العالي.
- 457 مخبر تابع لقطاع التعليم العالي.

2. إنشاء اللجان القطاعية الدائمة للبحث على مستوى الوزارات المعنية بالبحث، و عددها أربعة عشر (14) لجنة.

3. إنشاء اللجان القطاعية المشتركة للبحث و عددها(08) لجان و هي: الصحة، الزراعة، المواد المائية، المواد الأولية و الطاقة، التكنولوجيا و العلوم الأساسية، البناء و التعمير، القانون و الاقتصاد، التربية و الثقافة.

و قررت الجهات الوصية في سنة 2000 إنشاء وزارة منتدبة للبحث العلمي إذ أسندت لها بعض المهام منها:

- إعداد السياسة الوطنية في مجال البحث العلمي و التطوير التكنولوجي وفقا لأهداف و أحكام القانون 98-11 و تنفيذها.
- دراسة و اقتراح و تنفيذ الترتيبات التي من شأنها تسيير الاستعمال الأمثل للوسائل الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.
- إعداد ميزانية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي و توزيع التمويلات.
- ترقية و تثمين نتائج البحث العلمي.

2.1.11.2.3/ الأداة المالية (التمويل):

من أجل تحقيق الأهداف المحددة نصت المادة21 من قانون البرنامج على رفع حصة الناتج الوطني الخام من 0.2% سنة 1997 إلى 1% خلال الفترة الممتدة من

2002/1998، و ما يلاحظ أيضا أن الإعتمادات المخصصة لميزانية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي عرفت ارتفاعا ملموسا خلال سنة 2002، حيث قدرت ب 34 مليار دينار جزائري و سمحت بتمويل مايلي:

- البرامج الوطنية للبحث ذات الصيغة القطاعية و المشتركة بين القطاعات.
- هيئات و مؤسسات البحث و التطوير قصد الحفاظ على شروط البحث.
- مؤسسات التعليم العالي من أجل تطوير البحث العلمي.
- المؤسسات الصناعية عمومية كانت أو خاصة و ذلك تشجيعا على الإنتاج.

3.1.11.2.3/ الأداة البشرية:

إن سياسة تنمية الموارد البشرية ترمي إلى تجنيد الكفاءات العلمية الوطنية لا سيما بواسطة:

- إعداد دليل وطني للعاملين في حقل البحث العلمي و التطوير.
- رفع عدد الباحثين الدائمين في هياكل البحث عن طريق وضع آليات جديدة محفزة لجلب أكبر عدد ممكن من الكفاءات.
- الاستعانة بالكوادر البشرية الكفأة الجزائرية العاملة بالخارج.
- وضع الترتيبات الملائمة قصد السماح للباحثين بالتنقل بين مؤسسات التعليم العالي و هيئات البحث الأخرى.

و ما يمكن الإشارة إليه هنا أن القوى البشرية العاملة في حقل البحث العلمي خلال سنة 1998 قدرت ب 3257 باحثا لكل مليون نسمة، في حين ارتفعت إلى حوالي 8000 باحث خلال سنة 2000 لتصل إلى ما يقارب 11500 باحث في نهاية سنة2002.

2.11.2.3/ آفاق البحث العلمي و التطوير في الجزائر:

لوضع قاعدة متينة لبرنامج ترقية البحث العلمي في الجزائر تم برمجة العديد من العمليات نوجزها فيما يلي:

- تنظيميا: من خلال:
  - إعادة تنشيط المجلس الوطني للبحث العلمي و التقني بصفته الهيئة المكلفة بتحديد التوجهات الكبرى للبحث العلمي(تم إنشاؤه في سنة 1992).
  - إنشاء مخابر البحث العلمي انطلاقا من مؤسسات التعليم العالي.
  - تشجيع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث و الدخول في المرحلة العملية و الانطلاق الفعلي في أداء مهامها.
- الجانب المالي: من خلال:
  - تجهيز مراكز و مخابر البحث بالمعدات العلمية و التقنية المتخصصة.
  - وضع آليات لتشجيع العاملين في قطاع البحث العلمي.
  - اتخاذ إجراءات تحفيزية ذات طابع جبائي لصالح المؤسسات الاقتصادية التي تستثمر في أنشطة البحث.
  - إصدار تشريعات حول الملكية الصناعية ضمن البحث العمومي.
- الجانب البشري: من خلال:
  - المساعدة المالية و المعنوية للباحثين و الأساتذة من أجل نشر نتائج بحوثهم.
  - تحسين الظروف المهنية و الاجتماعية للباحثين.
  - العمل على إصدار القانون الأساسي الخاص بالباحث.

12.2.3/ الصعوبات التي تواجه البحث العلمي: تواجه عملية البحث العلمي صعوبات كثيرة تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة و النهوض بالمجتمع، و يمكن ذكرها فيما يلي[1]:

[1]: مهداد، الزبير. البحث العلمي و امتلاك التقنية.متاح على http://www.khayma.com. تمت الزيارة يوم 2011/08/10.على الساعة18:32.

- نقص الموارد البشرية العاملة في حقل البحث العلمي، فمعدل العلماء الباحثين ضعيف بالنسبة لعدد السكان، أقل من المعدلات العالمية التي قد تصل في البلاد المتقدمة إلى 3000 باحث لكل مليون من السكان.
- غياب الحرية الأكاديمية، فالعلم لا يعبر عن نفسه بكل حرية.
- عدم تفرغ الباحثين، حيث أن معظمهم يمارس وظيفة إدارية تكون عائقا أمامه.
- القيود المفروضة على نشر المعلومات و تداولها مما يحول دون إتاحتها للباحثين و عموم الناس.
- طغيان السلوك الإداري البيروقراطي على أجهزة الإدارة المتحكمة في الجامعات و مرافقها و مخابرها.
- شيوع سلوكيات غير أخلاقية بين أفراد الهيئة العلمية و القطاعات الممولة يؤدي إلى انتشار الانتهازية و عدم العدالة في تكليف الباحثين و تفرغهم و تمويل أبحاثهم.
- تواضع العائد المالي للباحثين، مما يؤدي إلى هجرة الباحثين.
- عزلة العلماء وغياب قنوات الاتصال بينهم.

3.3/ علاقة تكنولوجيا المعلومات بالبحث العلمي:

و تظهر علاقة تكنولوجيا المعلومات بالبحث العلمي في دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية، مما تترتب عليه اللجوء إلى استعمال مصادر البحث الإلكتروني، و التي لا تخلو من معوقات تفيد الاستفادة المثلى منها عملية البحث، و يظهر ذلك في الآتي[1]:

1.3.3/ دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية:

أصبح استعمال و استخدام المعلومات الإلكترونية في العصر الحاضر، ضرورة ذات حيوية للأسباب الآتية:

[1]: الطيب محمد، عز الدين مالك. دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي.متاح على www.kantja.com.تمت الزيارة يوم 2011/08/10.على الساعة18:10

- ❖ مشاكل النشر التقليدي الورقي و المتمثلة في زيادة تكاليف إنتاج و صناعة الورق، قلة المواد الأولية في صناعة الورق و آثارها السلبية على البيئة و المشاكل التخزينية و المكانية للورق، و القابلية للتلف و التمزق.
- ❖ متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات، بغرض إنجاز أعماله البحثية، التي لم تعد تحتمل التأخير.
- ❖ تقلل مصادر المعلومات المحوسبة من الجهود المبذولة من قبل الباحثين و من قبل الأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة، حيث أن الوصول إلى المصادر التقليدية والمعلومات الموجودة في المصادر التقليدية، يحتاج إلى الكثير من الجهود و الإجراءات بعكس المصادر المحوسبة التي تختصر كثيرا من مثل تلك الجهود و المعاناة.
- ❖ تساعد الحواسيب و الأجهزة و المعدات الملحقة بها، على السيطرة على الكم الهائل و المتزايد من المعلومات و تخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.
- ❖ الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات المحوسبة، حيث أن الحواسيب لا تعاني من الإرهاق و التعب عند استخدامها لفترات طويلة و متكررة، مقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الإنسان الذي يفتش ويبحث عن المعلومات.

2.3.3/ مصادر المعلومات الإلكترونية:

تنقسم مصادر المعلومات الإلكترونية إلى عدة أنواع حسب الوسط أو التغطية أو الإتاحة و جهات التجهيز، و يمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

- ✓ مصادر المعلومات حسب الوسط المستخدم نأخذ الأقراص: الصلبة، المرنة، إقرأ ما في الذاكرة المكتنزة،...
- ✓ مصادر المعلومات حسب التغطية الموضوعية نجد: مصادر شاملة لمختلف أنواع الموضوعات، مصادر متخصصة شاملة، مصادر متخصصة دقيقة.

- ✓ مصادر المعلومات حسب نقاط الإتاحة و طرق الوصول إلى المعلومات، و تقسم إلى: قواعد البيانات الداخلية أو المحلية، الشبكات المحلية و القطاعية المتخصصة و الوطنية، الشبكات الإقليمية و الواسعة.
- ✓ مصادر المعلومات حسب جهات التجهيز، نجد: مصادر تجارية، مصادر مؤسسة غير ربحية.
- ✓ مصادر المعلومات حسب نوع قواعد البيانات الإلكترونية، و تحتوي على: القواعد الببليوغرافية، قواعد النصوص الكاملة، القواعد المرجعية، القواعد الإحصائية، قواعد الأقراص و النظم متعددة الوسائط.

3.3.3/ الدوريات الإلكترونية:

و هي عبارة عن مطبوعات تصدر بشكل دوري تحت عنوان معروف و مميز، و في تواريخ و أعداد متشابهة مع استمرارية الصدور إلى ما لا نهاية، و تشتمل على المجلات المتخصصة و العامة و الصحف و الحوليات و التقارير منتظمة الصدور، و محاضر اجتماعات الجمعيات.

و قد توسع النشر الإلكتروني للدوريات بمختلف أنواع الإتاحة، النشر المحوسب، فهناك أكثر من خمسين دورية متوفرة نصوصها الكاملة على شكل أقراص مكتنزة.

4.3/ مشاكل التعامل مع المصادر الإلكترونية:

هناك عدد من التحديات والمشاكل التي تواجه الباحثين في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة و التي تساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية و من أبرزها في دول العالم الإسلامي:

- ✓ ازدياد المنافسة في هذا المجال، حيث يتم يوميا بناء مواقع جديدة على الانترنت.
- ✓ يؤدي التقارب في اختيار الأسماء و الرموز الخاصة بعناوين المواقع على شبكة الانترنت إلى حدوث مشاكل عند الاستخدام أو الدخول إلى مواقع أخرى وفشل المستخدم في الوصول إلى الموقع المنشود.

- ✓ ضعف البنية التحتية في المكتبات و مراكز البحوث والمعلومات الأخرى في الدول العربية و النامية، و ينطبق ذلك على الأجهزة و المعدات المناسبة، البرمجيات الفعالة، شبكات و تقنيات الاتصال.
- ✓ ضعف البنية التحتية التكنولوجية و المستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات، و إتقان الوسائل الحديثة و المستحدثة في التعامل معها.
- ✓ الافتقار إلى المعايير و المقاييس الموحدة للتعامل مع المصادر الالكترونية.
- ✓ مشاكل التعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات، على مستوى الفهرسة و التصنيف، التكشيف، التزويد و كذا السيطرة عليها.
- ✓ عدم استقرار و انتظام ظهور الأشكال الالكترونية لمصادر المعلومات و خاصة الدوريات الالكترونية.
- ✓ مشاكل الإستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية، حيث يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب أو هوية المؤلف، مع التنفيذ في المواقع التي توصل الباحثين إلى مثل هذه المصادر.
- ✓ حاجة العديد من الباحثين لتحويل الشكل الالكتروني للمعلومات إلى أشكال ورقية لغرض تناقلها أو التعليق و التأشير عليها.
- ✓ المعوقات و الحواجز اللغوية، حيث أن معظم المصادر الالكترونية هي اللغة الانجليزية و اللغات الأجنبية الأخرى، التي يصعب على الكثير من الباحثين العرب الاستفادة منها على الوجه المطلوب.
- ✓ مشاكل حقوق التأليف، و صعوبة أو إساءة التعامل مع نقل و اقتباس المعلومات.
- ✓ الجانب النفسي، مشكلة التقبل العلمي للشكل الالكتروني من قبل بعض الباحثين.

بالرغم من هذه المشاكل و التحديات يظل دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي مهما و حيويا.

5.3/ استخدامات و تطبيقات الانترنت في البحث العلمي:

هنالك عدد من الاستخدامات و التطبيقات التي يستطيع الباحث استثمارها عبر شبكة الانترنت، نستطيع أن نوضحها بالآتي:

1.5.3/ البريد الإلكتروني: (Electronic Mail)

خدمات و تطبيقات البريد الإلكتروني من أهم و أوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية، و تستخدم لأغراض مهنية و بحثية و وظيفية و شخصية مختلفة، و من شرائح اجتماعية و مهنية متباينة، و منهم الباحثين على المستويات و في التخصصات المختلفة. فينما يحتاج البريد التقليدي الورقي إلى كتابة أو طباعة رسالة شخصية أو مهنية أو رسمية، وكتابة العنوان و إيصالها إلى دائرة البريد و من ثم إرسالها فإن البريد الإلكتروني لا يحتاج إلى كل هذه الجهود، فعن طريق حاسوب المستخدم يستطيع إرسال و استلام الرسائل بشكل سهل و سريع، كذلك فإن رسالة المستخدم يمكن أن تكتب مرة واحدة و توزع المئات منها إذا استدعى الأمر إلى مئات من الجهات و الأفراد الموزعين في مختلف مناطق العالم عن طريق حواسيبهم المشاركة في الشبكة، و هذا ما يفيد الباحثين في توزيع الاستبيانات أو الاستبانات كما يسميها البعض.

و يستطيع الباحثون و المشاركون في خدمة البريد الإلكتروني التراسل في مجالات مهنية متعددة، أو بالأحرى استثمار الانترنت من قبل الباحثين بمختلف مستوياتهم و اتجاهاتهم البحثية، و خدمة البريد الإلكتروني مهمة في جوانب بحثية عدة، يمكننا أن نوجزها بالآتي[1]:

- الاتصال بالزملاء الباحثين و العلماء و تبادل الآراء العلمية و البحثية معهم، بشكل سريع يمكن أن يكون متزامن و بلغات متعددة، ومنها لغتنا العربية.
- إرسال الوثائق المطلوب إلحاقها بالرسائل، أو استلام الوثائق المطلوب استلامها، و يتم ذلك عن طريق تأمين مثل تلك الوثائق إلكترونيا و إرسالها كملحق(Attachement).

[1]: قنديلجي، عامر.البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية.عمان: اليازوري، 2008.ص.362.

- الإشراف على الرسائل الجامعية للباحثين على المستويات الأكاديمية و العلمية المختلفة، حيث أنه لا يستوجب المشرف في نفس المدينة أو البلد الذي يكون فيه الباحث موجودا. مثل إمكانية قيام أحد أساتذة الجامعات في إحدى دول العالم من إشراف على رسالة دكتوراه أو ماجستير في دولة أخرى من الدول.
- إمكانية القيام بإعداد و كتابة بحوث مشتركة، بين باحثين أو أكثر تفصل بينهما مسافات جغرافية متباعدة.
- التحضير لعقد ندوة علمية أو مؤتمر علمي، و تبادل الأوراق و البحوث أو إحالتها إلى خبراء، كل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة، و من خلال حواسيب المستخدمين المرتبطين بالانترنت. إضافة إلى إنجاز معاملات سفر باحثين و طلبة و التحاقهم بالجامعة، أو غير ذلك من المعاملات و المراسلات المهنية و البحثية و الحياتية المطلوبة.
- كتابة بحوث مشتركة، حيث يستطيع باحثان أو أكثر كتابة بحث أو كتاب مشترك، باتفاق مسبق(عن طريق البريد الإلكتروني أيضا) ثم كتابة مسودات البحث أو فصول الكتاب و تبادلها فيما بينهم. و بعد إنجاز البحث أو الكتاب يمكن الاتفاق مع ناشر أو جهة علمية لقبول و نشر البحث أو الكتاب إلكترونيا.

2.5.3/ النشر الإلكتروني:(Electronic Publishing)

هنالك آلاف الصحف و المجلات و المراجع و الكتب و براءات الاختراع والتقارير و غيرها من مصادر المعلومات التي تنشر إلكترونيا على الشبكة، و بمختلف اللغات، و هي في تزايد مستمر. و إن الفرق الأساسي بين الشكل الورقي التقليدي و الشكل الإلكتروني– عبر الانترنت– هو الكلف المالية العالية للأشكال الورقية، التي تشتمل على الطبع و النشر و التسويق و التوزيع و غير ذلك من الأمور المكلفة ماليا، و كذلك المكلفة من حيث الوقت الذي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها إلى المستفيدين.

و تكمن فائدة النشر الإلكتروني للباحثين في[1]:

- التعرف على المقالات و الدراسات و البحوث المنشورة في آلاف الدوريات العلمية و البحثية المحكمة، التي تنشر إلكترونيا عبر الانترنت، في مناطق مختلفة من العالم وبلغات متعددة، و خاصة اللغة الإنجليزية، و من ثم حصر المقالات و الدراسات المطلوبة للباحث عن طريق البحث البسيط بالموضوعات أو الكلمات المفتاحية أو العناوين أو المؤلفين، وغير ذلك من الوسائل و الأدوات التي تسهل الدقة في تحديد المعلومات المطلوبة و تفريغها في حاسوب الباحث المستخدم و من ثم تخزينها في ذاكرة الحاسوب أو طباعتها على الورق أو نقلها على قرص مرن.
- الحصول على المعلومات المرجعية، و الحصول على إجابات لاستفسارات الباحثين. فقد يحتاج الباحث التعرف على معلومات أساسية عن موضوع محدد في موسوعة، أو يحتاج معلومات عن مؤسسة أو منظمة معينة في أدلة المؤسسات، أو معلومات جغرافية و خرائط في المراجع الجغرافية و الأطالس، أو معاني و تفسيرات و اشتقاقات الكلمات في المعاجم و القواميس.

و على أساس ما تقدم فإن مكتبة انترنت الافتراضية تستطيع أن تقدم عدد كبير من الخدمات و المعلومات و المواد التي تعجز عن تقديمها أكبر مكتبات العالم إلى الباحثين و إلى مختلف شرائح المجتمع. فمن الممكن تصفح و قراءة أكثر المئات من المجلات و الدوريات الإلكترونية المتوفرة على الشبكة، إضافة إلى عدد كبير من الكتب، حيث يمكن الوصول إليها من خلال المؤلف أو عنوان الكتاب أو رقم التصنيف،...

3.5.3/ خدمات نقل أو تحميل الوثائق و الملفات:

و يتم ذلك عبر بروتوكول نقل الملفات (FileTransfer Protocol/ FTP)، حيث تحتاج أحيانا الارتباط بالشبكة من أجل التفتيش عن وثيقة أو مجموعة وثائق و من ثم تفريغها في الحاسوب، و هذه الخدمة تسهل على الباحثين الاستفادة مما ينشر إلكترونيا.

[1]: المرجع السابق.ص. 365.

4.5.3/ المجموعات الإخبارية:

و تضم أكثر من عشرة آلاف مجموعة نقاشية للباحثين و غير الباحثين، باتجاهات و مواضيع و اهتمامات مختلفة، يتحاورون و يسألون و يجيبون عن موضوعات سياسية ، علمية وطنية، دينية و اجتماعية،و غيرها من المواضيع المتباينة. وهذه المجموعات في نشاط مستمر و حركة دائمة، حيث أن هناك موضوعات جديدة تستحدث و أخرى يتم إلغاؤها وهكذا، و المعلومات و المناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة الواحدة لا ترسل عادة إلى أي من العناوين الإلكترونية البريدية كما هو الحال مع البريد الإلكتروني، بل توضع في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار بحيث يستطيع أي فرد من المجموعة الدخول إليها و قراءتها.

و منه فمشاركة الباحث في إحدى المجموعات التي يختارها تمكنه من الحصول على المقالات التي تهمه و التعليق على المقالات المنشورة، و بالتالي يزيد من قدراته الفكرية و النقدية.

5.5.3/تسويق الكتب عبر شبكة الانترنت:

هناك عدة مواقع متخصصة تعرض أمام مستخدمي الانترنت معلومات عن ما يقارب مليونين و نصف المليون من الكتب الورقية المتنوعة في موضوعاتها و لغاتها، و من هذه المواقع نذكر موقع Amazon و يعتبر أكبر المواقع المتخصصة في تسويق الكتب بشكلها الورقي و الإلكتروني، حيث يمكن من البحث إلكترونيا عبر الشبكة عن أي كتاب أو مجموعة كتب متوفرة وبعدد من الطرق منها: البحث بواسطة اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو الموضوع الذي يعالجه،...

و هذه الخدمة تمكن الباحثين من التعريف بمنشوراتهم و التعرف أكثر على منشورات الآخرين، كما تفيدهم في الوصول إلى المصادر التي يحتاجونها في أبحاثهم و دراساتهم.

6.5.3/ الدخول إلى شبكات المعلومات البحثية و فهارس المكتبات:

هناك العديد من شبكات المعلومات البحثية الأكاديمية و غير الأكاديمية المحوسبة على المستوى الإقليمي، في مناطق العالم المختلفة، و التي ارتبطت بشبكة الانترنت، و جعلت

معلوماتها متاحة للمستخدمين الآخرين على الشبكة من مختلف مناطق العالم، و من أهمها نذكر: شبكة البحوث الأكاديمية الاسترالية(AARNET)، شبكة OCLC الأمريكية،...

كذلك فإنه من الممكن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الكبرى، مثل مكتبة الكونغرس و التعرف على محتوياتها من الكتب والمواد الأخرى، و هي تمكن الباحثين من الإطلاع على محتويات مكتبات العالم دون التنقل إليها و تحديد الوجهة التي يتم البحث فيها عما يخدمهم.

7.5.3/ الاتصال و الارتباط بالحواسيب:

و ذلك من أجل الوصول إلى برنامج معين أو قواعد معلومات محددة، لأن هذا النوع من الارتباط يمكن الباحثين من الوصول إلى بنوك معلومات، مثل دايلوك(Dialog) و داتاستار (DataStar).

و في ختام الفصل يمكن القول بأن البحث العلمي يتأثر بدرجة كبيرة بالتطورات التكنولوجية أو بالبيئة الإلكترونية، ذلك أنه يتطلب دائما الدقة و السرعة و الحداثة و أيضا مواكبة كل المستجدات في مجال حوامل المعلومات و غيرها من مظاهر التكنولوجيا التي تخدم البحث العلمي بالدرجة الأولى.

الفصل الرابع:

المكتبات الجامعية بين الحفظ و الإستثمار في البيئة الإلكترونية

1.4/ واقع المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية:

إن التغيرات المختلفة، تقنية كانت أم اقتصادية تقودنا إلى إعادة تعريف المكتبات ذلك الوعاء الأساسي لحفظ المعلومات، كما أن ظهور مجتمع المعلومات و ما صاحبه من انتشار وسائل الإعلام المتعددة و ابتكار وسائط جديدة في اختزان المعلومات، وكذا التطور الواضح في النشر الإلكتروني و التحول المتلاحق من المجتمع الورقي إلى المجتمع الرقمي أدت إلى تغيير واضح في أشكال المكتبات و غيرها من مرافق المعلومات، فلن تقاس قيمة المكتبة بحجمها أو بفخامتها، و إنما بمقدار ما تسهم به في تشغيل المعلومات لخدمة مختلف الأغراض، و ستتضاءل أحجام المكتبات حتى أن هناك من يرى أن هذا القرن هو قرن المكتبات بلا جدران و قرن المكتبات الافتراضية و الرقمية.

و في هذا السياق يقول لانكستر:" نحن نقترب من اليوم الذي يمكن أن تكون فيه مكتبات المستقبل العظيمة تتكون من غرفة صغيرة مساحتها 10 أقدام مربعة، لا تحتوي على أي شيء سوى منفذ إلكتروني و معدات التوصيل السلكي الأخرى، و مستقبلا فإن جميع المكتبات سوف تكون على هذا الشكل، لأنها سوف تتمتع بالوسائل الإلكترونية للوصول إلى المعلومات"[1]. و منه فإنه بدلا من أن تذهب إلى المكتبة فإن المكتبة هي التي سيأتي إليك في المكان و الزمان الذي ترغبه.

و انطلاقا من هذا تجد المكتبات الجامعية نفسها مضطرة لمواكبة هذه التحولات الكبرى المتواصلة، إذ لم يعد أمامها من بديل سوى اعتماد مختلف تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدماتها بوعي و إدراك و فهم لطبيعة هذه الوسائل و طرق التعايش معها، و من هنا أصبحت مشاركتها في اقتصاد السوق مطلوبة و ضرورية، و تأمين الدخول الحر للمعلومات بدون عوائق لجميع الناس مع الولوج المباشر لعالم الأوعية الرقمية و النشر الإلكتروني و الحواسيب، و هذا بحاجة إلى إمكانيات مادية كبيرة لا تستطيع تحملها بالموارد المادية

[1]: إبراهيم، السعيد مبروك.المكتبات الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء، 2009، ص.134.

المألوفة لديها، و منه يتوجب عليها أن تتبع إستراتيجية مدروسة و منظمة لإرساء قواعدها، و يتم هذا من خلال الاهتمام بثلاثة جوانب محورية تتمثل في:

- ❖ الهيكل التنظيمي و الفني للمكتبة.
- ❖ الصورة الخارجية للمكتبة.
- ❖ المستفيدين.

إن هذه التغيرات المختلفة أعطت ميلادا جديدا لمفاهيم كثيرة منها: المكتبات الافتراضية، الرقمية،... التي نتج عنها ظهور منافذ منافسة للمكتبات الجامعية تقدم خدمات معلومات لم تكن في حسبانها، و يستطيع المستفيد الوصول إليها مباشرة بسهولة و سرعة أينما كان موقع هذه المعلومات، و يمكن ذكر هذه المكتبات كمايلي:

1.1.4/ المكتبــة الرقميـــة: يعد مفهوم المكتبة الرقمية في حد ذاته مثار للجدل و النقاش فمن ناحية يستخدم مصطلح المكتبات الرقمية للدلالة على مفاهيم و تصورات متعددة، و من ناحية أخرى يعبر عن هذا النوع من المكتبات بمصطلحات عديدة، ينوي كل منها على دلالات مختلفة و من أكثر هذه المصطلحات استخداما: المكتبة الإلكترونية، المكتبة الافتراضية، المكتبة المتشابكة و مكتبة بدون جدران،...

لقد نشرت العديد من التعريفات التي توضح مفهوم المكتبات الرقمية في معظم المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في المكتبات على مستوى العالم، منها:

تشير"كريستين بورجمان" و آخرون إلى أن المكتبات الرقمية هي:"عبارة عن مجموعة من المصادر الإلكترونية و التسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج و بحث المعلومات و استخدامها. و من ثم تصبح تلك المكتبات امتدادا و تطورا لنظم اختزان و استرجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية في أي وسيط(نص، صور، صوت،...) والمتاحة على شبكات موزعة[1].

[1]: المرجع السابق، ص.144.

و يشير الباحثان الروسيان"سوكولوفا" و"ليابف" إلى أن المكتبة الرقمية هي نظام موزع لديه المقدرة على اختزان الوثائق الإلكترونية المختلفة و إتاحتها بفاعلية للمستفيد النهائي عبر شبكة اتصالات[1].

و يعرفها معجم أودليس الإلكتروني بأنها:" مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا(في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقيا أو فيلميا)، و يتم الوصول إليها عبر الحاسبات"[2].

و هي أيضا تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي(المرقمنة)، و تجري عمليات ضبطها ببليوغرافيا باستخدام نظام آلي، و يتاح الولوج/ الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنيت.

كما يعرفها الأستاذ" كمال بطوش" في مقاله: المكتبة الجامعية الافتراضية: ترف تكنولوجي أم خيار مستقبلي؟"، بأنها:المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج إلى مبنى، و إنما لمجموعة من الخوادمservers و شبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام[3].

و بصفة عامة يمكن القول بأن المكتبة الرقمية توحي إلى الذهن شكل المعلومات التي يمكن للجمهور الوصول إليها في شكل إلكتروني.

و رغم وجود اختلافات عديدة بين التعريفات السابقة إلا أن هناك قاسما مشتركا بينها يكمن في بعض الخصائص الأساسية التي تتسم بها المكتبات الرقمية، و تتمثل في[4]:

- اختزان كم هائل من مصادر المعلومات.

---

[1]: المرجع نفسه، ص.144.

[2]: الحمزة، منير.المرجع السابق، ص.21.

[3]:بطوش، كمال.المكتبة الجامعية الافتراضية: ترف تكنولوجي أم خيار مستقبلي؟.مجلة المكتبات و المعلومات.مج2.ع4، 2005،ص.33.

[4]: إبراهيم، السعيد مبروك. المرجع السابق، ص.144.

- تنوع أشكال وسائط المعلومات المقتناة.
- الاعتماد على المشاركة و اقتسام مصادر المعلومات.
- استخدام تقنيات استرجاع ذكية.
- تقديم خدمات معلومات لا تخضع لحدود المكان أو الزمان.

1.1.1.4/ مميزات المكتبة الرقمية: لا شك أن المكتبة الرقمية تتميز عن التقليدية و تنفرد بخصائصها و فوائدها و منها[1]:

- تكون السيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية سهلة و أكثر دقة و فاعلية من حيث تنظيم البيانات و المعلومات و تخزينها و حفظها و تحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات و المعلومات.
- يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الإلكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص، و لبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها، و البرامج الإحصائية فضلا عن الإفادة من إمكانيات نظام النص المترابط و الوسائط المتعددة.
- إمكانية الحصول على المعلومات و الخدمة عن بعد و تخطي الحواجز المكانية و الحدود بين الدول و الأقاليم و اختصار الجهد و الوقت، وبإمكان الباحث أن يحصل على كل ذلك وهو في مسكنه أو مكتبه الخاص.
- يمكن البحث و الإعارة منها في كل الأوقات و من على بعد.
- إمكانية الاستفادة من الموضوع و مطالعته من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.
- تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين و المؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة.

[1]: الخثعمي، مسفرة دخيل الله.المكتبات الرقمية.مجلة المعلوماتية.ع.10. متاح على http://informatics.gov.sa. تمت الزيارة يوم 2011/08/21. على الساعة 14:08.

- مواكبة التقدم التقني في العالم و استغلال وجود تسهيلات أكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.
- الخدمة ذاتية و بالتالي يقل العبء على المكتبة.
- أنها أقل تكلفة.

2.1.1.4/ الإمكانيات الواجب توفرها من طرف المكتبة الرقمية: إن أي مكتبة رقمية يجب أن تكون قادرة على توفير الآتي[1]:

- ✓ إمكانية توفير كافة مصادر المعلومات التي يحتاجها المستفيد من أي موقع في أي وقت يشاء و من أي مصدر أو موقع عبر شبكة الانترنت.
- ✓ إمكانية الوصول إلى محتويات مكتبات عالمية و في مختلف أنحاء العالم من خلال إمكانية استخدام الفهارس المحوسبة.
- ✓ إمكانية الوصول إلى المقالات العلمية سواء بشكلها الورقي أو الرقمي عبر شبكة الانترنت.
- ✓ إمكانية البحث عبر شبكة الانترنيت و استخدام أكبر قدر ممكن من قواعد البيانات ذات العلاقة باهتمام المستفيدين.
- ✓ إمكانية خزن نتائج البحث و تطبيق كافة أساليب استراتيجيات البحث خاصة ما يتعلق بتوسيع أو تضييق البحث وصولا إلى أفضل النتائج البحثية عن المصادر الإلكترونية.

2.1.4/ المكتبة الافتراضية: تعد المكتبة الافتراضية من بين الميكانيزمات الحالية قصد التحكم في التدفق المطرد و اللامتناه للمعلومات من جهة، وضرورة تنظيم الوصول للمستفيدين إلى المعلومات الوجيهة من جهة أخرى، فهي وليدة تفاعل نوعين من التكنولوجيات: تكنولوجيا قديمة قدم المكتبات الأولى و التي ورثت منها البشرية مفهوم المكتبة كمؤسسة اجتماعية–تقنية تتوسط بين الأرصدة الوثائقية والمستفيد، من خلالها أسس

[1]: قنديلجي، عامر إبراهيم. المرجع السابق، ص.32.

الإرث التاريخي لعلم المكتبات و تقنياته، وتكنولوجيا حديثة قوامها الإنترنيت كمصطلح و شبكة و تكنولوجيا في آن واحد أضفت هذه الأخيرة على المكتبة بعدا افتراضيا جعلها تتخطى الحواجز الزمانية و المكانية.

1.2.1.4/ المفهوم الاصطلاحي للمكتبة الافتراضية:

تعددت مفاهيم المكتبة الافتراضية في الأدبيات المتخصصة و تعددت معها المصطلحات اللغوية المستعملة كمردفات لها مثل: المكتبة الإلكترونية، مكتبة بدون جدران، مما أدى إلى ظهور نوع من الالتباس في تحديد مفهومها، و هذا ما أشار إليه carrado pettanti عندما لاحظ أنه" لسوء الحظ، يعتبر موضوع المكتبة الافتراضية، المكتبة الرقمية موضوع غامض، وفي تطور مستمر، يصعب علينا تحديد تعريف واضح و دقيق لها: إذ أن المكتبة الافتراضية قد عرفت من طرف الأشخاص الذين درسوها بطرق مختلفة توحي تقريبا بالتناقض، فمنهم من ينسبونها إلى مجرد فهرس آلي متاح على شبكة الاتصالopac عبارة عن مكتبة تقليدية أين تم التغير في بعض الطرق لتقديم المعلومات إلى نظام إلكتروني من أجل تفادي تنقل المستعملين إلى المكتبة للحصول على المعلومات، و بالتالي هي مكتبة تمنح للمستفيد بالإضافة إلى الخدمات الكلاسيكية، إمكانية النفاذ إلى الفهرس المؤتمت عن طريق شبكة الاتصال دون التنقل إلى المكتبة[1]، و حصر فريق آخر من المتخصصين مفهومها على الأوعية الرقمية التي تشكل الأرصدة الوثائقية و وسائل استعمالها.

و في تعريف آخر هي عبارة عن تنظيم و إدارة مجموعة من مصادر و خدمات المعلومات المتاحة و المتوفرة إلكترونيا عبر شبكة الانترنت، و يشتمل ذلك على دمج المصادر و الخدمات و تقديمها من خلال منفذ واحد ألا وهو شبكة الانترنت، كذلك فإن المكتبة الافتراضية تشمل إتاحة و توفير خدمات و محتويات المكتبات عن بعد و لأماكن بعيدة و قدامية الأطراف.

[1]: دحمان، مجيد، قوالي، نور الدين. المكتبة الافتراضية كوسيلة لتنظيم الوصول إلى مصادر المعلومات الاقتصادية في الجزائر.مجلة المكتبات و المعلومات.مج2.ع2، 2005، ص.53.

كما يعرفها الأستاذ بطوش كمال فيقول:" مصطلح المكتبة الافتراضية يشير إلى المكتبات التي توفر مداخل أو نقاط وصول Access إلى المعلومات الرقمية و ذلك باستخدام العديد من الشبكات، ومنها شبكة الإنترنيت العالمية، وهذا المصطلح قد يكون مرادفا للمكتبات الرقمية وفقا لما تراه المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation و جمعية المكتبات البحثية Association of Researsh Libraries في الولايات المتحدة الأمريكية[1].

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المكتبة الافتراضية هي مكتبة عالمية متاحة إلكترونيا، تسهل على المستفيد الوصول إلى كم هائل من المعلومات في الوقت الذي يرغب فيه و دون أي تأخير، و تضع هذه المعلومات أمامه و هو جالس على مكتبه، و هي مكتبات موجودة إلكترونيا من خلال مواقعها على الواب، تقدم خدماتها المحوسبة في بيئة الشبكات و الاتصالات عن بعد[2]، و هي مرتبطة أساسا بهندسة الكمبيوتر، تتشكل مجموعاتها من مصادر معلومات متعددة يتعامل بها الحاسوب فقط، و يتم الحصول عليها من خلال الشبكات[3].

2.2.1.4/ مكونات المكتبة الافتراضية: تتكون المكتبة الافتراضية حسب Tellier,s من مكونات أساسية تتمثل في[4]:

- ❖ المعلومة على الشكل الرقمي الإلكتروني.

---

[1]: بطوش، كمال. المرجع السابق، ص.33.

[2]: قنديلجي، عامر إبراهيم. المرجع السابق، ص.ص.36-37.

[3]: باشيوة، سالم.الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة المركزية بن يوسف بن خدة. مذكرة ماجستير.مجلة النادي العربي. ع.21، 2009.متاح على http://journal.cybrarian.info. تمت الزيارة يوم 2011/03/04.على الساعة 18:15.

[4]: مسروة، محمود. المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر و معطيات الواقع: الشبكة الأكاديمية للبحث كنموذج.مجلة المكتبات و المعلومات.مج2.ع4، 2005، ص.ص.123-124.

- ❖ التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات و الاتصال.
- ❖ الوسائل التقنية المستعملة من قبل المستعمل للوصول إلى المعلومة.

فهي بهذا تشمل على مفهوم تنظيمي قائم على المزج بين عملية أتمتة المكتبات، المكتبة الإلكترونية و التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الاتصالات التي توفر للمستعمل الوصول إلى مجموعات المكتبة بمختلف أنواعها و أشكالها دون عناء التنقل، مع العلم أن وضع فهرس المكتبة على الخط المباشر لا يعني مكتبة إلكترونية، بل هي أيضا تشمل مجموعة المصادر الرقمية و مختلف الروابط التي تنشئها و تربطها مع المصادر الإلكترونية الأخرى.

3.2.1.4/ خصائص و مميزات المكتبة الافتراضية: تتميز بجملة من الخصائص أهمها[1]:

- ❖ إمكانية تخزين المعلومات و معالجتها و بثها إلكترونيا.
- ❖ تقديم خدمات متميزة للمستعملين من خلال قنوات إلكترونية.
- ❖ توفير أوعية المعلومات الإلكترونية ذات الدقة و الفاعلية من حيث تنظيم المعلومات و تخزينها و تحديثها.
- ❖ اختصار المسافات و الوقت و ذلك بتوفير إمكانية الحصول على المعلومات عن بعد.
- ❖ توفر المكتبة الافتراضية برمجيات خاصة بمعالجة النصوص و الترجمة الآلية.
- ❖ توفير معلومات حديثة نظرا لما يوفره النشر الإلكتروني من مزايا كنظام النص المترابط و الوسائط المتعددة.

بالإضافة إلى هذا فإن هذه المكتبات تتقاسم بعض الخصائص مع مكتبات أخرى والتي تتداخل معها في المفهوم(المكتبة الإلكترونية، الرقمية،...)، نوردها فيمايلي[2]:

---

[1]: كريم، مراد. النشر الإلكتروني و مكتبة المستقبل.مجلة المكتبات و المعلومات.مج2.ع4، 2005، ص.151.

[2]: دحمان، مجيد. المرجع السابق،ص.ص.55-56.

- ❖ من حيث البعد الافتراضي أو اللامادي الذي يميز المكتبة الافتراضية، أي مكتبة مصممة في أطر برمجية software متاحة على شبكة الاتصال، ويتم التفاعل معها عن طريق شاشة الحاسوب.
- ❖ من حيث العرض الوثائقي الذي يتميز بتنوع مصادر المعلومات الأولية، الثانوية، المرجعية وتباين الأوعية المحملة لها الرقمية والورقية و تعدد الهيئات المالكة لها.
- ❖ من حيث طرق استعمال المكتبة، إذ أن طبيعة الوساطة بين المستفيد و الأرصدة الوثائقية الإلكترونية منها أو المطبوعة، قد تغيرت جذريا مما أضفى على عملية البحث مرونة من حيث الجوانب المكانية و الزمانية و الوظيفية، الأمر الذي أدى إلى تكييف العرض الوثائقي مع الخصوصيات الشخصية، الاجتماعية و الوظيفية للمستفيد.
- ❖ من حيث التكنولوجيا المستعملة، إذ أصبح الفضاء المكتبي ببعديه الاجتماعي و البشري يقتصر على شاشة الحاسوب، يتصل من خلالها المستفيد بأرصدة وثائقية مقتناة من قبل مؤسسات عديدة و يتم الاتصال عن طريق واجهة واحدة Guichet unique تشتغل على مدار الساعة وطيلة أيام السنة.

من هنا يتبين أن الاختلاف الذي استنتجناه من التعريفات المختلفة للمكتبة الافتراضية يرجع أساسا إلى الجانب الثقافي–اللغوي، فالعبارة –المكتبة الإلكترونية– كلمة متداولة غالبا من طرف الأوروبيين و بالخصوص في بريطانيا، أما فرنسا فالمصطلح المتداول هو المكتبة الرقمية، و بالنسبة لأمريكا الشمالية و على وجه الخصوص في الولايات الأمريكية المتحدة فالعبارة المتداولة هي Digital Library.

3.1.4/ المكتبة الإلكترونية: غالبا ما يتم التطرق إلى تعريفها من وجهة المصادر التي تتكون منها هذه المكتبات، و المكتبة الإلكترونية بهذا الطرح تتكون من خليط بين المصادر التناظرية و الرقمية المحتوى، و منه يمكن اعتبار هذه المكتبة تشمل على نوعين من المصادر الإلكترونية المتوفرة على الأقراص الضوئية و المصغرات، بالإضافة إلى المجموعة المرقمنة.

وفي تعريف آخر هي: المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصدر المعلومات الإلكترونية المخزنة على الأقراص المرنةFloppy أو المتراصةCD-Rom أو المتوافرة من خلال البحث بالإتصال المباشر Online أو عبر الشبكات كالأنترنيت[1].

4.1.4/ المكتبة المهيبرة أو المهجنة: هي المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات بأشكال مختلفة منها التقليدية و الإلكترونية[2].

2.4/ النظم الآلية في المكتبات الجامعية و تأثيرها على أداء مهامها:

لقد عرفت المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة تحولات عميقة نتيجة للانفجار المعلوماتي و ما تبعه من ابتكارات تكنولوجية، حيث أن المعلومات تتزايد يوما بعد يوم و هذا ما دفع هذه المكتبات إلى انتهاج وتبني طرق و وسائل جديدة في أداء مهامها، و منها النظم الآلية التي سهلت على هذه المكتبات الكثير من الوظائف.

1.2.4/ تعريف النظام الآلي:

هو مجموعة من العناصر ذات صفات معينة تتفاعل مع بعضها البعض من أجل تحقيق هدف معين، و من ذلك فالنظام الآلي عبارة عن مجموعة من الأجزاء تشكل عناصر النظام، أو مجموعة من العلاقات التبادلية بين هذه العناصر، فتجمع هذه العناصر و تلك العلاقات في كيان واحد متكامل[3].

2.2.4/ بدايات النظم الآلية:

إن الغاية الرئيسة من أية مكتبة أو مركز معلومات، تتجلى في خدمة المستفيد بشكل جيد و فعال، فالمكتبة مثلها مثل أية مؤسسة أخرى، تتكون من مجموعة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض، و الواحدة مكملة للأخرى. هذه الأخيرة-المكتبة- قد تعمل بطريقة

[1]: بطوش، كمال.المرجع السابق، ص.32.

[2]: المرجع نفسه، ص.32.

[3]: بوكرزازة، كمال، غزال، عبد الرزاق. استخدام الأنظمة الآلية بمكتبات الأقسام الجامعية.مجلة المكتبات و المعلومات. مج3.ع.1، 2006، ص.146.

كلاسيكية–يدوية–، و يمكنها كذلك أن تطور نفسها بإدخال تكنولوجيا الحاسب الآلي في مختلف خدماتها فتصبح مؤتمتة أو محوسبة.

إن تاريخ استخدام النظم الآلية في المكتبات يعود إلى عام 1935 و هو العام الذي شهد إدخال أول آلة معالجة بيانات المكتبات، حيث قامت جامعة تكساس باستخدام أجهزة بطاقات مثقبة PUNCHED CARD في نظام الإعارة circulation system ثم تلتها مكتبة بوسطن العامة في استخدام البطاقات المثقبة لتحليل بعض إحصائيات التزويد.

و توالت النظم الآلية بعد ذلك حيث استخدمت المكتبات الحاسبات الرقمية Digital Computerو كان أول من طالب باستخدام هذا النوع من الأجهزة في المكتبات كل من: VOIGHT–MILVINJ المسؤول عن مكتبة جامعة كاليفورنيا و معه PERRY–CLAYL من مركز الحاسب بنفس الجامعة في سبتمبر عام 1962 حيث كان مشروعهما التجريبي هو تحويل تسجيلات 800 سلسلة إلى الشكل المقروء آليا بالإضافة إلى طباعة قائمة بالأعداد شهريا مع قائمة كاملة بكل ما تملكه المكتبة.

إن أغلبية الأنظمة الآلية التي ظهرت كانت عبارة عن أجزاء من أنظمة أي أنها لم تكن أنظمة متكاملة يمكن أن تضم جميع عمليات المكتبة في آن واحد و لكنها كانت تتعامل مع جزء واحد فقط من عمليات المكتبة مثل الفهرسة أو الإعارة ولكن مع عام 1961 قامت المكتبة الطبية الوطنية الأمريكية بالعمل في مشروع MEDLARSو من خبرات هذا المشروع تم مراجعة وظائف النظام في محاولة لميكنة كل وظائف المكتبة بالإضافة إلى إجراء عمليات البحث الوراقي(الببليوغرافي) و إصدار كشاف Index Medicus و كذلك عمليات الفهرسة الآلية و الإعارة الآلية و المساعدة في الإقتناء و ضبط السلاسل و بالتالي ظهر أول نظام آلي متكامل في المكتبات عام 1966م.

و توالت التطورات و الإكتشافات بعد ذلك، حيث ظهر ما يعرف بالنظم الآلية المتكاملة و هي نوع من الأنظمة الآلية متطورة و يمكن تعريفها كمايلي:

1.2.2.4/ النظام الآلي المتكامل:

هو نظام آلي محسب و التي تشترك جميع أنظمته الفرعية الوظيفية في قاعدة بيانات ببليوغرافية واحدة، و النظم الفرعية عبارة عن وحدات منفصلة من البرامج و التي تجمع معا لتشكل النظام الآلي، و كل نظام فرعي يقوم بالإضطلاع بوظيفة أساسية من وظائف المكتبة مثل: التزويد أو ضبط الإعارة، و النظام الآلي المتكامل يشتمل على الأقل على ثلاث نظم فرعية رئيسية و هم: النظام الفرعي الفهرسي، الفهرسي المباشر و ضبط الإعارة، حيث أن النظام الفرعي للفهرسة مطلوب لدعم عملية إدخال البيانات و قدرات إدارة قاعدة البيانات و الفهرس المباشر هو غالبا الفكرة الرئيسية لتجهيز نظام متكامل و بناءا على ذلك فهو له أهمية كبيرة[1].

و النظم الفرعية يتم إتاحتها بصورة اختيارية و يمكن الإختيار بين النظم الفرعية لتحميلها و هذه النظم تشمل إتاحة الانترنت.

و قد استخدمت مكتبة الطب القومية بالولايات المتحدة الأمريكية مصطلح متكامل للإشارة إلى النظام الذي تعمل فيه جميع وظائف المكتبة المحسبة مقابل أو في اتجاه ملف ببليوغرافي واحد أساسي، و هناك من يمد هذا التعريف و يصفه بأنه النظام الآلي المتكامل على الخط المباشر و الذي يستخدم قاعدة بيانات مشتركة مقروءة آليا و تملك اثنين أو أكثر من النظم الفرعية التي تعمل على الخط المباشر.

3.2.4/ أهداف استخدام النظم الآلية في المكتبات الجامعية: هناك عدة أهداف من وراء استخدام النظم الآلية في المكتبات الجامعية، نلخصها في[2]:

- ✓ تقديم المعلومات لأكبر عدد من الباحثين و المستفيدين.
- ✓ التصدي للانفجار ألمعلوماتي و التحكم في توسعها و إتاحتها للباحثين.

[1]: عواد، محمد محمود. النظم الآلية في المكتبة. متاح على http://hamza-school.7olm.org. تمت الزيارة يوم 2011/11/23. على الساعة 14:07.

[2]: المرجع نفسه.

- ✓ توفير الجهود المبذولة في العمليات اليدوية و التوفير في الميزانية.
- ✓ إتاحة الفرصة للتعاون مع أنظمة المكتبات الأخرى.
- ✓ المشاركة في مجموعات المكتبات الأخرى.
- ✓ تأهيل و تدريب العاملين على العمل في بيئة معلوماتية إلكترونية.
- ✓ إتاحة الفهرس الآلي على الخط المباشر.
- ✓ توحيد عملية الفهرسة باستخدام الفهرسة الآلية.
- ✓ إتاحة مداخل متعددة للبحث في الفهرس الآلي.
- ✓ الحد من استخدام المعاملات الورقية واستبدالها بالإلكترونية.

4.2.4/ أهمية النظم الآلية في المكتبات الجامعية: أسهمت النظم الآلية في عملية تطوير و تقنين العمليات التي تتم داخل المكتبات الجامعية، و من أبرز العمليات التي طبقت عليها النظم الآلية مايلي[1]:

- ✓ إعداد الفهارس المحسبة للمقتنيات.
- ✓ ضبط الإعارة في المكتبات الجامعية.
- ✓ ربط قواعد البيانات الببليوغرافية الخاصة بنظام الإعارة.
- ✓ أتمتة عمليات التزويد.
- ✓ أتمتة إجراءات الشراء، أوامر التوريد، المطالبات، الإرجاع و التسليم.
- ✓ أتمتة نظام ضبط الدوريات و متابعتها.
- ✓ المعالجة الفنية الإلكترونية.
- ✓ أتمتة نظام خدمات المعلومات، خدمة الإحاطة الجارية، و البث الإنتقائي.
- ✓ إتاحة قواعد البيانات الببليوغرافية و الشبكات.
- ✓ إتاحة برامج شبكة الانترنت.

[1]: المرجع نفسه.

- ✓ إتاحة برامج تشغيل الأوعية الإلكترونية.
- ✓ معالجة الكلمات و البيانات الإلكترونية.

5.2.4/ أنواع النظم الآلية في المكتبات الجامعية: تتعدد النظم الآلية المتاحة للمكتبات، و يميز بعضها عن البعض الإمكانيات المتوفرة في هذه النظم من حيث التصميم و ملاءمتها لاحتياجات المستفيدين و الدعم الفني الذي تقدمه الشركة المنتجة لها، و تقسم النظم إلى نوعين: نظم مغلقة و نظم مفتوحة.

1.5.2.4/ النظم المغلقة: Closed System

تقوم الأنظمة المغلقة على استخدام نوع موحد من أجهزة الحاسب، و تعتمد على نظام واحد عند التخاطب و إرسال الرسائل، و من أشهر النظم المغلقة APPLE، إلا أن هذه الأنظمة واجهت مشكلات منها:

- ضرورة استخدام أجهزة معينة و بمواصفات معينة، بحيث أنه لا يمكن تبادل المعلومات إلا عن طريق تلك الأجهزة فقط.
- صعوبة التطوير في تلك الأنظمة بما يتلاءم مع احتياجات المكتبة الفعلية.
- تكلفة استخدام الأنظمة المغلقة وتحديثها عالية جدا.

2.5.2.4/ النظم المفتوحة: Open System

دعت الحاجة إلى التفكير بشكل جدي للتغير و التحول من النظم المغلقة التي عانت من عدة إشكاليات في الاستخدام، إلى النظم المفتوحة التي يمكن بواسطتها تبادل المعلومات بطريقة مفتوحة للجميع، أسفرت نتائج الدراسات و الأبحاث عن ظهور النظم المفتوحة و التي شاع استخدامها بعد أن عرفت باسم: TCP/IP : Transmission Control Protocol/Internet Protocol

3.5.2.4/ أنظمة المكتبات الآلية:

تعد الأنظمة المعربة قليلة جدا، و النظم العربية لم تجرب على المكتبات الكبيرة أو المتوسطة، وهناك شركات تعرب أنظمتها لتلاءم احتياجات المكتبات العربية، و تعمل على تحسين خدماتها و تقديم حلول و مقترحات للمشكلات، و من هذه الأنظمة:

1.3.5.2.4./نظام الأفق: Horizon

أنشأته Amertic Library Services و قامت شركة النظم العربية المتطورة بتعريبه، و يستخدم في كثير من مكتبات العالم الغربي و العربي، و هو من النظم الحديثة المفتوحة التي تعمل على بيئات تشغيل كثيرة.

من مميزاته مايلي:

- يعمل على اليونكس، الوندوز، النوفل وOS2 .
- يحقق جميع وظائف المكتبة من التزويد إلى الإعارة.
- يستخدم في قواعد نظام الإتصالات الخاصة بشبكة الإنترنيت.
- يتعامل النظام مع النصوص المكتوبة و النصوص بالصوت و الصورة.
- إمكانية المشاركة مع النظم التعاونية.
- سهولة استخدامه و تشغيله على خادمات دون الحاجة للأجهزة الكبيرة Servers.

2.3.5.2.4/ نظام مينيزيس: Minisis

و هو في الأساس نظام لقواعد المعلومات، و صمم من قبل المركز الدولي للبحوث و التنمية بكندا، و صمم هذا النظام لإدارة المعلومات و قواعد البيانات الببليوغرافية، و مبني على استخدام الأوامر من خلال لوحة المفاتيح.

و في عام 1983م تم عقد إتفاقية مع مركز التوثيق و المعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع مركز بحوث التنمية الدولية بكندا، يقوم بمقتضاها تعريب النظام و توزيعه في المنطقة العربية. و أهم ما يميزه:

❖ مميزاته:

- يعمل على عدة لغات.
- إمكانية تطبيقه على المكتبات الكبيرة، المتوسطة، الصغيرة و مراكز المعلومات.
- إتاحة برنامج المكنز متعدد اللغات Thesaurus.
- طور هذا النظام من قبل معهد فرجينيا The Virginia Tech Library.
- العمل ضمن بيئة النوافذ و يطبق المواصفات العالمية في الاسترجاع و الاتصالات و يحقق جميع وظائف المكتبات، كالإعارة، التزويد و الحجز.

6.2.4/ تصميم و بناء النظم الآلية في المكتبات:

تتطلب عملية تصميم نظم المعلومات و بنائها أشخاصا ذوي كفاءات و مهارات عالية قادرين على استيعاب مشكلات النظم الموجودة و حلها بالطريقة المثلى لذلك نحتاج قبل البدء بعملية تصميم النظام الجديد إلى القيام بتحليل النظام الحالي و التعرف على أجزائه و صياغة مشكلاته و أهدافه و وظائفه و تحديد مستخدميه و يسمى الشخص الذي يقوم بعملية تحليل النظام القديم و تصميم النظام الجديد و بنائه و تعديله و تحديثه –محلل النظم–.

❖ مفهوم تحليل النظام: و يقصد بتحليل النظام مايلي:

- تجزئته إلى مجموعة المدخلات و الإجراءات و المخرجات و التغذية الراجعة.
- تحديد عناصر المدخلات و المخرجات و تحديد العلاقات المنطقية و الرياضية فيما بينها.
- تنظيم الإجراءات الداخلة في تركيب النظام ضمن منظومة معادلات رياضية و علاقات منطقية و عمليات معالجة بيانات واضحة المعنى محددة المدخلات و دقيقة المخرجات.
- إيجاد العلاقات التركيبية و وسائل اتصال المعلومات و البيانات بعضها ببعض في منظومة النظم الفرعية المكونة للنظام.

- تحديد أهداف النظام الخاصة و العامة بشكل واضح.
- تحديد أساليب السيطرة على مدخلات النظام و إجراءاته و مخرجاته.
- تعديل النظام و تحديثه و صيانته كلما لزم الأمر
- تصميم نظم جديدة وبنائها.
- تحديد مستخدمي النظام.

7.2.4/ وظائف نظام المعلومات الآلي:

الوظيفة الأساسية لنظام المعلومات الآلي هي تجميع البيانات و معالجتها و تحويلها إلى معلومات يتم استرجاعها حسب الحاجة، و لتحقيق ذلك يقوم نظام المعلومات الآلي بمايلي:

- الحصول على البيانات من المصادر المختلفة(داخلية خارجية).
- التأكد من صحة البيانات و دقتها(فرز، تبويب، ترميز).
- تنظيم البيانات.
- خزن البيانات(أقراص صلبة، أقراص ممغنطة، اسطوانات ممغنطة أو ضوئية...).
- إجراء العمليات الحسابية و المنطقية على البيانات.
- استرجاع المعلومات(تقارير مطبوعة، جداول، رسومات بيانية،...).
- إعادة الإنتاج و يعني نقل المعلومات من مكان إلى آخر بواسطة التقارير المطبوعة أو شاشات الحاسوب أو وسائط التخزين الممغنطة المختلفة.

8.2.4/ تحويل النظام اليدوي إلى النظام الآلي: توجد ثلاثة أشكال لعملية تحويل النظام من الشكل اليدوي إلى الشكل الآلي، نلخصها في:

1.8.2.4/ التحويل الكامل للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلي: يعني ذلك تحويل جميع العمليات اليدوية و الروتينية التي تتم في المكتبة إلى الشكل الآلي دون زيادة أو نقصان و يرجع اتخاذ هذا القرار إلى إدارة المكتبة أو المسؤولين عنها.

2.8.2.4/ التحويل المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلي: تفضل بعض المكتبات تحويل النظام اليدوي إلى الشكل الآلي مع بعض التغييرات البسيطة التي لا تترك تأثيرها على النظام في شكله الآلي بعد تحويله و على سبيل المثال فإن إضافة وسيلة استفسار جديدة على الفهارس الأساسية للمكتبة سوف يعزز من موقف المكتبة أمام المستفيد أو عمل قائمة إسناد بمداخل المؤلفين أو غيرها من التغييرات التي لا تترك تأثيرا كبيرا على هيكل النظام المعمول به في المكتبة.

3.8.2.4/ التحويل غير المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلي: إن إعداد هذه الأنظمة يبنى على أساس تحويل أهداف المكتبة إلى عمليات عند بناء النظام الجديد و ليس على أساس تحويل العمليات القائمة بالفعل إلى الشكل الآلي، إن تحديد أهداف المكتبة بشكل مبدئي جيد ثم تحديد العمليات التي يمكن إعدادها لتحقيق هذه الأهداف بالشكل المطلوب و تحديد الإجراءات التي تساعد على سير تلك العمليات بشكل انسيابي مرن دون معوقات و تحديد المدخلات و المخرجات بناءا على ذلك، كل ذلك يعمل على تحقيق أهداف تحليل النظام بشكل عام، كما أنه يساعد على ظهور جيل من الأنظمة المتكاملة تساعد على تحقيق احتياجات تلك المكتبات.

9.2.4/ تقييم النظم الآلية:

حتى تضمن المكتبات سير الأعمال على أكمل وجه، لابد من توفير تقييم مستمر للنظم الآلية، و تعرف هذه العملية بالتلقين المرتدFeed Back ، وهي المعلومات المستخدمة بها الناتجة المتعلقة بمكونات و عملية النظام التي تعود إلى النظام كمدخلات جديدة، و تتألف عناصر النظام في المكتبة[1]:

- المدخلات في المكتبة INPUT: و هي كل الوثائق الواردة للمكتبة من مصادر المعلومات ومراسلات و بيانات مالية و إدارية.

[1]: المرجع نفسه.

- المخرجات من المكتبة OUTPUT : و هي التقارير الخاصة بالأعمال الفنية و المالية و الإدارية و الدوريات.
- النشاط و التشغيل في المكتبة ActivityProcessing: كل العمليات المتعلقة بتسجيل البيانات و تقديم الخدمات و العمليات الفنية و خطابات الشراء.
- التحكم و الضبط للمدخلات و المخرجات و العمليات التي تتم في المكتبة.
- التخزين.

3.4/ التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية:

تواجه المكتبات الجامعية اليوم أكثر من أي وقت مضى تغييرات في وظائفها و مهامها و سبل عملها، و كذلك مجموعة من التحديات و هي تسعى إلى تطوير خدماتها حتى تواكب الحداثة و المعاصرة، و أهم هذه التحديات[1]:

1.3.4/ تحدي الانترنت:

أصبحت الإنترنيت منذ نهاية الألفية الماضية ذات أهمية فائقة، لا غنى عنها في البحث العلمي في المكتبات الجامعية بسبب الخدمات الكبيرة المتنوعة، الحديثة والسريعة، حيث أدى ذلك الإقبال الكبير على خدمات هذه المكتبات إلى عدم تلبية حاجات المستفيدين المتواصلة و المتلاحقة لكثرتها، في حين أن استغلال الحاسوب فيها قصد استرجاع المعلومات زاد من الطلبات الأمر الذي شكل ضغطا كبيرا دعاها إلى وضع قيود و شروط أمام المستفيدين، و من جهة أخرى فإن شبكة الانترنيت قدمت فوائد كثيرة للمكتبات الجامعية و ذلك بتقديم معلومات خاصة بها على مواقع ويب تعرف من خلالها بتنظيمها و بمصالحها و نظامها الداخلي و تسهل البحث في قواعد المعلومات الببليوغرافية الموجودة على الشبكة لآلاف المكتبات في العالم.

---

[1]: كرثيو، إبراهيم.المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية و المكتبات الرقمية. متاح على الخط http:// soufnet.maktoob.com. تاريخ الزيارة 2011/11/23.على الساعة 13:52

لقد أصبحت الانترنيت اليوم وسيلة لتحصيل المعلومات بطريقة أكثر ثورية ليس عن طريق الخط المباشر فقط بل عن طريق المكتبة أيضا أو عبر البريد الإلكتروني أو بروتوكول نقل الملفات.

2.3.4/ تحدي المكتبات الإلكترونية:

تقف المكتبات الجامعية في هذا العصر الرقمي أمام وظائف جديدة و مطالب متغيرة، تقوم أساسا على استخدام الوسائل الإلكترونية و المعلومات الرقمية و يحتاج ذلك إلى تعاون جدي بين المكتبات الجامعية و مراكز البحث.و من واجب الجامعة تحضير المنشورات و المعلومات العلمية والتقنية لتغذية المكتبات الإلكترونية مثل: الأطروحات والرسائل الجامعية و البحوث ومنتجات الوسائط المتعددة فوق أقراص مدمجة CD-ROM بالتعاون مع دور النشر أو وضعها على الخط المباشر.

فاليوم تواجه المكتبات الجامعية تحديات عديدة منها النشر الإلكتروني و زيادة الإنتاج الفكري و التحدي الاقتصادي لتأمين الموارد المالية لها و التحدي المعرفي حتى تواكب تطورات العصر.

3.3.4/ تحدي الوسائط المتعددة:

لقد سطع نجم الحوامل الإلكترونية الحديثة، و التي يصطلح عليها اسم الوسائط المتعددة MultiMedia فهي حسب تعريف القاموس الحر على الخط لعام 1994:" تركيب من نص و صورة مع الصور المتحركة مثل تسلسل الفيديو..."

فهذا الشكل الجديد لحوامل المعلومات أصبح أكثر طلبا عند المستفيدين و المكتبات ذلك أنه يحتوي على ميزة البحث و كذا السرعة في الاستعراض إضافة إلى السعة الهائلة في تخزين المعلومات، فالقرص الواحد يستطيع احتواء مئات الكتب التي تعجز رفوف و مخازن المكتبات الصغيرة عن احتواءها، لذا فإن المكتبات الجامعية مطالبة بتوفير هذه الحوامل، إضافة إلى تكنولوجيا المعلومات المصاحبة لها أو التي بواسطتها يتم الإطلاع على محتوياتها.

4.3.4/ تحدي الدوريات الإلكترونية:

هي دوريات تعد و توزع بصورة إلكترونية، و هي إحدى مصادر المعلومات على الشبكة العالمية، بعضها متاح مجانا و البعض الآخر برسوم اشتراك، من أهم ميزاتها: سرعة النشر، التكشيف الآلي، ارتباطات تشعبية مع منشورات أخرى على الشبكة، اقتصادية بالنسبة للتكاليف و كذا المساحة، إمكانية نشرها على حوامل إلكترونية.

و هكذا تجد المكتبات نفسها و هي تكافح في مجال ليس لها السيطرة عليه بسبب الاتجاهات والعروض و الشروط المتنوعة لدور النشر والعارضين و الوكلاء.

5.3.4/ تحدي الأطروحات الإلكترونية:

الأطروحات الجامعية الإلكترونية هي معلومات حاسوبية، وهي وسائط جديدة يجب معالجتها بطريقة خاصة تتناسب مع أهميتها بصورة عقلانية و بكل اهتمام و رعاية، لما تقدمه هذه الأطروحات خاصة –درجة الدكتوراه– من نتائج و اقتراحات ذات درجة بالغة الأهمية.

و في إطار تطور أشكال النشر و تطور رصيد المكتبات الجامعية و احتياجات روادها، فقد أصبح الحصول على النص الإلكتروني للأطروحة إلزامي في ظل المهام الحديثة التي أوكلت للمكتبة الجامعية و في ظل الثورة التكنولوجية، أما عن إيداع قرص مضغوط أو قرص مرن يحتوي النص الكامل للوثيقة فهو سهل في متناول الجميع، و يبقى المشكل المطروح في حقوق المؤلف التي لا تزال غير مصونة و خاصة ما يتاح منها عبر شبكة الانترنيت. إذن فيجب أخذ كل الاحتياطات لوضعها تحت تصرف المستفيدين من جهة و تأمينا و حفظا لحقوق صاحبها من جهة أخرى، فيمكن إتاحتها في صيغة كتاب إلكتروني PDF مع تحديد بعض الخصائص في عملية إنشائها، و التي تمنع النسخ و تمنع التحميل أو الحفظ من الملف حفاظا على حق التأليف، أو يمكن أن يتاح مستخلص لها يعرف بما جاء فيها، و يبقى الرجوع إلى النص الأصلي مرتبط بالحضور الشخصي للمستفيد على أن يستشار صاحب العمل على أي الخيارين يفضل.

6.3.4/ تحدي التعليم والإعارة عن بعد:

إن الانتقال من الجامعة التقليدية إلى الافتراضية، و التعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال أو بالأحرى استخدام الانترنيت، سيفتح أبواب جديدة أمام الراغبين في تحصيل شهادات علمية من جامعات عربية أو عبر العالم، ويزيد من حظوظ ذوي الارتباطات العملية أو العائلية–الأم في بيتها–، حيث أن الحصول على شهادة جامعية من منزلك أصبحت أمرا واردا في أي علم أو تخصص تريده، و بكل الدرجات العلمية، بفضل ما تتيحه هذه العوالم الافتراضية من تقنيات اتصالية عالية، فأين ستكون المكتبة الجامعية من هذا؟

لطالما كانت المكتبات الجامعية القلب النابض للجامعة و مقصد كل الطلبة و الباحثين، و لكن أين المكتبات الجامعية ؟ و أين الباحث في ظل الجامعة الافتراضية و التعليم عن بعد؟، يجب على المكتبات أن توفر لها منافذ عند كل حرم جامعي افتراضي، تعرف من خلالها برصيدها و تتيح البحث فيه، بل أكثر من ذلك الوصول إلى النص الكامل لمصادر المعلومات لتعميم الفائدة لكل طالبي العلم عبر العالم، متجاوزة بذلك عاملي الزمان و المكان، وذلك عبر تفعيل الإعارة عن بعد و تحسين ظروفها من خلال خدمة راقية للمستفيدين في جميع أشكال الرصيد و إتاحتها سواءا إلكترونيا إذا كانت المسافات بعيدة أو تحديد إمكانية إتاحتها بالوسائل التقليدية، و يستحسن أن يكون التعامل في هذه الحالة مع المكتبات و ليس مع الأفراد لسهولة متابعة المؤسسات في حالة التجاوزات مقارنة مع متابعة الأفراد.

4.4/ توظيف الانترنت في المكتبات الجامعية:

لقد أصبح دخول الانترنيت في المكتبات أمرا عاديا حتى في البلدان النامية، و بخاصة منها المكتبات الجامعية، بل إن المكتبات الافتراضية أخذت تتطور بقوة عبر الWEB بفهارسها و مجموعاتها بحيث يمكن للمستفيد اختيار الكتاب الذي يريده منها، ثم بلمسة واحدة يمكنه تخزينه في حاسوبه بعد دفع الرسوم اللازمة، و أن يقرأ مستخلصات المؤلفات قبل شرائها، و يعرف معلومات أخرى عن المؤلفين، فضلا عن عروض ببليوغرافية قيمة

أصبحت اليوم موجودة بغزارة في بنوك معلوماتCD-ROM و عروض انترنيت له، إلى جانب توفر الببليوغرافيات الإلكترونية المجانية، كما يمكن للمكتبيين عبرها الإطلاع على ما يريدونه من ملايين الكتب، وتدقيق المعلومات الببليوغرافية الإلكترونية و فحص العناوين الجديدة بل و حتى طلبها[1].

كما تتيح الانترنيت إمكانية الوصول إلى أية مكتبة جامعية أو بحثية هامة في العالم، وإجراء البحث الببليوغرافي فيها، فضلا عن خدمات البث الآلي المباشر المتنوع، الخدمات المرجعية الآلية و خدمات البث الانتقائي للمعلومات، و غيرها من خدمات المعلومات التي تزيد من إنتاجية المكتبات، تحسين مستوى أدائها، تخفيف الإجراءات الفنية والمساعدة على توحيد النظم و المعايير الفنية بما يشجع المكتبات الجامعية على المشابكة و تشاطر الموارد و ينشط تسويق المعلومات.

لقد أصبحت الجامعة جزءا من الانترنيت و الانترنيت جزءا من الجامعة، و من خلالها أصبح بالإمكان اليوم جمع عدة أقسام دراسية من جامعات العالم حول موضوع واحد لدراسته، و مناقشته و طرح الأسئلة حوله عن طريق الحوار المباشر على الخط مع دخول مباشر أيضا لأقوى المصادر التعليمية في جميع التخصصات. وبفضلها أصبح بإمكان الطلبة و الباحثين و الأساتذة الإطلاع على المعلومات العلمية الأكثر اتساعا و تطورا و دقة في جميع المجالات، فضلا عن تبادل الرسائل الإلكترونية بين العلماء و المفكرين و غيرهم.

و هنا نقول أنه لا يكفي أن تأخذ الانترنيت طريقها إلى الجامعة، بل لابد للجامعة أيضا أن تأخذ طريقها إلى الانترنيت، فالتحديث لا يكون بتوفير الوسائل التكنولوجية و التجهيزات فحسب بل لابد من التكوين على حسن استخدامها، سواء تكوين المكتبيين أو المستفيدين كما لا يتحقق ذلك إلا بالتعاون المشترك القوي بين المكتبات الجامعية و مراكز البحث و مراكز الوسائل و بتحمل مشترك، ويتوجب على هذه الجهات إنشاء مركز متخصص في الانترنيت

[1]: صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية و البحث العلمي في مجتمع المعلومات.أعمال اليومين الدراسيين حول: تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها في المكتبات الجامعية، 2001،ص.9.

و تكنولوجيا المعلومات لإرشاد المستفيدين و الإشراف على تطوير تقنيات الحاسوب مع تشجيع اللامركزية، و لابد من الحصول على دعم الكليات و الأقسام و المعاهد.

و لا تحقق مداخل الانترنيت في المكتبات الجامعية دوما الاستخدام المنشود، الأمر الذي عبر عنه أحد المستفيدين من مكتبة جامعة هوهنهايم Hohenheim الألمانية بقوله:" الانترنيت هي عداء، إنه هراء وسخف ما تقدمه مكتبة الجامعة عبر الانترنيت"[1].

و هذا لا يعني أن جميع طلبة الجامعة يفيدون بشكل جيد من الانترنيت و يستخدمونها للبحث العلمي، بل هناك من يسعى لتخزين المعلومات و الإفادة بدافع الفضول أو اللعب أو بدوافع أخرى، وهي أعمال يعاقب عليها القانون، ولكنه ليس السبيل الأنسب لمنعها، بل لابد من وجود موانع تقنية للحد منها، و هذه تتمثل بما يسمى "الجدار الناري" أو "فلتر انترنيت" الذي بدأ استخدامه بصورة واسعة منذ منتصف التسعينات في المكتبات بأنواعها المختلفة.

5.4/ المكتبات الجامعية و حقوق التأليف الرقمية:

نظرا لتطور أوعية المعلومات التي أصبحت تعتمد الوسائل الرقمية الإلكترونية، كان لزاما على المشرعين و المهتمين بحقوق التأليف تطوير حقوق التأليف لتشمل الرقمية منها مسايرة للعصر، و الوسائل المستجدة، و هي قضية أخذت جدلا واسعا في أوساط القانونيين و المؤلفين و الناشرين و المكتبيين و المستفيدين، كل منهم يريد الحفاظ على حقوقه دفاعا عن الحاجات التجارية للبعض، و العلمية للبعض الآخر. و تقف المكتبات في صف المستفيدين من المعلومات قصد تعميم المعرفة و دعم البحوث العلمية ومقاومة العوائق التي يمكن أن تحول دون ذلك، تؤيدها في موقفها هذا اتحادات المكتبات في مواجهة الناشرين و بنوك المعلومات التي تهتم بالجانب التجاري المادي على حساب الجانب العلمي، بما يتسبب في إبعاد الأوعية الإلكترونية عن حرية المعلومات المعهودة للمكتبة، و الامتيازات الممنوحة لها حتى الآن[2].

[1]: المرجع السابق، ص. 11.

[2]: المرجع السابق، ص.20.

إن موضوع حقوق التأليف الرقمية على درجة كبيرة من الأهمية و هو يدخل سوق المعلومات من بابه الواسع، و المكتبات الجامعية بصفتها مؤسسات علمية بحثية عامة، تدعم التعليم و البحث العلمي و التكوين العالي، ترفض وضع الحواجز أمام المستفيدين من المعلومات بمختلف أوعيتها، بل ترى أن وجود المعلومات الإلكترونية في صلب مقتنياتها أمر هام و ضروري لترسيخ مجتمع المعلومات دون أن يعني ذلك إهمال الناشرين أو المؤلفين و المنتجين و سلب حقوقهم، بل تريد قوانين متوازنة تعطي كل ذي حق حقه.

و هذا الأمر يستدعي بالضرورة منح المكتبات حق الدخول لبنوك المعلومات قصد الاستخدام العلمي بعيدا عن الأغراض التجارية، و كذا السماح لها بحق النسخ في هذا الإطار دون الحاجة إلى اتفاقات ترخيص.لقد جرت تعديلات كثيرة على قوانين خدمات الإعلام و الاتصال بخصوص المكتبات، ومنها جعل الانترنيت حرة الدخول إلى المكتبات مع الالتزام بنصوص حماية الشباب، كما أوضحت التعديلات الفروق بين بنوك المعلومات الخاصة بحقوق التأليف و بين بنوك المعلومات العادية، حيث ينظر للأولى على أنها خلق فكري و إنتاج لمالك حقوق أو عدة مالكين، أما الثانية فهي عبارة عن إنتاج الاستثمار يطلب البنك حمايتها لأغراضه التجارية.

إن حقوق المؤلفين من المسلمات التي يقرها الجميع، ولكن في الواقع لا وجود لإنتاج فكري شخصي بعيدا عن الاستخدام، بل إن مواكبة التقدم و التطور مرهون بالاستخدام و الإطلاع،و بالتالي فإن على القوانين أن تراعي حاجات المستفيدين فهم جمهور المؤلفين و المبدعين و غيابهم يعني غياب الإبداع. من هنا يمكن القول أنه على هذه القوانين أن تضع في اعتبارها دعم العلم و الإطلاع و التكوين، و يجب في ضوء ذلك أن تسمح بحرية النسخ من الأوعية الإلكترونية أسوة بالأوعية التقليدية، و بينها الحاسوب الشخصي و الأقراص الممغنطة و ما إليها، ثم إنه بمقتضى المادة السادسة من قانون حماية الملكية الفكرية WIPO فإنه يحق للمالكين السماح بوضع أعمالهم الأصلية أو المنسوخة قيد الإطلاع العام سواء بالبيع أو بغيره، و هو أمر ينسحب على الأعمال الرقمية. ويجب على الدول الأعضاء تعديل قوانينها الوطنية في هذا الاتجاه. غير أن مشروع البرلمان الأوروبي لحقوق التأليف

ألغى في المادة 15 منه هذا المفهوم العام الذي يمنح المكتبات امتيازات هامة يمكنها من وضع المعارف و المعلومات بأنواعها تحت تصرف المستفيدين دون عوائق من أي نوع كانت، لأن عروض المكتبات هي عطاء ثقافي، لذلك احتجت اتحادات المكتبات الأوروبية على مضمون هذه المادة بشكل خاص و طلبت ضرورة التأكيد على هذا الحق سابقا و لاحقا، مع شموله الوسائل الإلكترونية وجعل وضعها تحت تصرف الصالح العام أمرا واجبا و ضروريا.

6.4/ المهنة المكتبية و المكتبي في البيئة الإلكترونية:

1.6.4/ المهنة المكتبية:

يرتبط تعريف المهنة المكتبية ارتباطا وثيقا بطبيعة المهام المسندة إلى المكتبي و بنوع المؤسسة التوثيقية التي يعمل بها، نسمي مكتبي كل من ينشط في مكتبة سواء كانت مكتبة عامة، مدرسية أو جامعية و نستعمل تسمية وثائقي كل من يعمل في مركز للتوثيق وتسمية أرشيفي لمن كان يعمل في مركز للأرشيف.

والحقيقة أنه و رغم اختلاف هذه التسميات و ارتباطها بنوع المؤسسة التي يتواجد بها المكتبي يمكن الربط بينها من خلال مبادئ العمل المكتبي و الأسس التي يقوم عليها والأهداف التي يحققها.

و إذا اعتمدنا على المهام المحورية التي يقوم بها المكتبي و المتمثلة في بناء المجموعات و ما يتبعها من إجراءات الاقتناء و التزويد إضافة إلى تحليل المعلومات و ما يبقى عليه من عمليات تقنية(فهرسة، تصنيف، تكشيف و استخلاص،...) و أخيرا خدمات المعلومات التي تبنى على الخدمة المرجعية و الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات و خدمات الإعارة يمكننا تعريف المهنة المكتبية بأنها الوظيفة التي تهتم برصد الإنتاج الفكري و

معالجته و حفظه و وضع وسائل استرجاعه خدمة للمستفيدين من مختلف الأصناف و المستويات[1].

إنه لا وجود لأي مكتبة دون المكتبي، فهو العصب المحرك فيها، و وجود المكتبة من وجوده. ويمكن تعريف المكتبي كمايلي:

2.6.4/ تعريف المكتبي:

إن مصطلح مكتبي هو ترجمة لما يعرف في اللغة الإنجليزية Librarian و الفرنسية Bibliothécaire و يقابله في اللغة العربية أمين المكتبة، غير أن هذا الأخير وظائفه قريبة إلى تسيير المحفوظات و السجلات منه إلى مهام المكتبي و مسؤولياته في إدارة المعلومات بالمكتبة أو مركز المعلومات[2].

فالمكتبي هو من توكل له مسؤولية القيام بوظيفة أو مجموعة من الوظائف المرتبطة ببعضها البعض من أجل تيسير الوصول إلى المعلومات و الوثائق الموجودة على مستوى المكتبة و تقديمها إلى جمهور المستفيدين منها، كما أنه مسؤول عن دعم عملية التدريس و التكوين سواء على مستوى المكتبة أو المؤسسات الملحقة بها[3].

كما جاء في رموز أخلاقيات مهنة المكتبي، يعرف المكتبي بأنه:" مكلف بالإجابة على حاجيات المجتمع من ثقافة و معلومات و ترفيه، فينشيء لأجل ذلك المجموعات و يضمن للمواطن تقييمها و استعمالها، وهو واع بمسؤولياته و يطبق القوانين و التنظيمات و يحترم المستفيدين و مجموعاته و مهنته كما يحترم المبادئ التي تنجم عنها[4].

---

[1]: كريم، مراد. المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة.ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، ص.19.

[2]: بدر، أحمد. المدخل إلى علم المعلومات و المكتبات.الرياض: دار المريخ، 1985، ص.75.

[3]: ماضي، وديعة.المرجع السابق، ص.30.

[4]: مقناني، صبرينة. من خازن الوثائق إلى المكتبي الرقمي.مجلة دراسات، 2010،ص.188.

ومنه يمكن القول بأن المكتبي هو وسيط بين المستفيد و الكم الهائل من أوعية المعلومات، و ترتبط مهمته بتكوين المجموعات الوثائقية و المعلوماتية و وضعها في متناول المستفيدين و أيضا بتسيير و تنظيم المكتبات و بتكوين المستفيدين.

3.6.4/ التكوين الأكاديمي في المهنة المكتبية:

مع تطور المكتبات و تعدد وظائف العاملين فيها، استلزم الأمر تغيير طريقة اختيار العاملين بالمكتبات، فلم يعد العالم أو المفكر قادرا على استيعاب متطلبات المستفيدين و تنظيم المكتبة بطريقة مناسبة لتسهيل استخدام موادها، و لذلك بدأت مرحلة تأهيل العاملين بالمكتبات و تخريج أجيال جديدة من مدارس و أقسام و كليات ركزت دراساتها على المكتبات و طريقة تنظيمها و خدمتها، و في نفس الوقت نشطت أبحاث المكتبات و القراءة و خدمات المستفيدين، و مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

لقد كانت بداية الدعوة لإنشاء معاهد متخصصة في المكتبات في ميونخ بألمانيا سنة 1829م لتوفير العناصر المناسبة لتقديم الخدمات المكتبية المناسبة، و بدأ أساتذة الجامعات في هذه الفترة في الاهتمام بالمهنة الوليدة، حيث تم تكثيف الدعوة لتدريب المكتبيين في ألمانيا عام 1887م، بخاصة بعد أن وضع أمين مكتبة إحدى الجامعات الألمانية برنامجا دراسيا جامعيا لمدة ثلاث سنوات في علم المكتبات عام 1874م، كما قامت جامعة جوتنجن بإنشاء كرسي للأستاذية في علم المكتبات عام 1886م[1].

و في الولايات المتحدة كان قد نجح رجال المكتبات الأوائل في إنشاء الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA عام 1876م و التي تعد أقدم مؤسسة مهنية في تخصص المكتبات على مستوى العالم، ثم جاء عام 1887م ليتوج هذه الجهود بظهور أول دراسة رسمية لتدريس المكتبات بجامعة كولومبيا بنيويورك بفضل –ملفيل ديوي– عالم المكتبات الشهير، صاحب أشهر تصنيف لأوعية المكتبات التي عرف باسمه"تصنيف ديوي العشري". وإذا انتقلنا إلى

[1]: تطور المهنة المكتبية.متاح على www.arabcin.net. تمت الزيارة يوم 2011/10/01. على الساعة 18:10.

العالم العربي نجد أن البداية الأولى لتأهيل العاملين بالمكتبات كانت من مصر، ففي منتصف القرن العشرين تم إنشاء معهد الوثائق و المكتبات بجامعة فؤاد الأول(القاهرة حاليا)، و الذي تحول إلى قسم المكتبات بكلية الآداب بعد ذلك، ثم أنشئت العديد من أقسام المكتبات في جامعات مصر المختلفة، و بذلك أصبح خريجو هذه الأقسام قادرين و مؤهلين لتنظيم و إدارة المكتبات و تقديم الخدمات المكتبية بصورة مناسبة، ثم أخذت الجامعات العربية في إنشاء أقسام دراسات المكتبات منذ أواخر سبعينيات القرن العشرين، حتى أصبحت دراسة المكتبات واحدة من أبرز الدراسات بمعظم الدول العربية.

في عام 1973م وضع الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA معايير المكتبات العامة و التي حددت المهام المختلفة لأمين المكتبة، وعدلت عام 1977م، كما ظهرت عدة تعليمات و خطوط إرشادية حول المكتبات و وظائف العاملين بها عام 1986م، و ذلك لمواكبة التطورات التي تطرأ على تقنيات المعلومات و المكتبات. و مع ظهور شبكة الانترنيت و استخدامها بالمكتبات، طرأت تطورات عديدة على المكتبات، حيث تعددت أقسامها و كثر العاملون بها و تم تقسيم العمل بينهم. كما ظهرت العديد من الوظائف الجديدة، كاختصاصي المعلومات و اختصاصي الموضوعات،...، و بذلك بدأ يختفي أمين المكتبة الشامل الذي يقوم بجميع المهام المكتبية.

4.6.4/ المكتبي: من أمين المكتبة...إلى اختصاصي المعلومات:

يشهد العالم تطورات سريعة و متلاحقة في جميع المجالات، و هذا التطور المذهل أثر على المكتبي و مهامه و فرض عليه مهام و وظائف جديدة من أجل البقاء و المحافظة على الوجود، فالمكتبي تغيرت تسمياته و ظهرت تسميات أخرى حسب المهام المسندة له، فنجد: أخصائي معلومات، أخصائي مكتبة المستقبل، مستشار معلومات،... وغيرها من التسميات الجديدة تختلف حسب الوظائف.

1.4.6.4/ اختصاصي المعلومات:

هي أحدث تسمية للعاملين في مختلف المؤسسات التوثيقية في جميع المستويات و في جميع التخصصات العلمية كانعكاس لتكنولوجيا المعلومات و تطور الأوعية المكتبية و ظهور شبكات و نظم المعلومات الحديثة.

ويعرف اختصاصي المعلومات بأنه:" ذلك الشخص المعني بتصميم و تشغيل و إدارة نظم موارد المعلومات و خدماتها مستعينا في ذلك بكل وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة. وهناك العديد من المسؤوليات الملقاة على عاتقه في العصر الرقمي، فقد تم تطوير مجموعة من الأدوار و المهام التقليدية كما ظهرت مجموعة جديدة الأدوار و المهام لم تكن موجودة من قبل[1].

و هناك تعريف آخر له يقول:" هو الشخص الذي يتلقى تعليما أكاديميا على مستوى عالي من العمل بمؤسسات و مرافق المعلومات على اختلاف أنواعها.

في حين عرفه قاموس البنهاوي بأنه:" شخص يهتم بإعداد و تجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها[2].

و يعرف أيضا بأنه:" شخص تلقى تعليما على مستوى شهادة البكالوريا أو على مستوى أعلى منه في مجالات عديدة أهمها الحاسب الآلي، علم المكتبات، علم المعلومات، علم الاتصال و إدارة الأعمال"[3].

و منه يتضح أنه على اختصاصي المعلومات أن يكون على دراية بالمجالات الأخرى بالإضافة إلى مجال تخصصه لكي يستطيع القيام بدوره على أكمل وجه، كما يتبين لنا من

---

[1]: عبد الهادي، محمد فتحي. تحسين نظرة المجتمع نحو اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي. متاح على www.arabcin.net. تمت الزيارة يوم 2011/10/01. على الساعة 17:45.

[2]: خليفة، شعبان عبد العزيز. قاموس البنهاوي.القاهرة: العربي للنشر، 1991، ص.264.

[3]: عبد الهادي، محمد فتحي، السيد، أسامة محمود. دراسات في تعليم المعلومات و المكتبات في الوطن العربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص.190.

خلال التعريف أن اختصاصي المعلومات يملك العديد من المهارات قسمها " غرينس" و "كينك" إلى أنواع عديدة منها:

- معرفة أساسية في مجالات اللغة، الاتصال و العمليات الحسابية.
- معرفة موضوعية باهتمامات المستفيدين الذين تقدم لهم الخدمة.
- معرفة كيفية إنجاز الأنشطة المتعددة و استخدام التكنولوجيا الحديثة.

و كون اختصاصي المعلومات يتعامل مع المعلومات و المستفيدين فقد نتج عن ذلك أن أصبح معالجا للمعلومات و مدربا و في نفس الوقت وسيطا للمعلومات.

1.1.4.6.4/ أسباب التحول من المكتبي إلى اختصاصي المعلومات:

هناك عدة عوامل أدت إلى تحول المكتبي ومهامه إلى اختصاصي معلومات، تتمثل في[1]:

- تكنولوجيا المعلومات: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات أدت إلى ظهور حوامل جديدة للمعلومات، و هذه الحوامل حتمت على المكتبي امتلاك مهارات جديدة لمسايرة هذا التطور، حيث لم يعد وسيط معلومات يجيب على احتياجات المستفيدين من المعلومات بل تعداه ليصبح يلعب دورا هاما في تصميم نظم البحث و الاسترجاع.
- ثورة المعلومات: و يرجع ذلك للزيادة الهائلة في جهود البحث و التطوير التي يشهدها العالم، زيادة عدد الباحثين و منتجو التكنولوجيات، ارتفاع معدل إنتاجية الباحثين نظرا لوفرة الوسائل و المعدات و غيرها من الأسباب الأخرى التي أدت إلى ظهور اختصاصي المعلومات، بالإضافة إلى تزايد التخصصات في أدق العلوم، لذا

[1]: شابونية، عمر. أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات. ماجستير:علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2008، ص.172.

على اختصاصي المعلومات مواجهة هذا الكم الهائل من المعلومات بحيث يقوم بتنظيمها و معالجتها لكي تسهل الاستفادة منها.

- البيئة الإلكترونية: فقد ساهم النشر الإلكتروني في ظهور أشكال من مصادر المعلومات كالوسائط المتعددة، و أصبح من الصعب الوصول إلى هذه المعلومات من طرف المستفيدين مما يتطلب تدخل اختصاصي المعلومات الذي يمتلك مهارات البحث و المعالجة.

و منه يمكن القول بأن مهنة اختصاصي المعلومات هي مهنة المستقبل، فاختصاصي المعلومات هو كل من يتعامل مع المستفيد سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فهو يسعى للإجابة على استفساراته، و يعمل على تلبية حاجاته المعلوماتية.

2.1.4.6.4/ خصائص اختصاصي المعلومات:

يجب على اختصاصي المعلومات أن يتميز بمجموعة من الخصائص التي تمكنه من الاندماج في البيئة الحديثة، ومن بين هذه الخصائص نجد[1]:

- ✓ التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة: و ذلك يعني عدم التخوف من كل ما هو جديد و عدم التردد على الإقبال لفهم الوضعيات الجديدة و للاستجابة إلى كل المتطلبات، ولاشك أنه بفضل تغير الذهنيات لمسايرة التطورات تتغير السلوكات للتأقلم مع المستجدات.
- ✓ روح التعلم الذاتي: كل المفاهيم التربوية الحديثة تحث الفرد على اكتساب الاستقلالية في التعليم و عدم الاعتماد على أشخاص آخرين لتلقينه المعرفة و القدرات، فالاعتماد على النفس في كسب المعارف و تحسين الأداء أصبح جوهريا حتى ينجح الفرد في عمله و يجعل من هذا المفهوم أمرا يجب أن يتوسع لدى كل شرائح المجتمع بمن فيها مستفيد و أنظمة المعلومات.

[1]: عليان، ربحي مصطفى. مجتمع المعلومات و الواقع العربي.عمان: دار جدير، 2005، ص-ص.360-363.

- ✓ القدرة على العمل في إطار التشاور: لقد أصبح العمل التعاوني و التشاوري سمة من سمات النجاحات في مجال البحث و الاكتشافات، فلا يمكن الآن لأحد أن يلم وحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة، و ذلك بسبب تشعب التخصصات و تعددها، ثم إن أحسن الإنجازات هي التي تأخذ طابع المشروعات المسيرة في إطار تشاوري و تنسيقي من طرف فرق المتخصصين ذوي الخبرات المختلفة و المتنوعة.
- ✓ القدرة على حل المشكلات: هذه القدرة التي يتطلبها المجتمع الجديد ما هي في الحقيقة إلا ذكاء مرفق بفضولية قوية تدفع بالفرد إلى محاولة الفهم المستمر لمشكلاته لكسب التجربة في معرفة أنواع الصعوبات و اختيار الحل المناسب لمواجهتها، و ذلك من بين مجموعة من حلول يضعها الإنسان بفضل التفكير الدائم و روح التحدي اتجاه المشكلات.
- ✓ المرونة: كلما كان الفرد مرنا كانت لديه القدرة على تقبل التغيير و التجديد و كلما كانت لديه القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة، حتى و لو كانت هذه المواقف عفوية و في بعض الأحيان غريبة، فالمرونة عند الفرد تجعله لا يرفض الأشياء من أجل الرفض دون التمعن في الأمور.
- ✓ القدرة على تحمل الصعوبات: إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب و الصعوبة للاندماج فيه، فذلك يدفع بالفرد إلى التسلح بالقدرة على تحمل المشكلات و عدم الخضوع إلى ثقل هذه الصعوبات حتى لا يفشل أمامها، فمهما كان نوعها و مهما كانت درجة صعوبتها، عليه التصدي و التحمل لمواجهتها حتى يتغلب عليها، و يتمكن بذلك من التغيير و التطور للبقاء في المنافسة المستمرة و لتجنب التهميش و العزلة.
- ✓ القدرة على الابتكار: إذا تحصل مختص المعلومات على قدرة التفكير للإبداع فذلك يساعده على توفير وسائل البحث التي يحتاجها كل أفراد مجتمع المعلومات بدون أي استثناء حتى يتمكنوا من الوصول إلى هذه المعلومات.

- ✓ اليقظة المعلوماتية: تغير المجتمع يفرض على المكتبي الآن و في كل وقت أن يكون يقظا باحثا باستمرار على المعلومات الإستراتيجية التي هو دوما بحاجة إليها، إذا تمكن من معرفة ما ينجز و ما سينجز في مجاله الواسع فهم أشياء كثيرة و مفيدة، و إذا فهم أشياء تمكن من التنبؤ و حصل على قدرة الانجاز.

5.6.4/ أنشطة المكتبات الجامعية و اختصاصي المعلومات في البيئة الإلكترونية:

صنفت أنشطة المكتبات الجامعية و اختصاصي المعلومات في البيئة الإلكترونية إلى ثمانية مهام تتمثل في[1]:

- ❖ توفير الوصول إلى الانترنيت: يمكن أن توفر المكتبة اتصالا بالانترنيت للذين لم تمكنهم ظروفهم المادية من الحصول على الخدمة.
- ❖ استكشاف المعلومات: إن معظم المعلومات المتاحة عبر الانترنت غير منظمة و تحتاج كفاءة و مهارة لتنظيمها و استرجاعها، ومن ثم توفيرها للمستفيدين مساعدة لهم للوصول إلى المطلوب من كتب و مقالات و برامج و أخبار.
- ❖ التعليم و التثقيف: يجب أن يعد أخصائيو المعلومات بوظيفة المعلمين لشرح تقنيات الانترنت و إكساب المستفيدين مهارات استرجاع المعلومات عن طريق إقامة الدورات و إعداد أدلة إرشادية.
- ❖ النشر : يمكن أن يقوم أخصائيو المعلومات بتصميم مواقع الانترنت لنشر المعلومات من قبل المستفيدين، أيضا يمكن إضافة خدمات جديدة مثل: القيام بعدة نشاطات منها: نشر القصص و إجراء المسابقات.
- ❖ دور الوسيط: يستطيع أخصائيو المعلومات نيابة عن المستفيد من القيام ببعض العمليات المعقدة و التي تحتاج إلى شرح مثل: البحوث المتقدمة أو استحداث برامج معينة.

[1]: تطور المهنة المكتبية. المرجع السابق.

- ❖ تقييم المعلومات : لقد كان الناشرون يقومون بتقييم المعلومات التي ينشرونها وفق معايير معينة ، أما شبكة الإنترنت فهي مفتوحة لكل من يريد أن ينشر أي معلومة دون تقييمها و التأكد من صحتها. و هنا يبرز دور أخصائي المعلومات في مساعدة المستفيدين لتقييم المعلومات المنشورة في الإنترنت حسب المعايير الموضوعة.
- ❖ تنظيم المعلومات: يمكن أن يقوم أخصائي المعلومات بالعمليات الفنية كفهرسة و تكشيف كافة أوعية المعلومات التي تقتنيها المكتبة أو تتوفر عبر الإنترنت كفهرسة أجزاء من الكتب الالكترونية أو بعض المقالات ذات الموضوع الواحد.
- ❖ تقييم المشورة: يستشير أخصائيو المعلومات الجهات المسؤولة بإعداد الخطط و السياسات حول العديد من القضايا التي تخص خدمات المعلومات و الانترنت.

7.4/ تصنيف مهن المعلومات الجديدة:

تصنف مهن المعلومات الجديدة إلى صنفين هما: مهن تقليدية متجددة، و مهن مستحدثة[1].

1.7.4/ مهن تقليدية متجددة: و تتمثل في:

- ❖ خدمة البحث في شبكة الانترنت: تعوض هذه الخدمة وظيفة اختصاصي المراجع التقليدية و المتمثلة في البحث في موارد المكتبة للوصول إلى المعلومات المرجعية من المصادر الأولية.

و أمام تطور شبكة الانترنت و تنوع أشكال المعلومات أصبحت مهام هذه الخدمة تتمثل في استفسار محركات و أدلة البحث المتاحة على الشبكة، استفسار بنوك معلومات المكتبات الإلكترونية المتاحة على الشبكة، تقييم الموارد المعلوماتية و اختيار المناسب منها.

[1]: كرثيو، إبراهيم. المرجع السابق.

❖ المعالجة الببليوغرافية على الخط: تشمل تكشيف الموارد المعلوماتية المتاحة على شبكة الانترنت بمختلف أنواعها و أشكالها، مواقع على الواب و تتمثل مهمة مواقع الواب في تحديد المواقع التي يهتم بها دليل البحث، الإحاطة بمحتوى تلك المواقع، مراقبة و تقييم التكشيف الذي يقوم به ناشر المواقع.

2.7.4/ مهن مستحدثة:

و تشمل تكشيف الموارد المعلوماتية المتاحة على شبكة الانترنت بمختلف أنواعها و أشكالها: مواقع على الواب، و تتمثل مهمة مختص المعلومات في تحديد المواقع التي يهتم بها دليل البحث ، الإحاطة بمحتوى تلك المواقع، مراقبة و تقييم التكشيف الذي يقوم به ناشر الموقع،...

و منه يمكن القول بأنه يجب على المكتبات الجامعية أن تواكب كل التطورات و المستجدات الحاصلة في البيئة الإلكترونية أو التكنولوجية من أجل الحفاظ على دورها في البحث العلمي و القيام بدورها على أحسن وجه.

و نظرا للتطور السريع في مجال المعلومات و وسائطها، يجب على اختصاصي المعلومات أن يتكون بشكل مستمر، وأن يتقمص جميع الأدوار الجديدة المنوطة به.

الفصل الخامس:
تحليل البيانات وتفسيرها

1.5/ تفريغ الاستبيان الخاص بالأساتذة:

الجدول (1): يوضح توزيع العينة حسب مفهوم المكتبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مستودع للكتب	18	%11.61
منبع للعلم و المعرفة	58	%37.41
فضاء مكمل لنشاط البحث	52	%33.54
قطب لطلاب العلم	23	%14.83
أخرى	02	%1.29
دون إجابة	02	%1.29
المجموع	155	%99.97

من خلال بيانات الجدول يتضح أن المكتبة بالنسبة للأساتذة هي منبع للعلم و المعرفة و هذا ما أكدته نسبة 37.41% من مفردات العينة، و يعود ذلك إلى كون المكتبة مصدرا مهما لاستقاء المعلومات و البحث عنها، بالإضافة إلى ذلك فإنها فضاء مكمل لنشاط البحث وذلك حسب 33.54% من المبحوثين و هذا راجع إلى ما تقدمه من خدمات و معلومات، كما تعتبر أيضا بالنسبة لهم قطب لطلاب العلم كما توضحه النسبة 14.83%، كونها تجمع بين الطلبة و الأساتذة و الباحثين، فهي نقطة التقاء و تواصل بينهم، و مع هذا فإن نسبة 11.61% من المبحوثين يرون بأن المكتبة ماهي إلا مجرد مستودع للكتب و يعود هذا حسب اعتقادنا إلى عدم اقتناعهم بما تقدمه المكتبة من خدمات و معلومات، في حين ترى فئة أخرى بأن المكتبة هي المرجع الأولي في البحث و كذلك فضاء للممارسة العلمية و هذا بنسبة 1.29%، مما سبق يتضح أن هناك تباين بين المبحوثين حول مفهوم المكتبة، هذا راجع حسب اعتقادنا إلى تخلي القائمين عليها على الأدوار المنوطة بهم.

الجدول (2): يوضح توزيع العينة حسب اعتماد مفرداتها على أرصدة المكتبة الجامعية في إعداد بحوثهم العلمية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	%74.07
لا	28	%25.92
المجموع	108	%99.99

تبين نتائج الجدول أن معظم الأساتذة يعتمدون على أرصدة المكتبة الجامعية في البحث العلمي، و هذا ما أكدته النسبة 74.07%و يعود ذلك إلى كون المكتبة المصدر الأول و الأساسي في عملية البحث و المرجع في جميع البحوث العلمية، أما نسبة الأساتذة الذين لا يعتمدون على أرصدة المكتبة في البحث العلمي فقدرت نسبتهم ب 25.92% و هذا راجع إلى عدم اقتناعهم بما توفره المكتبة و قلة المصادر المتخصصة، بالإضافة إلى سوء المعاملة من طرف عمال المكتبة و التي تقف حاجزا أمامهم، وهو ما وقفنا عليه خلال زياراتنا الميدانية.

الجدول (3): يوضح توزيع العينة حول مدى تغطية أرصدة المكتبة لمجالات البحث الخاصة بهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%28.7
لا	76	%70.37
دون إجابة	01	%0.92
المجموع	108	%99.99

توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين لا تغطي أرصدة المكتبة مجالات بحثهم تقدر ب70.37%، و يعود ذلك إلى كون المكتبة تقدم معلومات محدودة جدا و عدم

التنويع في مصادر المعلومات إذ تقتصر على توفير الكتب المطبوعة دون غيرها، ذلك أن بعض البحوث تتطلب الدقة و الحداثة في المعلومات و منه فما تقدمه غير كاف يحتاج مصادر أخرى مكملة، أما الأساتذة الذين تغطي أرصدة المكتبة مجالات بحثهم فقدرت نسبتهم ب28.7% و هم الذين لا تتطلب بحوثهم معلومات حديثة و متنوعة و يكتفون بما توفره لهم المكتبة.و عليه فإن القائمين على المكتبة، و لتفادي هذا النقص، مطالبين بتبني سياسة واضحة المعالم في مجال تنمية المجموعات، مما يمكن الأساتذة الباحثين التعبير عن احتياجاتهم.

الجدول (4): يوضح توزيع العينة حسب كيفية تأثير الرصيد الوثائقي على عملية البحث:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تدعيم البحوث العلمية	63	%32.3
توفير الأوعية الفكرية المناسبة	41	%21.02
تنمية قدرات الباحث	58	%29.74
ترقية مهارات الباحث	30	%15.38
أخرى	01	%0.51
دون إجابة	02	%1.02
المجموع	195	%99.97

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن رصيد المكتبة يؤثر على عملية البحث العلمي بالدرجة الأولى من خلال تدعيم البحوث العلمية و هذا ما أكدته نسبة 32.3 % من مفردات العينة و ذلك من خلال توفير الأرصدة الملائمة لذلك كما يمكنه أيضا التأثير فيه من خلال تنمية قدرات الباحث، حيث كانت الإجابة بنسبة 29.74% و يتم هذا من خلال تدريب الباحث و تعليمه مهارات البحث و التنقيب عن المعلومات و اختيار المناسب منها و بمختلف الطرق، أما التأثير الثالث فيتمثل في توفير الأوعية الفكرية المناسبة لعملية البحث و هو أهم عنصر في العملية البحثية التعليمية، حيث كانت نسبة الإجابة 21.02%، و

يتمثل التأثير الرابع في ترقية مهارات الباحث كما بينته النسبة 15.38% إذ تقوم المكتبة بتطوير مهارات الباحث حسب متغيرات العصر، و هناك تأثير آخر للمكتبة في البحث العلمي و هو توجيه الباحث إلى المعلومات التي تهمه و تخدم مجال تخصصه، و ذلك بنسبة 0.51%، كما سجلت فئة من الأساتذة امتنعوا عن الإجابة قدرت ب1.02 %.

الجدول (5): يوضح توزيع العينة حسب اهتمام المكتبة بانشغالات مفرداتها:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	49	%45.37
لا	55	%50.92
دون إجابة	04	%3.7
المجموع	108	%99.99

تبين بيانات الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يرون بأن المكتبة لا تهتم بانشغالاتهم تقدرب50.92% و يعود ذلك إلى أنهم يرون بأنها لا توفر لهم الجو الملائم للبحث و لا تقدم خدمات أو حتى فضاءات خاصة بهم. بينما يرى أساتذة آخرون بأن المكتبة تهتم بهم و بانشغالاتهم، و ذلك بنسبة 45.37% من المبحوثين، و ذلك لكونهم مقتنعون بما تقدمه المكتبة من خدمات و مصادر المعلومات أو ربما لكونهم لا يعتمدون بدرجة كبيرة على المكتبة في إعداد بحوثهم إلا نادرا.

الجدول (6): يوضح توزيع العينة حسب كيفية اهتمام المكتبة بانشغالات الأساتذة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
توفير مصادر المعلومات المناسبة	64	%29.49
توفير الجو الملائم لعملية البحث	55	%25.34
توفير فضاءات خاصة بالأساتذة	50	%23.04
تقديم خدمات متنوعة و متطورة	45	%20.73
أخرى	03	%1.38
المجموع	217	%99.98

يتضح من الجدول أعلاه أن أول شيء تقوم به المكتبة هو توفير مصادر المعلومات المناسبة، حيث كانت نسبة الإجابة 29.49% و يعود ذلك إلى كون مصادر المعلومات ركيزة أي بحث علمي و الأمر الذي يشغل الأساتذة باستمرار، فتوفيرها و تنوعها يساهم بدرجة كبيرة في سيرورة البحث و هي الأساس الذي تقاس به قيمة البحث أما الأمر الثاني الذي يجب أن توفره فهو الجو الملائم لعملية البحث، حيث كانت نسبة الإجابة 25.34%، فالجو الملائم يدعم و يشجع الباحثين على البحث و الجد و المثابرة و توفيره من طرف المكتبة دافع قوي لتردد الأساتذة عليها، في المقابل نجد أن نسبة الأساتذة الذين يعتبرون توفر فضاءات خاصة بهم شيء لابد أن تهتم به المكتبة تقدر ب23.04% و يعود ذلك إلى كون هذه الفضاءات تشعر الأساتذة بنوع من الراحة و الاستقلالية و تحفزهم على الاستمرار في بحوثهم، و يأتي في الأخير تقديم خدمات متنوعة و متطورة بنسبة 20.73% هذه الخدمات أيضا تعتبر مهمة بالنسبة للأساتذة و تسهل عليهم مشقة البحث عن المعلومات في أماكن أخرى، في حين سجلنا نسبة 1.38% تعبر عن الأساتذة الذين يرون بأن المكتبة تهتم بانشغالاتهم خلال التعاون مع مكتبات محلية و دولية و كذلك الاشتراك في دوريات متخصصة و توفير مكتبة افتراضية توفر لهم نقاط ولوج من أي مكان .

الجدول (7): يوضح توزيع العينة حسب تقديم المكتبة لخدمات خاصة بالأساتذة:

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	خدمة الانترنت	29	%27.61
	مساءلة قواعد البيانات	27	%25.71
	خدمة البث الانتقائي للمعلومات	35	%33.33
	خدمة الإحاطة الجارية	10	%9.52
	أخرى	04	%3.80
مجموع نعم		105	%64.02
لا		59	%35.97
المجموع		164	%99.99

من الجدول أعلاه يتضح أن المكتبة لا تقدم خدمات خاصة بالأساتذة هذا ما أقرت به نسبة 35.97% من المبحوثين و يعود ذلك إلى أنها لا تتوفر على الإمكانيات اللازمة و الفضاءات المخصصة والضرورية لذلك كونها حديثة النشأة و لم تكتمل بعد، في المقابل نجد نسبة المكتبات التي تقدم خدمات خاصة بهم تقدر ب 64.02% كونها تتوفر على المستلزمات الضرورية و الكوادر البشرية التي تقف على ذلك.

و قد توزعت آراء المبحوثين الذين يرغبون في توفير المكتبات مجال الدراسة لخدمات خاصة بهم في: خدمة البث الانتقائي للمعلومات نسبة 33.33% من المبحوثين و يعود ذلك حسب اعتقادنا إلى كونها أهم خدمة بالنسبة لهم كونهم لا يترددون بصفة دائمة على المكتبة لنقص الوقت و ضيقه و انشغالهم ببحوثهم و محاضراتهم، إذ تمكنهم هذه الخدمة من الإطلاع على كل جديد في المكتبة،و تأتي خدمة الانترنت بنسبة 27.61% كون الانترنت ضرورية تساعدهم في إعداد محاضراتهم خاصة في أوقات فراغهم، وتمثل قواعد البيانات نسبة 25.71% من المبحوثين و حسب رأي أفراد العينة فإن قواعد البيانات توفر معلومات حديثة و متنوعة و الاشتراك فيها مكلف جدا ، لذلك فتوفيرها من طرف المكتبة يوفر الكثير لهم، أما خدمة الإحاطة الجارية فتمثل نسبة 9.52% من المبحوثين و هذا راجع إلى أنهم يفضلون خدمة البث الانتقائي للمعلومات على الإحاطة الجارية التي تشمل كل التخصصات

و المجالات، كما يرغب بعضهم في توفير خدمات أخرى منها خدمة الإعارة الصيفية و كذلك الاشتراك في مراكز البحوث المتقدمة و ربطها بشبكة داخلية و منح الأساتذة الدخول المجاني إليها، و قدرت نسبتهم ب3.8%.

الجدول (8): يوضح توزيع العينة حسب إمكانية استغناء مفرداتها عن المكتبة في ظل البيئة الإلكترونية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%5.55
لا	102	%94.44
المجموع	108	%99.99

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة أقروا بأنه لا يمكنهم الاستغناء عن المكتبة في ظل البيئة الإلكترونية، و ذلك بنسبة 94.44% و هذا راجع حسب اعتقادنا إلى أن ما توفره البيئة الإلكترونية من معلومات إلكترونية لا تتمتع بالمصداقية التي تتمتع بها المعلومات التي توفرها المكتبة بالإضافة إلى إمكانية الرجوع إليها في أي وقت ممكن، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أقروا بإمكانية الاستغناء عن المكتبة ب 5.55% و يعود ذلك إلى كونهم يفضلون المعلومات السريعة و التعامل مع المصدر الإلكتروني أكثر من المصدر الورقي.

الجدول (9): يوضح توزيع العينة حسب إمكانية تلبية احتياجات الباحثين من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل كلي	19	%17.59
بشكل جزئي	82	%75.92
لا أدري	07	%6.48
المجموع	108	%99.99

من بيانات الجدول أعلاه يتبين أن تطبيق تكنولوجيا المعلومات حسب معظم مفردات العينة سيلبي احتياجاتهم البحثية بشكل جزئي و هذا ما أكدته نسبة 75.92% منهم و يعود ذلك إلى نسبية نتائج هذه التكنولوجيا فتطبيقها قد يلبي احتياجاتهم و قد لا يلبيها حسب الطريقة التي تطبق بها و المجال الذي تغطيه، أما نسبة الأساتذة الذين يرون بأن تطبيقها سيلبي احتياجاتهم فقدرت ب 17.59% كونهم يرون بأن تطبيقها يسرع في خدمات المكتبة و يوفر لهم حرية أكثر في البحث عن المعلومات.

الجدول (10): يوضح توزيع العينة حسب الخدمات المقدمة من طرف المكتبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الإعارة	104	%78.19
خدمة الإحاطة الجارية	06	%4.51
خدمة البث الانتقائي للمعلومات	07	%5.26
خدمة التكشيف و الاستخلاص	01	%0.75
خدمة البحث بالاتصال المباشر	13	%9.77
أخرى	02	%1.50
المجموع	133	%99.98

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المكتبات تقتصر خدماتها على الإعارة و هو ما عبر عنه 78.19% من مفردات العينة و يعود ذلك حسب اعتقادنا لكونها أهم خدمة و كذلك لعدم توفر هذه المكتبات على الإمكانيات اللازمة لتقديم خدمات أخرى، و تأتي في المرتبة الثانية خدمة البحث بالاتصال المباشر بنسبة 9.77% و هي خدمة حديثة تتطلب تجهيزات خاصة ما جعلها تقتصر على مكتبات معينة فقط و الوضع نفسه بالنسبة لخدمة البث الانتقائي للمعلومات و التي كانت نسبة الإجابة 5.26 % ،أما خدمة الإحاطة الجارية و التي تقدر نسبة الإجابة ب 4.51% و نسبة ضئيلة جدا فتعود أسباب عدم تقديمها إلى عدم اهتمام المسؤولين بها وعدم و عيهم بأهميتها كونها يمكن تقديمها بطرق تقليدية و بوسائل بسيطة جدا، كما نجد خدمة التكشيف و الاستخلاص قدرت نسبتها ب 0.75% نسبة تعبر عن ضعف تطبيقها و اقتصارها فقط على مكتبة واحدة، و هناك خدمات أخرى قدرت نسبتها ب 1.50%.

الجدول (11): يوضح توزيع العينة حسب طريقة تقديم خدمات المكتبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تقليدية	99	%91.66
حديثة	08	%7.40
لا أدري	01	%0.92
المجموع	108	%99.98

يتبين من الجدول أن أغلبية المكتبات مجال الدراسة تقدم خدماتها بطريقة تقليدية و هذا حسب رأي مفردات العينة كما أكدته النسبة 91.66% و يعود ذلك إلى عدم جاهزيتها و عدم توفر الأرضية المناسبة، و مع هذا فإن نسبة 7.40% من المبحوثين ترى بأن المكتبات مجال الدراسة تقدم خدماتها بطريقة حديثة، و ينطبق هذا على بعض المكتبات التي تتوفر على الإمكانيات المادية و البشرية التي تمكنها من تقديم خدماتها بطريقة حديثة، أما نسبة

الأساتذة الذي ن ليسوا على دراية بطريقة تقديمها فقدرت ب 0.92% و هذا راجع إلى عدم ترددهم على المكتبة.

الجدول (12): يوضح توزيع العينة حسب تلبية احتياجات الأساتذة من خلال الخدمات المقدمة في ظل البيئة الإلكترونية:

الاحتمالات	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	24	%22.22
لا	79	%73.14
دون إجابة	05	%4.62
المجموع	108	%99.98

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لا تلبي احتياجات الأساتذة في ظل البيئة الإلكترونية، و هو ما عبرت عنه نسبة 73.14% من المبحوثين و يعود ذلك حسب اعتقادنا إلى كون البيئة الإلكترونية تتطلب السرعة و الحداثة و الدقة و كذلك التعامل مع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بشكل مستمر، فمصادر المعلومات التي توفرها المكتبة لا تكفيهم لإعداد بحوثهم، لكونهم في حاجة ماسة و دائمة إلى مساءلة قواعد بيانات متخصصة و الإطلاع على الدوريات و المجلات المحكمة بالإضافة إلى التمكن من الإطلاع على محتويات مكتبات أخرى، و هذا ما يجب توفره في المكتبة في الوقت الراهن خاصة بالنسبة للعلوم التي تتطلب أبحاثها الحداثة و التجديد مثل: العلوم التقنية و غيرها، أما نسبة الأساتذة الذين تلبي خدمات المكتبة احتياجاتهم فقدرت ب 22.22% و هم الذين لا تتطلب بحوثهم معلومات حديثة و يجدون ظالتهم فيما توفره المكتبة.

الجدول (13): يوضح توزيع العينة حول توفر الإنترنيت داخل المكتبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	75	%69.44
لا	30	%27.77
دون إجابة	03	%2.77
المجموع	108	%99.98

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 69.44% من المبحوثين أكدت بأن المكتبات مجال الدراسة تتوفر على الإنترنيت، بينما يرى 27.77% من مفردات العينة عكس ذلك، و هي نسبة كبيرة إلا أن هذا يعود حسب اعتقادنا إلى عدم ترددهم على المكتبات مجال الدراسة، و بالتالي فهم ليسوا على علم بما تقدمه المكتبات من خدمات.

الجدول (14): يوضح توزيع العينة حسب تقديم المكتبة لخدمات إلكترونية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%34.25
لا	68	%62.96
دون إجابة	03	%2.77
المجموع	108	%99.98

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون بأن المكتبات لا تقدم خدمات إلكترونية و هذا ما تشير له نسبة 62.96% من مفردات العينة، و يعود ذلك حسب اعتقادنا إلى نقص الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لذلك، بينما يرى 34.25% من المبحوثين أن المكتبات تقدم خدمات إلكترونية و تتمثل حسب رأيهم في خدمة الانترنت و خدمة الفهرس الإلكتروني.

الجدول (15): يوضح توزيع العينة حسب رأي مفرداتها في الخدمات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ناجعة	37	%34.25
عديمة الجدوى	36	%33.33
دون إجابة	35	%32.40
المجموع	108	%99.98

من الجدول يتبين أن النسب متقاربة، فالنسبة 34.25% تدل على أن الأساتذة يعتبرون الخدمات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة ناجعة، و يعود ذلك إلى ما تقدمه من فوائد من حيث السرعة و قلة الجهد، أما النسبة 33.33% فتعبر عن عدم جدوى هذه الخدمات، و هذا راجع إلى كونها لم تعطي أي جديد أو حركية إضافية، في حين تعبر النسبة 32.40% عن الأساتذة الممتنعين عن الإجابة كونهم يرون بأن المكتبة لا تقدم خدمات إلكترونية، و يعود هذا التقارب في النسب حسب اعتقادنا إلى ضعف الخدمات الإلكترونية إن لم نقل انعدامها.

الجدول (16): يوضح توزيع العينة حسب توفر وسائل البحث الإلكترونية:

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	فهارس آلية	27	%69.23
	قواعد بيانات متخصصة	08	%20.51
	دون إجابة	04	%10.25
مجموع نعم		39	%36.11
لا		67	%62.03
دون إجابة		02	%1.85
المجموع		108	%99.99

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن معظم المكتبات لا تتوفر على وسائل بحث إلكترونية و هذا ما أكدته نسبة 62.03% من المبحوثين و هذا لعدم جاهزيتها و نقص الإمكانيات المادية لديها، في حين، في حين يرى 36.11% من المبحوثين أن المكتبات مجال الدراسة توفر وسائل بحث إلكترونية، و قد يعود هذا إلى توفير البعض منها. إلا أنها تبقى حسب اعتقادنا غير كافية بالنظر للاحتياجات المتزايدة و المتخصصة للأساتذة الباحثين.

و قد توزعت آراء المبحوثين الذين أقروا بتوفير المكتبات مجال الدراسة لوسائل بحث إلكترونية حول: الفهارس الإلكترونية بنسبة 69.23% من المبحوثين و هذا راجع حسب اعتقادنا إلى كون الفهارس لا تتطلب أجهزة كثيرة و لا جهد لإعدادها، في المقابل نجد نسبة قواعد البيانات المتخصصة 20.51% من مفردات العينة، فمن خلال الدراسة الميدانية لاحظنا أن هذه القواعد لا توفرها إلا المكتبة المركزية كونها المكتبة الأم بالنسبة لمكتبات الكليات و توفيرها ينحصر عليها في الوقت الراهن.

الجدول (17): يوضح توزيع العينة حسب كفاية الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لتطوير البحث العلمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%8.33
لا	86	%79.62
دون إجابة	13	%12.03
المجموع	108	%99.98

من خلال نتائج الجدول يتبن أن مفردات العينة ليسوا مقتنعين بالخدمات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة و أنها غير كافية لتطوير البحث العلمي، و هذا ما أكدته النسبة 79.62% إذ أنهم يرون بأن الفهارس الآلية و قواعد البيانات غير كافية لوحدها و أيضا فهي غير متاحة للجميع و لا في جميع الأوقات، فالبحث العلمي يتطلب الاستمرارية و

الحداثة، و منه فتوفر مكتبة إلكترونية افتراضية أمر ضروري حتى يتسنى لهم الإطلاع على رصيد المكتبة في كل مكان و زمان، كما سجلنا نسبة الأساتذة الذين يرون بأن تلك الخدمات كافية لتطوير البحث العلمي فقدرت ب 8.33% و هم ليسوا من هواة المعلوماتية، كما امتنع بعضهم عن الإجابة بنسبة 12.03%.

الجدول (18): يوضح توزيع العينة حسب توفر المكتبة على موقع واب على الانترنت:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%18.51
لا	74	%68.51
دون إجابة	14	%12.96
المجموع	108	%99.98

تبين نتائج الجدول أن أغلبية مفردات العينة يقرون بعدم توفر المكتبات مجال الدراسة على موقع واب على الانترنت حيث كانت نسبة الإجابة 68.51% و يعود ذلك إلى عدم جاهزيتها و عدم توفر الإمكانيات اللازمة بالإضافة إلى عدم اهتمام المسؤولين به، أما نسبة المبحوثين الذين يقرون بتوفر الموقع فقدرت ب 18.51% و هي مكتبات واعية بدور هذا الموقع في البحث بالرغم من أنه يحتاج إلى تفعيل، كما كانت نسبة عدم الإجابة تقدر ب 12.96% و هي تعبر عن الأساتذة الذين ليسوا على علم بوجوده من عدمه.

الجدول (19): يوضح توزيع العينة حسب دور موقع المكتبة على الواب في تقديم خدمات تساهم في تفعيل تطوير البحث العلمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	74	%68.51
لا	16	%14.81
دون إجابة	18	%16.66
المجموع	108	%99.98

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن مفردات العينة يجمعون بأن توفر موقع واب للمكتبة يساهم في تفعيل تطوير البحث العلمي، و هذا ما أكدته النسبة 68.51% لأن توفره يمكن الأساتذة من الإطلاع على رصيد المكتبة و الاستفادة من خدماتها و من الروابط التشعبية التي يوفرها و أيضا قواعد البيانات المتخصصة، في حين نجد أن النسبة 14.81% تعبر عن الأساتذة الذين يعتبرون توفره لا يقدم شيئا للبحث العلمي وهذا راجع ربما لكونهم يفضلون البحث بالطرق التقليدية فقط، وكانت نسبة الامتناع عن الإجابة تقدر ب 16.66%.

الجدول (20): يوضح توزيع العينة حسب توفر المكتبات مجال الدراسة على فضاء للموارد الرقمية:

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	من داخل الجامعة	07	%53.84
	من خارج الجامعة	03	%23.07
	دون إجابة	03	%23.07
مجموع نعم		13	%12.03
لا		82	%75.92
دون إجابة		13	%12.03
المجموع		108	%99.98

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن مفردات العينة يرون بأن أغلبية المكتبات لا توفر فضاء للموارد الرقمية، وهذا ما أكدته نسبة 75.92% من المبحوثين و يعود ذلك إلى عدم اقتنائها لهذه الموارد، في حين يرى البعض منهم أن المكتبات مجال الدراسة توفر هذه الفضاءات، كما بينته نسبة 12.03% من المبحوثين كونها حسب اعتقادنا تعمل على الحفاظ على دورها في ظل البيئة الرقمية.

و قد توزعت آراء المبحوثين الذين أقروا بتوفير المكتبات لفضاء للموارد الرقمية أنه يمكن الولوج إليه من داخل الجامعة نسبة 53.84% من مفردات العينة و يعود ذلك حسب رأيهم إلى كون المكتبة لا تتوفر على موقع واب على الانترنيت فهي تتيحه داخل المكتبة فقط، في حين نجد نسبة 23.07% من المبحوثين الذين يقرون بأن بعض المكتبات توفر فضاء للموارد الرقمية.

2.5/.تفريغ الاستبيان الخاص بالمكتبيين:

الجدول (1): يوضح توزيع العينة حسب مفهوم تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لمفرداتها:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الحواسيب	21	%18.10
شبكة الانترنت	22	%18.96
وسائل الاتصال البرمجيات	20	%17.24
البرمجيات	26	%22.41
قواعد البيانات	26	%22.41
أخرى	01	%0.86
المجموع	116	%99.98

يختلف أفراد العينة حول مفهوم تكنولوجيا المعلومات، فكل فرد له معنى خاص به و هذا ما يوضحه الجدول أعلاه، حيث أن معظمهم يجمعون على أن تكنولوجيا المعلومات تعني البرمجيات و قواعد البيانات، وكذلك حسب رأي 22.41% من المبحوثين و يعود هذا إلى كون البرمجيات و قواعد البيانات أحد أهم مظاهر تكنولوجيا المعلومات، أما البعض الآخر فيرى أن تكنولوجيا المعلومات معناها الحواسيب، شبكة الانترنيت و وسائل الاتصال، حيث كانت النسب المعبرة عن ذلك متقاربة نذكرها على التوالي: 18.10%، 18.96%،17.24%، و منهم من يرى بأنها تعني استخدام كلا من وسائل الإعلام و الاتصال معا كونها الركيزة الأساسية فيها.

الجدول (2): يوضح توزيع العينة حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية مجال الدراسة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إدخال الحاسوب على نظام المكتبة	20	%17.69
توفير فهارس إلكترونية	22	%19.46
إتاحة المعلومات على الخط المباشر	23	%20.35
تشكيل رصيد وثائقي إلكتروني	25	%22.12
ربط المكتبة بالانترنت	23	%20.35
المجموع	113	%99.97

هناك عدة استخدامات لتكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية، و هذا ما كان واضحا لدى أفراد عينة الدراسة، إذ أن البعض منهم حدد استخدامها في مجال معين و البعض الآخر يرى ضرورة استخدامها في كل أنشطتها و خدماتها، و الجدول أعلاه يوضح تقارب النسب لدى أفراد العينة في تحديد ذلك، حيث أجمع أغلبهم على أن استخدامها في المكتبة يعني تشكيل رصيد وثائقي إلكتروني، و هذا بنسبة 22.12% لأن رصيد المكتبة هو أهم مقومات أي مكتبة و على أساسه تقاس قيمتها خاصة في الوقت الراهن أين أصبحت المعلومات الإلكترونية طاغية بصورة واضحة في جميع المجالات، و منه فتشكيل رصيد إلكتروني أمر ضروري و حتمي، و يأتي إتاحة المعلومات على الخط المباشر و ربط المكتبة بالانترنيت في المرتبة الثانية بنسبة 20.35% و هذا راجع إلى كونهم يرغبون في توسيع مفهوم مكتبة بدون جدران أو المكتبة الرقمية أو الافتراضية من أجل الحفاظ على دور هذه المكتبات في تطوير البحث العلمي، أما إدخال الحاسوب على نظام المكتبة و توفير فهارس إلكترونية فكانت في المرتبة الأخيرة على التوالي بنسبة: 17.69%، 19.46% و هذا كون مفهوم استخدام تكنولوجيا المعلومات تخطى هذه المرحلة منذ زمن بعيد، و أصبحت من المسلمات و البديهيات لدى الجميع.

الجدول (3): يوضح توزيع العينة حسب توفر المكتبات مجال الدراسة على تكنولوجيا المعلومات:

	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	حواسيب	33	%35.10
	طابعات	27	%28.72
	آلات نسخ	25	%26.59
	مواد سمعية بصرية	05	%5.31
	مكتبة الكترونية	/	/
	أجهزة سكانير	04	%4.25
مجموع نعم		94	%98.95
لا		01	%1.05
المجموع		95	%100

يعتبر استخدام الوسائل التكنولوجية في حياتنا اليومية أمر ضروري و حتمي فهذه الوسائل أدخلت ديناميكية أكثر لحياتنا و أشغالنا، و المكتبات الجامعية هي الأخرى وجب عليها استخدام هذه الوسائل و الاعتماد عليها في كل أنشطتها، و هذا ما يوضحه الجدول أعلاه، حيث يبين أفراد العينة بأغلبية ساحقة أن المكتبات تتوفر على وسائل تكنولوجية لأنها ضرورية تساعد و تسهل القيام بمختلف الأعمال الفنية في المكتبة و جاء ذلك بنسبة 98.95%، و تتمثل هذه الوسائل حسب الجدول المبين أعلاه في: الحواسيب، طابعات، آلات النسخ، المواد السمعية البصرية، أجهزة السكانير، و بنسب متتالية: 35.10%، 28.72%، 26.59%، 5.31%، 4.25%، فمعظم المكتبات مجال الدراسة تستخدم الحواسيب في أنشطتها خاصة في الأعمال الفنية(تصنيف و فهرسة)، أما الطابعات و آلات النسخ و المواد السمعية البصرية و أجهزة السكانير فتستخدمها في طباعة و نسخ الفهارس و بطاقات الفهرسة والتعريف بمحتويات المكتبة، في حين لا تتوفر هذه المكتبات على مكتبة إلكترونية و هذا راجع إلى عدم جاهزيتها لذلك بعد و عدم توفر الظروف الملائمة لإتاحتها للجمهور، و مع هذا هناك من يرى أن المكتبات مجال الدراسة لا تتوفر بعد على الوسائل التكنولوجية، و يعود ذلك حسب اعتقادنا إلى التكاليف المالية اللازمة و نقص الميزانية

المخصصة لها، بالإضافة إلى عدم اهتمام المسؤولين بذلك، و يتجلى ذلك في مكتبة كلية العلوم، و هو ما وقفنا عليه خلال زياراتنا الميدانية المتعددة.

الجدول (4): توزيع العينة حسب اعتماد تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	الاقتناء	09	%21.42
	التصنيف و الفهرسة	25	%59.52
	خدمات القراء	07	%16.66
	أخرى	01	%2.38
مجموع نعم		42	%85.71
لا		07	%14.28
المجموع		49	%99.99

يوضح الجدول أن نسبة المكتبات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات في أداء نشاطاتها كبيرة جدا، قدرت ب 85.71% و هذا راجع إلى طبيعة العمل في المكتبة حيث يتطلب الدقة و السرعة و الحداثة في تقديم الخدمة، كما يتبين أن هذه المكتبات تعتمد على هذه التكنولوجيا بدرجة كبيرة في عمليتي التصنيف و الفهرسة، وهذا ما توضحه النسبة 59.52% من المبحوثين، و يعود ذلك إلى كون هاتان العمليتان أهم الأعمال الفنية في المكتبة و المرآة العاكسة لمدى تنظيمها، و تأتي في المرتبة الثانية عمليتا الاقتناء و التزويد بنسبة 21.42% من آراء المبحوثين و هي نسبة متوسطة تعبر عن نسبة استخدام تكنولوجيا المعلومات بالرغم من أن هاتان العمليتان مهمتان إلا أن المكتبات ما زالت تؤديها بالطرق التقليدية و قد يعود هذا إلى طبيعة النظم المحسبة المعتمدة من طرف المكتبات مجال الدراسة، و ذلك أن النظم في حد ذاتها متباينة من حيث التكفل بالإجراءات المكتبية، أما بالنسبة لخدمات القراء فإن معظم المكتبات لم تعتمد بعد على تكنولوجيا المعلومات في تقديمها هذا ما بينته النسبة 16.66% و هي نسبة ضئيلة جدا خاصة و نحن في مجتمع متطور يتطلب السرعة و الحداثة في جميع المجالات، في حين تعبر النسبة 2.38% عن استخدامات متنوعة لتكنولوجيا المعلومات كالفهارس الإلكترونية و غيرها. في حين كانت

نسبة المكتبات التي لا تعتمد على تكنولوجيا المعلومات تقدر ب 14.28% وهي نسبة ضئيلة نوعا ما تعبر عن آراء المنسبين للمكتبات التي لم تسنح لها الفرصة بعد لاعتمادها لظروف تنظيمية و مالية.

الجدول (5): يوضح توزيع العينة حسب استخدام مفرداتها لتكنولوجيا المعلومات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل جيد	10	%29.41
نوعا ما	24	%70.59
لم يسبق لي استخدامها	/	/
المجموع	34	%100

من بديهيات مجتمع المعلومات حسن استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل جيد، لكن الجدول أعلاه يبين أن أغلبية أفراد العينة لا يجيدون استخدامها بشكل جيد بل نوعا ما كما توضحه النسبة70.59% و يعود ذلك إلى نقص التكوين و التأهيل و كذلك ضعف استخدامها خاصة بالنسبة للمكتبيين المتخرجين قديما و التي تعتبر تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لهم أمر جديد و مستحدث، كما أنهم اعتادوا على العمل بالطرق التقليدية، ما جعلهم يتخوفون من استخدامها، في حين تشير النسبة 29.41% إلى المكتبيين الذين يجيدون استخدام تكنولوجيا المعلومات و هم حديثي التخرج حيث مكنهم تكوينهم الجيد في الجامعة من استخدامها دون عوائق أو عراقيل.

مما سبق يتضح أن عملية رفع أداء المكتبيين يتطلب إعداد برامج للتكوين و التكوين المستمر لهم، في مجال استعمال تكنولوجيا المعلومات.

الجدول (6): توزيع العينة حسب تلقي مفرداتها تكوينا خاصا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات:

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	بالجامعة	20	%64.51
	مدرسة خاصة	02	%6.45
	تكوين ذاتي	07	%22.59
	أخرى	02	%6.45
مجموع نعم		31	%72.09
لا		12	%27.90
المجموع		43	%99.99

يشير الجدول إلى أن نسبة المكتبيين الذين تلقوا تكوينا خاصا باستخدام تكنولوجيا المعلومات كبيرة جدا، قدرت ب 72.09% و يعود ذلك إلى كون المكتبات تبنت حديثا الوسائل التكنولوجية و أيضا عمدت إلى تكوين موظفيها، كما تبين نتائج الجدول أن المكتبيين تلقوا تكوينا في الجامعة ما بينته النسبة 64.51% من المبحوثين، و يعود ذلك إلى كون الجامعة من حين لآخر تقوم بإعادة تأهيل الموظفين و تكوينهم وفق المستجدات و متطلباتها من أجل تقديم الأحسن كونها منبر للعلم و المعرفة، و تأتي نسبة المكتبيين الذين تكونوا ذاتيا في المرتبة الثانية بنسبة 22.59% و هم الفئة التي لم تستفد من تكوين الجامعة فلجئوا إلى تكوين أنفسهم بنفسهم، في حين نجد منهم من تكون في مدرسة خاصة و كانت نسبتهم 6.45% و ذلك من أجل التحكم الجيد في التكنولوجيا، أما النسبة 6.45% فتعبر عن الفئة التي تلقت تكوينا من طرف زملاء العمل.

الجدول (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية مساهمة تمكنهم من تكنولوجيا المعلومات في تطوير خدمات المكتبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	%100
لا	/	/
المجموع	34	%100

يجمع أفراد العينة على أن تمكنهم من تكنولوجيا المعلومات يساهم في تطوير خدمات المكتبة و هذا ما بينته النسبة 100% كونهم القائمين على المكتبة و المسؤولون عن مستوى الخدمات المقدمة من طرفها.

الجدول (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المكتبي في تطوير البحث العلمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	%94.12
لا	02	%5.88
المجموع	34	%100

تشير النتائج المحصل عليها في الجدول إلى أن المكتبي يساهم في تطوير البحث العلمي بدرجة كبيرة جدا، وهذا ما بينته نسبة 94.12% من المبحوثين و ذلك من خلال رصده لمختلف المصادر العلمية الحديثة و معالجتها و تقديمها حسب التخصص للمستفيدين، بالإضافة إلى العمل على تحسين الخدمات المقدمة و تطويرها حسب متطلبات العصر، في حين نجد نسبة أفراد العينة الذين يرون أن المكتبي لا يساهم في تطوير البحث العلمي قدرت ب 5.88% و هم المكتبيون الذين لا يدركون مدى مساهمتهم في ذلك بل يعتقدون أن مهمتهم تقتصر على توفير الأوعية الفكرية و معالجتها فقط، و أن هذه المهمة لا تقدم شيئا للبحث العلمي.

الجدول (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%5.88
لا	31	%91.17
دون إجابة	01	%2.94
المجموع	34	%99.98

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم مفردات العينة يرون أنه لا يمكن الاستغناء عن المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية، بنسبة 91.17% من مفردات العينة و ذلك كون المكتبي تقمص أدوارا جديدة في هذه البيئة، إذ تحول من مجرد مقدم خدمة إلى مستشار معلومات أو أخصائي معلومات يوجه المستفيدين إلى المعلومات التي تخدم مجال تخصصهم، في المقابل نجد أن فئة من المكتبيين يرون أنه يمكن الاستغناء عن المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية، و هذا ما أقرت به نسبة 5.88%، لأنهم يعتبرون المكتبي عنصر إضافي لا دور له خاصة إذا توفرت مكتبة إلكترونية أو رقمية، و بما أننا في مجتمع معلوماتي متطور فإنه بإمكان أي مستفيد الاستفادة من خدماتها دون الحاجة إلى وسيط، و لكن الواقع يوحي بعكس ذلك، فالمكتبي لا يمكن الاستغناء عنه في أي حال من الأحوال سواء كانت المكتبة تقليدية أو حديثة فدوره يزيد بزيادة تكنولوجيا المعلومات و يختلف باختلافها و تبقى وظيفة المكتبي تتطور و تختلف مع تطور العصر، كما نلاحظ و جود فئة امتنعت عن الإجابة و هذا بنسبة 2.94% كونهم مترددون في الإجابة و عدم اقتناعهم بالحالتين.

الجدول (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأدوار الجديدة للمكتبي في البيئة الإلكترونية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اختصاصي معلومات	27	%43.54
مستشار معلومات	18	%29.03
راصد معلومات	16	%25.80
أخرى	01	%1.61
المجموع	62	%99.98

تشير النتائج المحصل عليها أن أهم الأدوار الجديدة للمكتبي هو اختصاصي معلومات كما بينته النسبة 43.54% و هذا راجع إلى كون المكتبي تغيرت مهمته ووظيفته من مقدم للمعلومة إلى مختص في المعلومة ملم بجميع نواحي المعلومات من حيث نوعيتها، تخصصها، حداثتها، وكذلك جودتها، أما بالنسبة للدور مستشار معلومات فكانت الإجابة ب 29.03% و هذا راجع إلى كون هذه الوظيفة جزء لا يتجزأ من مهمة اختصاصي معلومات و الشيء نفسه بالنسبة لراصد معلومات الذي كانت نسبة الإجابة ب 25.80%، فمهمة الرصد و التوجيه هما مهمتا اختصاصي المعلومات و هما لا تنفصلان عن بعضهما، كما نلاحظ وجود أدوارا أخرى للمكتبي كانت نسبتها 1.61% تمثلت في أن المكتبي لابد عليه أن يكون مكتبي موسوعي بمعنى ملما بجميع النواحي التكنولوجية، العلمية و الثقافية.

الجدول (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الأدوار الجديدة للمكتبي في تطوير البحث العلمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%88.23
لا	03	%8.82
امتناع	01	%2.94
المجموع	34	%99.99

يبين الجدول أن الأدوار الجديدة لمكتبي تزيد من مساهمة المكتبة في تطوير البحث العلمي، حيث كانت الإجابة 88.23% و هي نسبة كبيرة جدا تبين أن المكتبي له دور فعال في تطوير في البحث العلمي، فإلمامه بكل حاجيات المستفيدين و دراسته لها يساعد في تطوير المعرفة البشرية حيث يعمل على تطبيق التكنولوجيا من حيث حيازة المعلومات و تخزينها و معالجتها و استرجاعها و عرضها و توزيعها، أما الإجابة ب "لا" فكانت نسبتها 8.82% و هذا يعني أن هناك بعض المكتبيين ليسوا مقتنعين بالخدمة التي يقدمونها و بالدور الأساسي الذي يلعبه المكتبي في المكتبة و البحث العلمي، و توجد فئة امتنعت عن الإجابة قدرت نسبتها ب 2.94% .

الجدول (12): تقديم المكتبة للخدمات الإلكترونية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%26.47
لا	25	%73.52
المجموع	34	%99.99

تشير النتائج المحصل عليها أن المكتبات مجال الدراسة لا تقدم خدمات إلكترونية، و هذا حسب رأي 73.52% من مفردات العينة، و يعود ذلك إلى عدم توفر الإمكانيات المادية

اللازمة لذلك و كذلك عدم جاهزيتها بعد، إلا أن بعض المكتبات التي توفر بعضا منها حسب ما أقرت به 26.47% من المبحوثين و تتمثل أساسا في خدمة البحث الوثائقي المحسب.

الجدول (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم المكتبة لخدمات عن بعد:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	%8.82
لا	31	%91.17
المجموع	34	%99.99

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يقرون بعدم تقديم المكتبات مجال الدراسة لخدمات عن بعد، حيث كانت الإجابة بنسبة 91.17% و يعود ذلك إلى عدم توفرها على موقع على الانترنيت و عدم وجود الإمكانيات الضرورية لتحقيق ذلك كون معظمها حديثة النشأة، و هذا بالرغم من عضويتها في مشروع Meda Tempus أما النسبة 8.82% فتعبر عن المكتبات التي تتيح خدمات عن بعد و هي المكتبة المركزية التي تعتبر المكتبة الأم و المثل الأعلى لكل المكتبات.

الجدول (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفر المكتبة على موقع على الانترنيت:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%20.58
لا	25	%73.52
دون إجابة	02	%5.88
المجموع	34	%99.98

تبين النتائج المحصل عليها أن أغلبية المكتبات مجال الدراسة لا تتوفر على موقع على الانترنيت، حيث قدرت الإجابة ب 73.52% و هذا راجع إلى عدم اهتمام المسؤولين

و عدم توفر المختصين الأكفاء، بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل اللازمة و عدم جاهزية هذه المكتبات لذلك، في حين نلاحظ أن نسبة المكتبات التي تتوفر على موقع على الانترنيت قدرت ب 20.58% و هي تتوفر على موقع لكنه غير فعال يحتاج إلى تنشيط و تحديث، و عليه فإن بيانات هذا الجدول يؤكد ما جاء في الجدول السابق، ذلك أن تقديم خدمات عن بعد يرتبط أساسا يتوفر الشبكات(انترانت، انترنت،...).

الجدول (15): أسباب عدم استفادة المكتبات من مشروع Meda Tempus في توفير موقع على الانترنت:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم توفر الأرضية المناسبة	07	%18.42
عدم تمكنها من تحقيق ذلك	03	%7.89
عدم جاهزيتها لتوفيره	16	%42.10
أخرى	05	%13.15
دون إجابة	07	%18.42
المجموع	38	%99.98

نلاحظ من خلال الجدول أن أهم الأسباب التي جعلت المكتبات لا تستفيد من مشروع Meda Tempus في توفير موقع على الانترنيت هو عدم جاهزيتها لتوفيره، حيث قدرت نسبة الإجابة ب 42.10% فمعظم المكتبات لا تتوفر على الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة التي تمكنها من تسيير مثل هذه المشاريع، و السبب الثاني هو عدم توفر الأرضية المناسبة لتحقيق ذلك، و هذا بنسبة 18.42% و يعود ذلك إلى أن المكتبات لم تقم بعد برقمنة رصيدها و لا بحوسبة خدماتها، بالإضافة إلى عدم وجود ثقافة ووعي بمدى أهمية هذا الموقع و أيضا نقص الوعي بأهمية هذا المشروع و التكتلات المكتبية و التي تمكن من تجنب العديد من الأعمال الفنية، و السبب الثالث هو عدم تمكنها من تحقيق ذلك، حيث كانت نسبة الإجابة 7.89% و هذا راجع إلى نقص الميزانية، عدم اهتمام المسؤولين، نقص

الكوادر البشرية اللازمة و غلق باب الإبداع و المبادرة من طرف المسؤولين و احتكار المسؤوليات.

مما سبق يتضح أن انتساب الجامعة لمشروع Meda Tempus لم يخطط له على المدى القصير، المتوسط أو البعيد، و إنما جاء الانتساب هكذا مبادرة من أشخاص لا المؤسسة، و إلا كيف تفسر عدم استفادة المكتبات الجامعية من الإمكانيات التي يوفرها هذا التكتل للرفع من أداء المكتبات مجال الدراسة.

الجدول (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي تواجه المكتبات في توفير موقع على الانترنت:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التكاليف المالية	10	%15.38
عدم توفر الكفاءات لدى القائمين عليها	13	%20
عدم توفر الوسائل الضرورية	12	%18.46
عدم استعداد المكتبة لذلك	08	%12.3
عدم اهتمام المسؤولين به	14	%21.53
أخرى	01	%1.53
دون إجابة	07	%10.77
المجموع	65	%99.97

تواجه المكتبات صعوبات عديدة في توفير موقع على الانترنيت، حيث تشير النتائج المحصل عليها أن أهم هذه الصعوبات هي عدم اهتمام المسؤولين به، إذ قدرت نسبة الإجابة ب 21.53% و يعود ذلك إلى نقص الوعي لديهم بمدى أهميته خاصة في البيئة الإلكترونية و التي يتعامل أفرادها مع الإلكترونات بشكل يومي، والصعوبة الثانية تتمثل في نقص الكفاءات لدى القائمين عليها و هذا راجع إلى أن القائمين عليها اعتادوا على العمل التقليدي و التكنولوجيا أمر مستحدث بالنسبة لهم، ما جعلهم يواجهون صعوبات في التعامل

معها و بالتالي فالموقع بالنسبة لهم أمر مستبعد في الوقت الحالي، أما الصعوبة الثالثة و التي تعتبر الركيزة الأساسية لتوفر الموقع فهي عدم توفر الوسائل الضرورية، حيث كانت نسبة الإجابة 18.46%، فمعظم المكتبات حديثة النشأة و لا تتوفر على الوسائل التكنولوجية اللازمة، و هناك صعوبات أخرى تتمثل في نقص التكاليف المالية و عدم استعداد المكتبة لذلك، حيث قدرت الإجابة بالنسب التالية على التوالي: 15.38%، 12.3%، و هذا راجع إلى عدم تخصيص ميزانية خاصة بالمكتبة تمكنها من تلبية حاجياتها ما جعلها تسطر أولويات أخرى و بالتالي تبقى دائما غير مستعدة لتوفير موقع خاص بها، و هناك فئة أخرى ترى أن توفيره يبدأ أولا من المكتبة المركزية ثم مكتبات الكليات، وما دامت المكتبة المركزية لا توفره فإن تلك المكتبات لا يمكنها توفيره، و كانت نسبة الإجابة 1.53% كما لوحظ وجود فئة امتنعت عن الإجابة بنسبة 10.77%.

الجدول (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة موقع المكتبة في تطوير البحث العلمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%58.82
لا	14	%41.18
المجموع	34	%100

انطلاقا من أهمية توفر مواقع إلكترونية للمكتبات مجال الدراسة و مدى مساهمة هذه المواقع في تطوير البحث العلمي، أقرت نسبة 58.82% من المبحوثين بذلك، و هذا لكونه الشرط الأساسي لولوج المكتبات مجال الدراسة عالم الرقمية الذي يتيح للباحثين الاستفادة من خدمات المكتبات عن بعد دون الحضور جسديا لها. و مع هذا فإن نسبة معتبرة من المبحوثين يرون عكس ذلك، و قد يعود ذلك إلى عدم اقتناع هؤلاء بالتطورات الحاصلة و عدم تحكمهم في التكنولوجيات الحديثة.

الجدول (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رغبة مفرداتها في توفير موقع للمكتبة على الانترنت مستقبلا:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%79.41
لا	02	%5.88
دون إجابة	05	%14.7
المجموع	34	%99.99

أغلبية المبحوثين يرغبون في توفير موقع للمكتبة على الانترنت، حيث قدرت نسبتهم ب 79.41% إذ أنهم يرون بأن توفره أمر ضروري كي تحافظ المكتبة على دورها الريادي في البحث العلمي و كذلك في خدمة نخبة المجتمع، أما نسبة المكتبيين الذين لا يودون توفير موقع للمكتبة فقدرت ب 5.88% فهم يفضلون المكتبة التقليدية البسيطة على المكتبة الحديثة و المتطورة بتعقيداتها، كما سجلت نسبة للممتنعين عن الإجابة قدرت ب 14.7%.

الجدول (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الغرض من توفر موقع للمكتبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التعريف بالمكتبة	18	%20.45
التعريف برصيدها	23	%26.13
التعريف بخدماتها	18	%20.45
تقديم خدمات عن بعد	24	%27.27
أخرى	01	%1.13
دون إجابة	04	%4.54
المجموع	88	%99.97

من الجدول يتبن أن أهم غرض يوضع لأجله موقع المكتبة حسب مفردات العينة هو تقديم خدمات عن بعد، حيث كانت نسبة الإجابة 27.27% و يعود ذلك إلى كون هذه الخدمة أرقى الخدمات في البيئة الإلكترونية فبواسطتها يستطيع المستفيد الإطلاع على رصيد المكتبة و الاستفادة منه دون الحاجة إلى التنقل، و يأتي بعده الغرض الثاني و هو التعريف برصيد المكتبة بنسبة 26.13% و هذا راجع إلى أن قيمة المكتبة تقاس برصيدها و منه فالتعريف به يعتبر أمر ضروري، في حين تقدر نسبة الإجابة على التعريف بالمكتبة و بخدماتها ب20.45% و هي عملية مهمة من أجل زيادة عدد المستفيدين و الإقبال عليها من مختلف الجامعات، و هناك أغراض أخرى حسب مفردات العينة لوجود الموقع قدرت نسبتها ب1.13% تمثلت في إمكانية توفير مكتبة افتراضية، كما امتنعت فئة عن الإجابة كانت نسبتها 4.54%.

3.5/ نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

❖ الفرضية الأولى:

و التي توقعت:" تتوقف مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية على مدى تحكم القائمين عليها في تكنولوجيا المعلومات" قد تحققت، و تمثلت مؤشراتها فيما يلي:

- نسبة 100% من مفردات العينة المبينة في الجدول رقم(07) من استبيان المكتبيين الخاص ب:" إمكانية مساهمة تمكنهم من تكنولوجيا المعلومات في تطوير البحث العلمي"، و التي تدل على دور المكتبي و أهميته في المكتبة، فالمكتبة هي المرآة العاكسة لإمكانياته و مساهمتها في تطوير البحث العلمي تتوقف عليه و على هذه الإمكانيات و الخدمات المقدمة من طرفه.
- نسبة 94.12% من مفردات المبحوثين المبينة في الجدول رقم(08) من استبيان المكتبيين الخاص ب:" مساهمة المكتبي في تطوير البحث العلمي"، حيث وضحت أن المكتبي يساهم بدرجة كبيرة جدا في تطوير البحث العلمي.
- نسبة 91.17% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم(09) و التي توضح أنه لا يمكن الاستغناء عن المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية كونه أخذ أدوارا جديدة تتلاءم مع متطلبات العصر، و هذه الأدوار تزيد من مساهمة المكتبة في تطوير البحث العلمي بدرجة كبيرة.
- نسبة 88.23% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم(11)، والتي تبين أن المكتبي له دور جد فعال في المكتبة و في تطوير البحث العلمي و تمكنه من تكنولوجيا المعلومات يمكنه من تطبيقها و تسخيرها خدمة للباحثين بمختلف تخصصاتهم.

❖ الفرضية الثانية:

و التي جاءت كمايلي:" يتوقف دعم المكتبة للبحث العلمي في البيئة الإلكترونية على توفرها على موقع على الانترنيت" قد تحققت، و تمثلت مؤشراتها فيما يلي:

- نسبة 58.82% من مفردات العينة المبينة في الجدول رقم(17) من استبيان المكتبيين، و التي تبين أن المكتبيين يرون بأن توفر المكتبة على موقع على الانترنيت يدعم البحث العلمي و يزيد من أهميتها بالنسبة للباحثين.
- نسبة 73.52% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم(14) الخاص ب:" توفر المكتبة على موقع على الانترنيت"، و التي تبين أن معظم المكتبات مجال الدراسة لا تتوفر على موقع على الانترنيت، إلا أن القائمين عليها أو المكتبيين يعتبرون توفرها عليه يزيد من دعمها للبحث العلمي و يرغبون في توفره مستقبلا.
- نسبة 79.41% من مفردات العينة حسب نتائج الجدول رقم(18) توضح أن توفر المكتبة على موقع على الانترنيت يعطيها وجها جديدا في البيئة الإلكترونية و يجعلها تحافظ على دورها في خدمة نخبة المجتمع. و الجدير بالذكر أن جامعة جيجل عضو في مشروع MedaTempus و المفروض أن أول شيء تقوم به مكتباتها هو وضع موقع خاص بها و إتاحة خدماتها على أعلى مستوى.
- نتائج الجدول رقم(15) و التي تبين أن هناك أسباب أدت إلى عدم استفادة هذه المكتبات من مشروع MedaTempus في توفير موقع على الانترنيت.
- نتائج الجدول رقم(16) و التي توضح أن المكتبات مجال الدراسة تواجهها صعوبات عديدة في تحقيق الإفادة من مشروع MedaTempus.

❖ الفرضية الثالثة:

و التي نصت على مايلي:" تتوقف خدمة المكتبات الجامعية للبحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية على مدى اهتمامها بانشغالات الأساتذة" لم تتحقق، و نذكر مؤشراتها في:

- نسبة 50.92% من مفردات العينة المبينة في الجدول رقم(05) من استبيان الأساتذة، و التي تبين أن معظم المفردات يرون بأن المكتبة لا تهتم بانشغالاتهم، ويعود ذلك حسب رأيهم إلى عدم توفيرها للجو الملائم للبحث و عدم توفير فضاءات خاصة بهم، بالإضافة إلى أنها لا تتيح لهم الفرصة للإطلاع على رصيدها كونها

تواجه صعوبات مادية و نقص في الإمكانيات البشرية و التي حالت دون توفير ما يهم الأساتذة و يخدمهم.

- نتائج الجدول رقم(06) و التي توضح كيفية اهتمام المكتبة بانشغالات الأساتذة، إذ يرى الأساتذة بأن المكتبة يمكنها أن تهتم بانشغالاتهم من خلال توفير مصادر المعلومات المناسبة و كذلك الجو الملائم لعملية البحث و تقديم خدمات متنوعة و متطورة تتماشى و البيئة الإلكترونية بالإضافة إلى التعاون مع مكتبات أخرى لتسهيل الاستفادة من رصيدها و تنويع مصادر المعلومات و أيضا الاشتراك في قواعد بيانات متخصصة و إتاحتها.
- نتائج الجدول رقم(07) و التي تبين أن المكتبة لا تقدم خدمات خاصة بالأساتذة، إذ نجد أن الأساتذة يرغبون في أن تكون هناك خدمات خاصة بهم من شأنها المساهمة في تطوير البحث العلمي، و تمثلت هذه الخدمات حسب نتائج الجدول المذكور سابقا في: خدمة البث الانتقائي للمعلومات، خدمة الانترنيت، خدمة مساءلة قواعد البيانات و خدمة الإحاطة الجارية.

❖ الفرضية الرابعة:

و التي صيغت كالتالي:" تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية يتوقف على الخدمات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة" لم تتحقق، و نلخص مؤشراتها في:

- نتائج الجدول رقم(14) من استبيان الأساتذة و التي تبين أن معظم المكتبات لا تقدم خدمات إلكترونية، وكانت نسبة الإجابة 62.96%.
- النسبة 91.66% في الجدول رقم(11)، والتي توضح أن معظم المكتبات مجال الدراسة تقدم خدماتها بطريقة تقليدية.
- النسبة 73.14% في الجدول رقم(12)، و التي تبين أن الخدمات المقدمة من طرف المكتبات مجال الدراسة لا تلبي احتياجات الأساتذة في البيئة الإلكترونية.

- نتائج الجدول رقم(16) والتي تبين أن معظم المكتبات مجال الدراسة لا توفر وسائل بحث إلكترونية.
- النسبة 75.92% حسب نتائج الجدول رقم(20) و التي تبين أن المكتبات مجال الدراسة لا توفر فضاء للموارد الرقمية و الذي يساهم بصورة كبيرة في تطوير البحث العلمي.
- نتائج الجدول رقم(18) و التي توضح أن أغلبية المكتبات مجال الدراسة لا توفر موقع واب على الانترنيت و الذي يساهم في تفعيل تطوير البحث العلمي و يزيد من أهمية المكتبة في البيئة الإلكترونية.
- نتائج الجدول رقم(19) والتي تؤكد على أن توفر موقع المكتبة على الواب يزيد في تفعيل دورها في تطوير البحث العلمي.

4.5/ النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، و بعد تفريغ الجداول و تحليل بياناتها، توصلنا إلى النتائج العامة التالية:

- تلعب المكتبات الجامعية دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي.
- لا يمكن الاستغناء عن المكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية.
- تساهم المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية من خلال ما يقدمه المكتبي من خدمات.
- ضرورة تطوير المكتبات الجامعية حسب متطلبات العصر من أجل الحفاظ على دورها في خدمة نخبة المجتمع.
- عدم الاهتمام بانشغالات الأساتذة.
- عدم فتح باب الحوار مع الأساتذة و عدم الإطلاع عن قرب على احتياجاتهم و آرائهم.
- ضرورة حوسبة المكتبات الجامعية و رقمنة رصيدها من أجل البقاء في البيئة الإلكترونية.
- عدم التعاون مع مكتبات أخرى.
- عدم وجود موقع واب خاص بالمكتبة لتقديم خدمات متنوعة عن بعد.
- ضرورة تقديم خدمات متطورة و متنوعة.
- ضعف تأهيل المكتبيين و عمال المكتبة
- عدم الاشتراك في قواعد بيانات متخصصة و الدوريات المحكمة.
- احتكار السلطة و عدم فتح باب الإبداع أمام المكتبيين لتقديم الأحسن.
- التعرف على احتياجات المكتبة و نقائصها من خلال احتياجات الأساتذة.
- عدم إدخال تكنولوجيا المعلومات في جميع الأنشطة و الخدمات.
- عدم إشراك الأساتذة في عملية اقتناء المراجع.

- قلة التنويع في المراجع و الاقتصار على نوع واحد فقط.
- عدم تكوين الأساتذة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- عدم توفر فضاءات للحوار و النقاش بين الأساتذة و المكتبيين.
- ضرورة إعطاء المكتبات الجامعية وجهها الجديد في البيئة الإلكترونية و الخروج من قوقعة العزلة.
- تواجه المكتبات صعوبات مادية حالت دون تطبيق تكنولوجيا في خدماتها.
- عدم رضا الأساتذة عن الخدمات المقدمة من طرف المكتبات.
- عدم مساهمة المكتبات في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية بسبب تدني مستوى الخدمات المقدمة من طرفها و اقتصارها على خدمة الإعارة.
- تواجه الأساتذة صعوبات في التعامل مع عمال المكتبة بسبب البيروقراطية و سوء المعاملة.
- تبني الأساتذة لأفكار سيئة عن المكتبة بسبب قلة المراجع و تدني خدماتها، بالإضافة إلى الإجراءات الروتينية التي تواجههم.
- عدم اعتماد الأساتذة على المكتبة في إعداد بحوثهم بسبب العراقيل و الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية البحث عن المراجع.
- عدم اهتمام المسؤولين بتكنولوجيا المعلومات و احتكار المسؤوليات.
- ضعف الميزانية المخصصة لتكنولوجيا المعلومات .
- نقص الكفاءات المؤهلة المتخصصة في مجال الإعلام الآلي و عدم تمكن المكتبيين من القيام ببعض الأعمال.
- تخوف المسؤولين من تكنولوجيا المعلومات حال دون تطبيقها في أنشطة و خدمات المكتبة.

5.5/ الاقتراحات:

بناءا على ما توصلت إليه الدراسة في شقيها النظري و الميداني، ارتأينا تقديم الاقتراحات التالية، سعيا منا للرفع من أداء المكتبات مجال الدراسة:

- الاهتمام أكثر بانشغالات الأساتذة.
- الرفع من مستوى المتخصصين في المكتبة من خلال فتح دورات تكوينية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات.
- ضرروة اهتمام المسؤولين بالجانب التكنولوجي.
- توفير الميزانية اللازمة لاقتناء الوسائل التكنولوجية.
- توفير الكفاءات المؤهلة للقيام بالخدمة الإلكترونية.
- تكوين الباحثين في مجال تكنولوجيا المعلومات من أجل تمكينهم من استخدامها في تطوير البحث العلمي.
- توفير الأجهزة اللازمة و الأرضية المناسبة من أجل التحكم في البيئة الإلكترونية.
- التعاون مع مكتبات أخرى من خلال التكتلات المكتبية.
- ضرورة رقمنة رصيد المكتبة و إتاحته عبر الانترنت، مع مراعاة ما يترتب عن ذلك قانونيا.
- ضرورة تبني تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدمات المكتبات مجال الدراسة.
- تقديم تسهيلات للباحثين حتى تمنحهم دفعا قويا نحو البحث و الإبداع و ترقية البحث العلمي.
- الاعتماد على تجارب مكتبات أخرى في تطبيق تكنولوجيا المعلومات.
- اقتراح فضاء يعمل إلى ساعة متأخرة من الليل لتمكين الباحثين من التردد على فضاءات المكتبة.
- توفير الموارد الرقمية.
- توفير وسائل بحث إلكترونية منظمة تتاح للأساتذة بشكل مباشر.

- الاشتراك في الدوريات و المجلات الإلكترونية المحكمة و المتخصصة.
- إنشاء قواعد بيانات تضم محتويات المكتبة لتسهيل الاستفادة منها و إتاحتها إلكترونيا.
- التفكير الجيد في إنشاء مواقع إلكترونية للمكتبات مجال الدراسة.
- اقتناء الكتب و المراجع الإلكترونية وإنشاء فضاء للموارد الرقمية.
- تيسير تدفق المعلومات من خلال تسهيل الاستفادة منها.
- توفير شبكة محلية تضم المكتبات مجال الدراسة.
- تطوير علاقة المكتبة بالأستاذ الباحث و بناء نظام عمل تفاعلي نع الباحثين يقوم على التطوير المستمر للموارد.
- تمديد ساعات العمل و مدة الاستفادة من موارد المكتبة.
- توفير آلات الاستنساخ و الطبع للمكتبة و إتاحتها للأساتذة.
- التنسيق بين العمل التقليدي و الأعمال التكنولوجية الحديثة.
- توفير الانترنت بتدفق عالي حتى يتمكن الأساتذة من الاستفادة القصوى منه.

خاتمة

خاتمة:

تلعب المكتبات الجامعية دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية رغم التطورات الحاصلة فيها، من خلال ما توفره من مصادر معلومات و كذلك من خلال ما يقدمه المكتبي، و هذا ما توصلنا إليه في هذه الدراسة، و التي وجهت إلى الأساتذة الباحثين و المكتبيين لجامعة جيجل، حيث حاولنا من خلالها التعرف على دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية، حيث وجدنا أن الأساتذة الباحثين المعنيون بالدراسة يرون بأنه لا يمكن الاستغناء عن هذه المكتبات في البيئة الإلكترونية و أنها ضرورة حتمية لأي باحث، لكن لابد من تطويرها حسب متطلبات هذه البيئة من أجل الحفاظ على هذا الدور، و الاهتمام أكثر بانشغالاتهم و فتح فضاءات خاصة بهم، و أيضا الاشتراك في قواعد بيانات متخصصة و الدوريات المحكمة، إشراك الأساتذة في عملية اقتناء المراجع، كما أنهم يرون بأنه من الضروري إدخال تكنولوجيا المعلومات في جميع الأنشطة و الخدمات و تكوينهم على استعمالها.

و في المقابل توصلنا إلى أن المكتبيين يرون بأن فتح السلطة و عدم احتكارها و ترك مجال الإبداع أمامهم يزيد من تحسين خدمات هذه المكتبات و كذلك يجعلهم أكثر حرية و عمل، كما أنهم يرغبون في تكوينهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات و إدخال هذه الأخيرة في جميع الأنشطة و الخدمات، و كذلك الاستفادة من مشروع Meda Tempus في توفير موقع واب خاص يتم من خلاله تقديم خدمات متنوعة عن بعد، كما تواجههم صعوبات مالية تحول دون تقديم ما يرغبون من خدمات، بالإضافة إلى هذا فإنهم يودون توطيد العلاقة بينهم و بين الأساتذة الباحثين من خلال فتح باب الحوار معهم و الإطلاع على احتياجاتهم و آرائهم عن قرب، لأن احتياجاتهم هي احتياجات المكتبة.

يمكن القول بأن مواكبة تطورات العصر ضرورة حتمية لا مفر منها في جميع مجالات الحياة اليومية، و المكتبات تبقى تحتل مركز الريادة في البحث العلمي رغم ما تواجهه من صعوبات و تحديات في البيئة الإلكترونية، و ذلك لأهميتها التي تتجلى في المصادر التي توفرها إذ تتميز بمصداقية أكثر من غيرها، فمعظم الباحثين لا يستغنون عن المصادر

التقليدية و لا يستبدلونها بالإلكترونية و لكنهم يعتبرونها مكملة لها، على الرغم من ذلك يجب على المكتبات الجامعية أن تعمل على توفير ما أمكن من وسائل تكنولوجية و إعادة هيكلة خدماتها و جعلها في أعلى المستويات و إتاحتها عن بعد من خلال موقع واب خاص بها، و تجعل هذه المكتبات الجامعية الدول المتقدمة مثلها الأعلى كي يواظب على التطور و الأخذ بعين الاعتبار كل التجارب العالمية في مجال إدخال تكنولوجيا المعلومات في وظائفها لما لا الوصول إلى المكتبات الجامعية الافتراضية التي تعتبر أعلى مستوى للتقدم إلى حد الآن.

و في الأخير نأمل أن نكون قد أفدنا غيرنا و لو بالقليل، و أن يساهم بحثنا في خدمة البحث العلمي، و أن يهتم المسؤولون على المكتبات الجامعية أكثر بجانب التكنولوجيا و محاولة تقديم الأفضل و الخروج من الأعمال الروتينية اليومية للمكتبة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكـــتـــب:

1/ أبو بكر، مصطفى محمود. مناهج البحث العلمي.الإسكندرية: الدار الجامعية، 2007

2/ أحمدى، ناهد حمدي.مناهج البحث في علوم المكتبات.جدة: دار المريخ، 1979.

3/ إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبات الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء، 2009

4/ بدر، أحمد. المدخل إلى علم المعلومات و المكتبات.الرياض: دار المريخ، 1985

5/ بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي. القاهرة: دار غريب، 2001

6/ البنهاوي، محمد. إدارة العاملين في المكتبات. القاهرة: العربي للنشر، 1984

7/ بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.الجزائر: ديوان المطبوعات بالجامعية، 2009

8/ حسن الحداد، فيصل عبد الله. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003

9/ حسن، سعيد أحمد. المكتبات و أثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991

10/ جودة، محفوظ. أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. عمان: دار زهران، 2007

11/ خليفة، شعبان عبد العزيز. قاموس البنهاوي.القاهرة: العربي للنشر، 1991

12/ صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات و المعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 2001

13/ صابر، فاطمة عوض. أسس البحث العلمي.

14/ عبد الجواد، أحمد. إشكالية البحث العلمي و التكنولوجيا في الوطن العربي. القاهرة: قباء، 2000

15/ عريفج، سامي سلطي. الجامعة و البحث العلمي. عمان: دار الفكر، 2001

16/ عطوي، جودت عزة. أساليب البحث العلمي: مفاهيمه ، أدواته، طرقه الإحصائية.عمان: دار الثقافة، 2007

17/ عليان، ربحي مصطفى. المكتبات و المعلومات و البحث العلمي.عمان: عالم الكتب الحديث، 2009

18/ عليان، ربحي مصطفى. مجتمع المعلومات و الواقع العربي.عمان: دار جدير، 2005

19/ عبد الهادي، محمد فتحي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005

20/ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات و المعلومات: دراسات في الإعداد المهني و الببليوغرافيا و المعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993

21/ عبد الهادي، محمد فتحي، السيد، أسامة محمود. دراسات في تعليم المعلومات و المكتبات في الوطن العربي. القاهرة: المكتبة الإسكندرية، 1995

22/ غربي، علي. أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: cirta copy، 2006

23/ قنديلجي، عامر إبراهيم. حوسبة(أتمتة) المكتبات. عمان: دار المسيرة، 2004

24/ قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية. عمان: اليازوري، 2008

25/ همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات .عمان: دار صفاء، 2008

26/ النوايسه، غالب عوض.خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات.عمان: دار صفاء، 2000

المذكـــــــرات:

27/ بطوش، كمال. المكتبة الجامعية و البحث العلمي في الجزائر. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 1994

28/ بوشارب بولوداني، لزهر. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية.ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2006

29/ تيقروسين، منير. دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2004

30/ شابونية، عمر. أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2008

31/ عنصل، يمينة. المعلوماتية في المكتبات الجامعية و دورها في التكوين و البحث العلمي. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2001

32/ طواهري، فاطمة. تطبيق مبادئ الإدارة العلمية بالمكتبات الجامعية. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري.

33/ كريم، مراد. مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية.دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2008

34/ كريم، مراد.المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2004

35/ ماضي، وديعة. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2006

36/ معمر، جميلة. المكتبات الجامعية في ظل النهضة التكنولوجية المعاصرة. دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2009

المجـــلات:

37/ بطوش، كمال. المكتبة الجامعية الإفتراضية: ترف تكنولوجي أم خيار مستقبلي؟. مجلة المكتبات و المعلومات.مج2.ع4. قسنطينة، 2005

38/ بوكرزازة، كمال، غزال، عبد الرزاق. استخدام الأنظمة الآلية بمكتبات الأقسام الجامعية.مجلة المكتبات و المعلومات.مج3.ع1. قسنطينة، 2006

39/ حافظي، زهير. تكوين المستفيدين في مجال المعلومات. مجلة المكتبات و المعلومات.مج3.ع1. قسنطينة، 2006

40/ دحمان، مجيد، قوالي، نور الدين. المكتبة الإفتراضية كوسيلة لتنظيم الوصول إلى مصادر المعلومات الاقتصادية في الجزائر. مجلة المكتبات و المعلومات. مج2.ع2. قسنطينة، 2005

41/ سيدو، أمين سليمان. دراسات في أنواع المكتبات. مكتبة الملك فهد الوطنية.مج3. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008

42/ كريم، مراد. النشر الإلكتروني و مكتبة المستقبل. مجلة المكتبات و المعلومات. مج2.ع4. قسنطينة، 2005

43/ مسروة، محمود. المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر و معطيات الواقع: الشبكة الأكاديمية للبحث كنموذج. مجلة المكتبات و المعلومات. مج2.ع4. قسنطينة، 2005

44/ مقناني، صبرينة. دراسات تكوين المستفيدين من المعلومة العلمية و التقنية بالمكتبات الجامعية مع إشارة إلى الثقافة المكتبية لدى طلبة جامعة منتوري قسنطينة. مجلة المكتبات و المعلومات. مج2.ع1. قسنطينة،2006

45/ مقناني، صبرينة. من خازن الوثائق إلى المكتبي الرقمي.مجلو دراسات، 2010

أعمـــــال المؤتمرات:

46/ صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية و البحث العلمي في مجتمع المعلومات. أعمال اليومين الدراسيين حول تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها في المكتبات الجامعية، 2001

المجـــــلات الإلكترونية:

47/ إبراهيم، بورنان، شارف، عبد القادر. وقع أنشطة البحث العلمي و التطوير في الدول العربية: حالة الجزائر. متاح على www.qu.edu.qa

48/ باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة المركزية بن يوسف بن خدة. ماجستير. مجلة النادي العربي.ع21. متاح على http:// journal.cybrarian.info

49/ تطور المهنة المكتبية. متاح على www.arabcin.net

50/ حمزة، معين. التمويل العربي للبحث العلمي والتجربة الأوروبية. متاح على www.arabcin.net

51/ الخثعمي، مسفرة دخيل الله. المكتبات الرقمية.مجلة المعلوماتية.ع.10. متاح على http:// informatics.gov.sa

52/ الدورة التدريبية حول مناهج و أساليب البحث العلمي. متاح على-www.egro eg.com

53/الطيب محمد، عز الدين مالك. دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي. متاح على www.kanja.com

54/ عبد الهادي، محمد فتحي. تحسين نظرة المجتمع نحو اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي. متاح على www.arabcin.net

55/ عواد، محمد محمود النظم الآلية في المكتبة. متاح على http:// hamza-school.7olm.org

56/ عيون السود، نزار. المكتبات الجامعية في ظل التقنيات الحديثة. مجلة العربية. متاح على http:// alarabiclub.org

57/ كرثيو، إبراهيم. المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية و المكتبات الرقمية. متاح على http:// soufnet.maktoob.com

58/ مهداد، الزبير. البحث العلمي و امتلاك التقنية. متاح على http:// www.khayma.com

كشاف الجداول

كشاف الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
01	الاستمارات المسترجعة و الضائعة	10
02	توزيع المكتبيين حسب أماكن العمل	10
03	الاستمارات المسترجعة و الضائعة بالنسبة للمكتبيين	11
04	توزيع المكتبات محل الدراسة	14
05	توزيع العينة حسب مفهوم المكتبة	113
06	توزيع العينة حسب اعتماد مفرداتها على أرصدة المكتبات الجامعية في إعداد بحوثهم العلمية	114
07	توزيع العينة حول مدى تغطية أرصدة المكتبة لمجالات البحث الخاصة بهم	114
08	توزيع العينة حسب كيفية تأثير الرصيد الوثائقي على عملية البحث	115
09	توزيع العينة حسب اهتمام المكتبة بانشغالات مفرداتها	116
10	توزيع العينة حسب كيفية اهتمام المكتبة بانشغالات الأساتذة	117
11	توزيع العينة حسب تقديم المكتبة لخدمات خاصة بالأساتذة	118
12	توزيع العينة حسب إمكانية استغناء مفرداتها عن المكتبة في ظل البيئة الإلكترونية	119
13	توزيع العينة حسب إمكانية تلبية احتياجات الباحثين من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية	120
14	توزيع العينة حسب الخدمات المقدمة من طرف المكتبة	120
15	توزيع العينة حسب تقديم خدمات المكتبة	121
16	توزيع العينة حسب تلبية احتياجات الأساتذة من خلال الخدمات المقدمة في ظل البيئة الإلكترونية	122

17	توزيع العينة حول توفر الانترنت داخل المكتبة	123
18	توزيع العينة حسب تقديم المكتبة لخدمات إلكترونية	123
19	توزيع العينة حسب رأي مفرداتها في الخدمات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة	124
20	توزيع العينة حسب توفر وسائل البحث الإلكترونية	124
21	توزيع العينة حسب كفاية الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لتطوير البحث العلمي	125
22	توزيع العينة حسب توفر المكتبة على موقع واب على الانترنت	126
23	توزيع العينة حسب دور موقع المكتبة على في تقديم خدمات تساهم في تفعيل تطوير البحث العلمي	127
24	توزيع العينة حسب توفر المكتبات مجال الدراسة على فضاء للموارد الرقمية	128
25	توزيع العينة حسب مفهوم تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لمفرداتها	129
26	توزيع العينة حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية مجال الدراسة	130
27	توزيع العينة حسب توفر المكتبات مجال الدراسة على تكنولوجيا المعلومات	131
28	توزيع العينة حسب اعتماد تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية	132
29	توزيع العينة حسب استخدام مفرداتها لتكنولوجيا المعلومات	133
30	توزيع العينة حسب تلقي مفرداتها تكوينا خاصا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات	134
31	توزيع العينة حسب إمكانية مساهمة تمكنهم من تكنولوجيا المعلومات في تطوير خدمات المكتبة	135
32	توزيع العينة حسب مساهمة المكتبي في تطوير البحث العلمي	135
33	توزيع العينة حسب إمكانية الاستغناء عن المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية	136
34	توزيع العينة حسب الأدوار الجديدة للمكتبي في البيئة الإلكترونية	137
35	توزيع العينة حسب مساهمة الأدوار الجديدة للمكتبي في تطوير البحث العلمي	138

36	توزيع العينة حسب تقديم المكتبة للخدمات الإلكترونية	138
37	توزيع العينة حسب تقديم المكتبة لخدمات عن بعد	139
38	توزيع العينة حسب توفر المكتبة على موقع على الانترنت	139
39	توزيع العينة حسب أسباب عدم استفادة المكتبات من مشروع MedaTempus في توفير موقع على الانترنت	140
40	توزيع العينة حسب الصعوبات التي تواجه المكتبات في توفير موقع على الانترنت	141
41	توزيع العينة حسب مساهمة موقع المكتبة في تطوير البحث العلمي	142
42	توزيع العينة حسب رغبة مفرداتها في توفير موقع للمكتبة على الانترنت مستقبلا	143
43	توزيع العينة حسب الغرض من توفر مو قع للمكتبة	143

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة–

قسم علم المكتبات

استمارة استبيان الأساتذة

في إطار التحضير لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص: المعلومات الإلكترونية:الافتراضية و إستراتيجية البحث عن المعلومات، نرفق هذه الاستمارة لتغطية الجانب التطبيقي للبحث المعنون:

المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية
دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل

إعداد الطالبة: تحت إشراف:

عميمور سهام د.طاشور محمد

نرجو مساهمتكم في ملأ هذه الاستمارة من أجل إمدادنا بالمعلومات اللازمة لإنجاز هذا البحث من أجل الإطلاع عن قرب على دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية.

و نحيطكم علما أن المعلومات المجمعة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

❖ الرجاء وضع إشارة(x) أمام الجواب الذي ترونه مناسبا.

السنة الجامعية:2011/2010

معلومات شخصية:

الدرجة العلمية:

دكتوراه دولة ☐ دكتوراه علوم ☐ ماجستير ☐

المعهد: .....

التخصص:.....

المحور الأول: خدمة المكتبة الجامعية للبحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية

1.ماذا تعني لك المكتبة ؟

- مستودع للكتب ☐
- منبع للعلم و المعرفة ☐
- فضاء مكمل لنشاط البحث ☐
- قطب لطلاب العلم ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

2. هل تعتمد على أرصدة المكتبة الجامعية في إعداد بحوثك العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، ما سبب ذلك؟

.....

3.هل هذه الأرصدة تغطي مجالات بحثك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، ما هي مجالات العجز ؟

.....

4. كيف يمكن للرصيد الوثائقي للمكتبة أن يؤثر على عملية البحث العلمي ؟

- تدعيم البحوث العلمية ☐

- توفير الأوعية الفكرية المناسبة ☐
- تنمية قدرات الباحث ☐
- ترقية مهارات الباحث ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

5. هل تهتم المكتبة بانشغالاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، ماذا تقترح؟

.....

6. حسب رأيك كيف يمكن للمكتبة أن تهتم بانشغالات الأساتذة ؟

- توفير مصادر المعلومات المناسبة ☐
- توفير الجو الملائم لعملية البحث ☐
- توفير فضاءات خاصة بالأساتذة ☐
- تقديم خدمات متنوعة و متطورة ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

7. هل تقدم المكتبة خدمات خاصة بالأساتذة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، ما هي الخدمة التي ترغب في توفرها ؟

- خدمة الإنترنيت ☐
- مساءلة قواعد البيانات ☐
- خدمة البث الانتقائي للمعلومات ☐

- خدمة الإحاطة الجارية ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

8.هل يمكن الاستغناء عن المكتبة في ظل البيئة الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، لماذا؟

.....

9. هل تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الجامعية سيلبي احتياجاتك البحثية ؟

بشكل كلي ☐ بشكل جزئي ☐ لا أدري ☐

المحور الثاني: مقومات تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية

10. ماهي الخدمات المقدمة من طرف المكتبة؟

- الإعارة ☐
- خدمة الإحاطة الجارية ☐
- خدمة البث الانتقائي للمعلومات ☐
- خدمة التكشيف و الاستخلاص ☐
- خدمة البحث بالاتصال المباشر ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

11. هل تقدم هذه الخدمات بطريقة ؟

- تقليدية ☐
- حديثة ☐
- لا أدري ☐

12. هل تلبي هذه الخدمات احتياجاتك في ظل البيئة الإلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، لماذا؟

.....

13. هل تتوفر المكتبة على انترانت ؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل تقدم المكتبة خدمات إلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، ماهي هذه الخدمات ؟

.....

15. ما رأيك في هذه الخدمات ؟

– ناجعة ☐

–عديمة الجدوى ☐

16. هل توفر المكتبة وسائل بحث إلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، ماهي:

– فهارس آلية ☐

– قواعد بيانات متخصصة ☐

– أخرى ☐

حددها.....

17. هل هذه الخدمات كافية لتطوير البحث العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، لماذا؟

.....

18. هل تتوفر المكتبة على موقع واب على الإنترنيت؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل توفره يقدم خدمات تساهم في تفعيل تطوير البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، لماذا ؟

.....

20. هل توفر المكتبة فضاء للموارد الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، هل يمكن الولوج إليه ؟

– من داخل الجامعة ☐

– من خارج الجامعة ☐

21. هل لديك اقتراحات حول :

أ– تطوير خدمات المكتبة في ظل التكنولوجيا الحديثة ؟

.....

ب– دور المكتبة في تطوير البحث العلمي ؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة–

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم المكتبات

استمارة استبيان المكتبيين

في إطار التحضير لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص: المعلومات الإلكترونية:الافتراضية و إستراتيجية البحث عن المعلومات، نرفق هذه الاستمارة لتغطية الجانب التطبيقي للبحث المعنون:

المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية
دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل

إعداد الطالبة: تحت إشراف:

عميمور سهام د.طاشور محمد

نرجو مساهمتكم في ملأ هذه الاستمارة من أجل إمدادنا بالمعلومات اللازمة لإنجاز هذا البحث من أجل الإطلاع عن قرب على دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية.

و نحيطكم علما أن المعلومات المجمعة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

❖ الرجاء وضع إشارة(x) أمام الجواب الذي تراه مناسبا.

السنة الجامعية:2011/2010

معلومات شخصية:

الوظيفة:

محافظ ☐ ملحق بالمكتبات الجامعية ☐

مساعد بالمكتبات الجامعية ☐ أخرى ☐

حددها:.....

المحور الأول: مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي

I. المكتبيون و تكنولوجيا المعلومات

1.ماذا تعني لك تكنولوجيا المعلومات؟

- الحواسيب ☐ - البرمجيات ☐
- شبكة الإنترنيت ☐ - قواعد البيانات ☐
- وسائل الاتصال ☐ - أخرى ☐

حددها:.....

2.ماذا يعني لك استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية؟

- إدخال الحاسوب على نظام المكتبة ☐
- توفير فهارس الكترونية ☐
- إتاحة المعلومات على الخط المباشر ☐
- تشكيل رصيد وثائقي إلكتروني ☐

- ربط المكتبة بالإنترنيت ☐

3. هل تتوفر مكتبتكم على وسائل تكنولوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب" نعم "، ما طبيعتها؟

- حواسيب ☐
- مواد سمعية بصرية ☐
- طابعات ☐
- مكتبة إلكترونية ☐
- آلات نسخ ☐
- أجهزة سكانير ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

4. هل تعتمد مكتبتكم على تكنولوجيا المعلومات في أداء نشاطاتها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، ماهي هذه النشاطات ؟

- الاقتناء و التزويد ☐
- التصنيف و الفهرسة ☐
- خدمات القراء ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

5.هل تجيدون استخدام تكنولوجيا المعلومات؟

بشكل جيد ☐ نوعا ما ☐ لم يسبق لي استخدامها ☐

6. هل سبق لكم و أن تلقيتم تكوينا في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، أين تم ذلك ؟

– بالجامعة ☐ – تكوين ذاتي ☐

– مدرسة خاصة ☐ – أخرى ☐

حددها:.....

7. هل تمكنكم من تكنولوجيا المعلومات يساهم في تطوير خدمات المكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐

2. المكتبيون و البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية

8. هل يساهم المكتبي في تطوير البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، كيف ذلك ؟

.....

9. هل يمكن الاستغناء عن المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، لماذا؟

.....

10. ما هي الأدوار الجديدة للمكتبي في البيئة الإلكترونية؟

- اختصاصي معلومات ☐ - راصد للمعلومات ☐

- مستشار معلومات ☐ - أخرى ☐

حددها:.....

11. هل هذه الأدوار تزيد من مساهمة المكتبة في تطوير البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، كيف ذلك ؟

.....

المحور الثاني: دعم المكتبة للبحث العلمي في البيئة الإلكترونية

12. هل تقدم المكتبة خدمات إلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، ماهي؟

.....

13. هل تقدم المكتبة خدمات عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، لماذا؟

.....

14. هل للمكتبة موقع على الإنترنيت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، لماذا؟

.....

15. لماذا لم تستفد مكتبتكم من مشروع Meda Tempus في توفير موقع على الإنترنيت؟

- عدم توفر الأرضية المناسبة ☐ - عدم جاهزيتها لتوفيره ☐
- عدم تمكنها من تحقيق ذلك ☐ - أخرى ☐

حددها:.....

16. ماهي الصعوبات التي تواجه المكتبة في تحقيق ذلك؟

- التكاليف المالية ☐
- نقص الكفاءات لدى القائمين عليها ☐
- عدم توفر الوسائل الضرورية ☐
- عدم استعداد المكتبة لذلك ☐
- عدم اهتمام المسؤولين به ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

17. هل توفر المكتبة على موقع على الإنترنيت يساهم في تطوير البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، كيف ذلك؟

.....

18. هل ترغبون في توفيره مستقبلا؟

نعم ☐ لا ☐

19. لأي غرض سوف يتم وضعه؟

- التعريف بالمكتبة ☐ - التعريف بخدماتها ☐
- التعريف برصيدها ☐ - تقديم خدمات عن بعد ☐
- أخرى ☐

حددها:.....

20. ما الذي يمكن اقتراحه من أجل دعم المكتبة للبحث العلمي في البيئة الإلكترونية ؟

.....

.....

.....

.....

الملخص:

إن ظهور ما يعرف بالبيئة الإلكترونية أدى إلى تغيير الكثير في جوانب الحياة اليومية، حيث أصبح التعامل مع الإلكترون أمر ضروري و حتمي لقضاء حوائجنا في جميع المجالات.

لقد أثرت هذه البيئة –الإلكترونية– تأثيرا كبيرا على المكتبات الجامعية في وظائفها و أنشطتها و في مختلف مهامها و مهام القائمين عليها، و غيرت في طرق عملها، حيث أدخلت عليها الآلة و أصبحت كل وظائفها محسبة، و هذا ما دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية و مساهمتها في تطويره و الوقوف على مدى استعمالها من طرف الأساتذة الباحثين، و التي قمنا بها بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، حيث طبقت على الأساتذة الباحثين و المكتبيين في هذه الجامعة.

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية و كذلك معرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبات في إعداد بحوثهم و التعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي و تطويره بالإضافة إلى معرفة السبل التي من شأنها تمكين هذه المكتبات من المحافظة على مكانتها و دورها في خدمة البحث العلمي في البيئة الإلكترونية.

و كنتيجة لما قمنا به توصلنا إلى أن المكتبات الجامعية تلعب دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي و أنه لا يمكن الاستغناء عنها في ظل البيئة الإلكترونية، و أنها تساهم في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية ، وذلك من خلال ما يقدمه المكتبي من خدمات، و لكن يجب عليها أن تواكب التطورات الحاصلة من خلال حوسبة خدماتها و رقمنة رصيدها و الاهتمام أكثر بانشغالات الأساتذة و فتح باب الإبداع أمام المكتبيين و عدم احتكار السلطة بالإضافة إلى تكوينهم على استعمال تكنولوجيا المعلومات.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات الجامعية، البحث العلمي، البيئة الإلكترونية، جامعة جيجل.

Résumé :

L'émergence de ce que l'on appelle « l'environnement numérique » a changé les différents aspects de notre vie quotidienne, le numérique s'impose de plus en plus, devenant indispensable et inévitable dans tous les domaines de la vie courante.

L'impact de cet environnement numérique est significatif sur les bibliothèques universitaires dans leurs fonctions, leurs activités et sur les activités des personnes qui en ont la charge. L'utilisation de l'informatique a changé considérablement leurs méthodes de travail et leur fonctionnement. Ce constat nous a conduit à réaliser cette étude.

Dans le contexte de cet environnement numérique, cette étude a pour but de connaitre les moyens qui permettront aux bibliothèques universitaires de contribuer à l'enrichissement et au développement de la recherche scientifique, en étant au service des chercheurs dans la préparation de leurs études, ainsi qu'évaluer le degré de fréquentation par les enseignants et les chercheurs.

Celle-ci a été réalisée sur les bibliothèques universitaires de l'université de JIJEL en s'intéressant aux différents protagonistes : enseignants, chercheurs et bibliothécaires.

En conséquence, nous avons constaté que, grâce aux services proposés par les bibliothécaires, les bibliothèques universitaires jouent un rôle majeur dans le développement de la recherche scientifique, et que l'on ne peut s'en passer malgré l'éruption de l'environnement numérique. Néanmoins, il faut qu'elles suivent l'évolution par l'informatisation de ses services et la numérisation de ses ouvrages, ainsi que d'accorder plus d'attention aux préoccupations des usagers, et au lieu de monopoliser le

pouvoir de gestion, de s'ouvrir à la créativité des bibliothécaires et leur assurer des formations en continu sur l'utilisation des dernières technologies.

Mots clés :

- Bibliothèque universitaire
- Recherche scientifique
- Environnement numérique
- Université de Jijel

Sammury :

The appearance of what known as « The Electronic Environment » caused a lot of changes in human life sides where dealing with electronics became an obligation to fulfill its needs.

This environment widely affected the roles and functions of university libraries as well as the roles and functions of librarians so that the machine became the most important tool in their work. That's what push us to do this study. This latter aims at knowing the role of university libraries in the development of science under the use of the new technology electronics and if it is widely used by the researchers. The study was applied in JIJEL's university libraries with its researchers and librarians.

Trough this study, we try to shed some light on the role of these libraries in the electronic environment and to see the effectiveness of this environment in the various researches as weel as in the development and prosperity of science. In addition to that, we seek to know the importance of these libraries and the ways to keep then in the service of science.

As a conclusion, the university libraries play an important role in developing science. More than, it is an obligation ; we can't push these libraries away especially under the electronic environment that invade the field of science. But there must be an equilibrium between these libraries and now a days developments through using electronics in their work, train those librarians to better use this technology and not neglect the teacher's intrests and ambitions.

Key words :

University libraries, scientific research, The Electronic Environment , University of Jijel.